جامعة إبن خلدون – تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس و الفلسفة الأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العيادي

العنوان

الأمن النفسي الأسري لدى المراهق المدمن

دراسة عيادية بمركز إعادة التربية بنات تيارت

إعداد :
- بوشقيفة جهيدة
- بن مصطفى أمال

إشراف الدكتورة :
هدور سميرة

لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
د. قاضي مراد	مساعد أ	رئيسا
د. هدور سميرة	محاضر أ	مشرفا و مقررا
د. ثابت عيناد اسماعيل	محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2023– 2024

كلمة الشكر

الشكر لله كثيرا و الحمدالله حمدا كبيرا الذي أعانني و قدرني على إنجاز هذا العمل.

يشرفني أن أخص جزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذة " **هدور سميرة** "

على كل النصائح و التوجيهات القيمة التي قدمتها لي و على جميع الجهود التي بذلتها

و التي أسهمت بشكل كبير و فعال لإنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى الإخصائية النفسانية نجاة على كل ماقدمته لي من معلومات

مفيدة و نصائح قيمة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة علم النفس عامة و علم النفس العيادي خاصة.

و كذا إلى كل من مد لي العزم من قريب أو بعيد و لو بالكلمة الطيبة.

إلى كل هؤولاء.....أقول

شكـرا جـزيـلا

إهداء

أهدي عملي هذا إلـى

من كلله اللـه بالهيبة و الوقار ..إلـى من علمني العطاء بدون إنتظار

إلـى من أحمل إسمـه بكل إفتخار أرجـو من اللـه أن يحفظه و يطيل بعمـره

والـدي العزيز

إلـى مـلاكـي فـي الحياة.. إلـى معنـى الحب و الحنـان إلـى بسمة الحياة و سر الوجود

إلـى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحـي إلـى أغلـى الحبايب

أمـي الحبيبـة

إلـى رفقات دربـي و أميرات قلبي إلـى سندي حين أميل

أخواتـي الغاليـات

إلـى من هو أقرب لـي روحـي إلـى من شاركنـي حضن الأم و بـه إستمد عزيمتـي و إصراري

إلـى أخـي

إلـى كل الأصدقـاء و الأحباب دون إستثناء

إلـى أساتذتي الكرام الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إليكم جميعـا أهدي ثمرة جهدي و خالص عملـي

جهيدة

إهداء

أهدي عملي هذا إلـى

من كلله اللـه بالهيبة و الوقار ..إلـى من علمني العطاء بدون إنتظار

إلـى من أحمل إسمه بكل إفتخار أرجو من اللـه أن يحفظه و يطيل بعمره

والـدي العزيز.

إلـى ملاكي في الحياة.. إلـى معنى الحب و الحنان إلـى بسمة الحياة و سر الوجود

إلـى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلـى أغلى الحبايب

أمـي الحبيبـة

إلـى رفيقة دربـي و أميرة قلبـي إلـى سندي حين أميل

أختـي الغاليـة

إلـى من هم أقرب إلـي من روحـي إلـى من شاركنـي حضن الأم و بهم أستمد عزيمتـي وإصراري

إلـى أخـوتـي

إلـى كل الأصدقاء و الأحباب دون إستثناء

إلـى أساتذتي الكرام الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي و خالص عملي

أمـال

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مختلف مشاكل الأمن النفسي الأسري التي تؤدي إلى الإدمان عند المراهقين، و هدفت كذلك إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى الإدمان، كما هدفت إلى معرفة مدى أهمية روابط الأسرة و مدى مساهمتها في خلق مراهق مدمن ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المقابلة العيادية و اختبار رسم العائلة على ثلاث حالات مراهقات يتعاطون المخدرات تتراوح أعمارهم بين 16-14سنة بعد القيام بالدراسة العيادية و اختبار رسم العائلة أسفرت النتائج على أن عدم توافق الوالدين وكثرت خلافاتهم تسبب مشاكل نفسية كثيرة تنعكس بشكل سلبي على معاملتهما لأبنائهم، هذا ما يخلق تفكك داخل الأسرة بالإضافة إلى غيابهما أو موت أحدهما كلها عوامل تسمح بانحراف المراهقين و توجههم إلى الهروب كحل مؤقت لتفادي كل تلك الصراعات المؤدية للإدمان

الكلمات المفتاحية: اللاأمن النفسي الأسري، المراهقة، الإدمان على المخدرات.

Study summary:

The study aimed to identify the various familial psychological security issues leading to addiction among teenagers. It also aimed to determine the underlying causes of addiction and the significance of family relationships in contributing to the creation of addicted teenagers. To achieve this goal, clinical interviews and family drawing tests were conducted on three drug-abusing teenage cases aged between 14-16 years. The clinical study and family drawing tests revealed that parental discord and frequent conflicts lead to numerous psychological problems that negatively impact their treatment of their children, resulting in family disintegration. Additionally, parental absence or death is all factors that contribute to the deviation of teenagers and their inclination to escape as a solution to avoid all these addiction-inducing conflicts.

Keywords: familial psychological insecurity, adolescence, drug addiction.

الفهرس

رقم	فهرس المحتويات	الصفحة
01	**شكر و التقدير**	
02	**إهداء**	
03	**ملخص الدراسة**	
04	**فهرس المحتويات**	
05	**فهرس الملاحق**	
06	**مقدمة**	أ
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
08	الإشكالية	**1**
09	الفرضيات	**3**
10	أهداف الدراسة	**3**
11	أهمية الدراسة	**4**
12	أسباب إختيار الموضوع	**4**
13	تحديد المصطلحات	**5**
14	الدراسات السابقة	**5**
15	التعقيب على الدراسة	**8**
	الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة	
17	تمهيد	**13**
18	أولا : تعريف الأمن النفسي	**13**
19	مكونات الأمن النفسي	**15**
20	الأسباب و العوامل المسببة في إنعدام الشعور بالأمن النفسي	**15**
21	خصائص الأمن النفسي	**16**
22	أهمية الأمن النفسي	**17**
23	أبعاد الأمن النفسي	**18**
24	العوامل المؤثرة في الأمن النفسي	**18**

25	أساليب تحقيق الأمن النفسي	**19**
26	الآثار المترتبة على إنعدام الشعور بالأمن النفسي	**21**
27	حاجة المراهق للأمن النفسي	**21**
28	عواقب فقدان الأمن النفسي	**22**
29	تعريف الأسرة	**22**
30	وظائف الأسرة	**23**
31	أهمية الأسرة	**24**
32	أنماط الأسرة	**25**
33	أنواع الأسرة	**26**
34	خصائص الأسرة	**27**
35	علاقة الأسرة بالإدمان	**27**
36	دور الأسرة في عملية تنشئة المراهق	**28**
37	تعريف أساليب المعاملة الوالدين	**29**
38	أساليب معاملة الوالدين	**30**
39	الأثار النفسية المترتبة على إنفصال الوالدين	**31**
40	ثانيا : المراهق المدمن	**33**
41	تعريف المراهقة	**33**
42	أشكال المراهقة	**34**
43	خصائص و مميزات المراهقة	**35**
44	أقسام المراهقة	**36**
45	حاجات المراهقين	**37**
46	أهمية دراسة المراهقة	**38**
47	مشكلات المراهقة	**39**
48	الوقاية من مشكلات المراهقة	**40**
49	تعريف الإدمان	**41**
50	أنواع الإدمان.	**42**

51	أسباب الإدمان.	**42**
52	صفات شخصية المدمن على المخدرات	**43**
53	مراحل الإدمان	**44**
54	العوامل المؤدية الى الإدمان	**45**
55	تعريف المخدرات	**47**
56	أنواع المخدرات	**47**
57	تأثير تناول المخدرات على المراهق	**48**
58	أنواع التعاطي	**49**
59	كيفية التعاطي	**50**
60	تصنيف المخدرات	**50**
61	أسباب تعاطي المخدرات	**51**
62	علاج إدمان المخدرات	**52**
63	علاقة الامن النفسي الأسري بالمراهق	**54**
64	الخلاصة	**54**
الجانب التطبيقي		
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة		
67	تمهيد	**56**
68	منهج المستخدم في الدراسة	**56**
69	إطار المكاني و الزماني الدراسة	**57**
70	عينة الدراسة و طريقة إختيارها	**60**
71	أدوات الدراسة	**61**
الفصل الرابع : عرض و تحليل و مناقشة النتائج		
73	تقديم الحالة الأولى	**65**
75	ملخص المقابلات مع الحالة الأولى	**65**
76	تحليل المقابلات مع الحالة الأولى	**67**
77	تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الأولى	**72**

78	تقييم عام للحالة الاولى	**77**
79	تقديم الحالة الثانية	**78**
80	ملخص المقابلات مع الحالة الثانية	**78**
81	تحليل المقابلات الحالة الثانية	**80**
82	تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الثانية	**84**
83	تقييم عام للحالة الثانية	**89**
84	تقديم الحالة الثالثة	**89**
85	ملخص المقابلات للحالة الثالثة	**90**
86	تحليل المقابلات الحالة الثالثة	**91**
87	تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الثالثة	**94**
88	تقييم عام للحالة الثالثة	**97**
89	التقييم العام للحالات في ضوء الفرضيات	**97**
90	**خاتمة**	**105**
91	**التوصيات**	**107**
92	**قائمة المراجع**	**109**

فهرس الملاحق

الملحق	المحتوى	الصفحة
الملحق رقم (1)	إختبار رسم العائلة الحقيقية و الخيالية للحالة (أمال)	122
الملحق رقم (2)	إختبار رسم العائلة الحقيقية و الخيالية للحالة (حنان)	124
الملحق رقم (3)	إختبار رسم العائلة الحقيقية و الخيالية للحالة (سندس)	126
الملحق رقم (4)	طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنات تيارت	130

مقدمة

الأسرة هي الخلية الأولى التي تلقن الطفل مبادئ الحياة وتشكل بنيته الشخصية، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الأبناء السلوك الإجتماعي وتكوين القيم والدين و الأخلاق التي تعمل على تنمية الإنضباط الذاتي والخارجي للفرد عن طريق الثواب والعقاب، واكتساب الطفل العادات والتقاليد والقيم واللغة عن طريق التنشئة، بإعتبار أن حاجات الإنسان مهمة في بناء شخصيته حيث تمتد جذورها من الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة، و تبدأ من حاجته إلى الطعام و الشراب ثم ينتقل إلى حاجته الثانية المتمثلة في الحاجة إلى تحقيق الأمن النفسي.

أما إذا كانت الأسرة غير سوية يترتب عليها انعدام الأمن النفسي و الكراهية و العنف بين أفرادها و هذا السبب الأول الذي يؤدي الى انحراف المراهقات و الإتجاه الى إرتكاب الجرائم كالقتل و الإغتصاب و الإدمان على المخدرات و السرقة، وهي تعتبر من الظواهر التي تشكل خطرا على المجتمعات البشرية التي تهدد أمنه و استقراره.

تعد فترة المراهقة من أكثر الفترات الحساسة و المهمة في حياة الإنسان التي تطرأ عليها مجموعة من التغيرات التي تؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية عنيفة، لأن المراهق يعيش في أسرة غير سوية يسودها جمود ولا توجد مساحة لتفاهم و الإلتقاء بين أفراد الأسرة، و لديها الإنغلاق الفكري و لا يوجد دعم في مواجهة مشكلات الحياة و لا يوجد تحديد السلطة لذلك يتعرض الى المشكلات النفسية المتمثلة في الإدمان على المخدرات فيلجأ إليها الفرد لمساعدته على كيفية مواجهة مواقف الحياة و صراعات التي تسبب له الإرتباك والميل إلى الإنسحاب و الهروب.

ويعتبر الإدمان على المخدرات مشكل خطير يهدد المجتمعات و أمن الأسر، الناتج عن المعاناة القاسية أو ظهور الرغبة في التقليد، وأصبح تعاطي المخدرات منتشر بشكل كبير مستهدفا فئة المراهقين خاصة الذين يعيشون في جو أسري مليئ بالنزاعات والخلافات فهم أكثر الأشخاص عرضة لشبح الإدمان.

و قد قسمت الدراسة الى جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي و كل جانب تم تقسيمه الى فصول كالتالي:

الفصل الأول:

خاص بالإطار النظري العام للدراسة يحدد من الإشكالية، و الفرضية العامة للدراسة ، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

الفصل الثاني:

بعنوان الأمن النفسي الأسري لدى المراهق المدمن، فيتضمن جزئين، الجزء الأول يتضمن الأمن النفسي من تعريف و أسباب و أشكال الأمن النفسي وماهي الأثار المترتبة على إنفصال الوالدين أما بالنسبة للجزء الثاني فيعرف بالمراهق المدمن و ماهي أسباب إدمانه و كيف تكون شخصية المدمن.

الفصل الثالث:

بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة يتضمن تمهيد، المنهج المستخدم في الدراسة، و حدود الزمانية والمكانية للدراسة وتحديد العينة و طريقة إختيارها، و الأدوات المستخدمة في الدراسة، وخلاصة الفصل.

الفصل الرابع:

يتناول عرض و تحليل النتائج التي تم الوصول إليها، و إقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن نستخلصها من هذا البحث، وفي الأخير ينتهي الباحث بتقديم خاتمة للموضوع، ثم قائمة المراجع ثم ملاحق الدراسة.

الفصل الأول :

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة العامل الأساسي في تكوين الكيان المجتمعي و التربوي، حيث تساهم في تكوين شخصية الطفل و تعليمه العادات و التقاليد و التربية و الدين.

تقوم بمجموعة من الوظائف تسهل عملية التنظيم داخلها ، كالوظيفة البيولوجية التي تقتصر على إنجاب الأطفال و تحديد النسل إضافة إلى ذلك الوظيفة النفسية تعمل على بث الراحة النفسية و الإحساس بالأمان والإستقرار الإجتماعي في أفراد الأسرة و تساعدهم على حل مشاكلهم و جعل الأبناء يتسمون بشخصيات متزنة من خلال تقديم للأبناء الإحترام و التفكير وتنمية الثقة بداخلهم و تعزيز من قيمتهم داخل الأسرة وتمنح الأسرة للأبناء الحب و الإحتواء حتى يكونو ناضجين عاطفيا، مع تعليمهم الثقافة وكيفية التعامل مع الآخرين و كذلك تعليمهم العادات و التقاليد و قيم المجتمع الذي يعيشون في وسطه و هذا ما تضمنه الوظيفة الإجتماعية، كما يلزم على الوالدين تعليم أبنائهم كيفية تحمل المسؤولية والإعتماد على أنفسهم.

و لها أهمية كبيرة في جعل جميع أعضائها يتمتعون بالصحة الجسمية و النفسية والعقلية كما تساهم في تحقيق السواء و التكيف النفسي و الإجتماعي و الإقتصادي و المهني والتعليمي والجنسي.**(العيسوي،2009 : 09)**

و تعتبر هي المسؤولة عن تربية الأبناء في كافة المراحل العمرية، و تزداد هذه المسؤولية عند بلوغ الأبناء و دخولهم في مرحلة المراهقة التي تعد فترة إنتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج و هي مرحلة نمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الفيزيولوجية و العضوية، تطرأ للمراهق في هذه المرحلة بعض التغيرات، يصبح شديد الإنفعال، كذلك رهافة الحس و رقة المشاعر، الشعور باليأس والقلق والكآبة والتمرد و العصيان الإنحراف و مخالفة الجماعة و القوانين و الجنوح و التهور. في هذه الفترة يحتاج كلا الجنسين الشعور بالتوافق و القبول داخل أسرهم في ظل مناخ سوي يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم، يشير الدكتور محمد سليم عبد الفتاح أستاذ في علم النفس مدير مركز البحوث النفسية بجامعة ألمانيا، إلى أن: المراهق يحتاج إلى من يتفهم حالته النفسية ويراعي احتياجاته الجسدية، اذا فهو بحاجة إلى صديق ناضج يجيب عن تساؤلاته بتفهم و عطف وصراحة و صديق يستمع إليه حتى النهاية دون مقاطع أو سخرية أو شك، كما يحتاج إلى أم صديقة ولأب متفهم **(الفيفي،1429، ص30)** و هذا

يعني أن جميع التغيرات التي يشهدها المراهقين تؤثر على حياتهم في حالة ما إذا كانت الأسرة سوية ستعكس هذه التغيرات بإيجابية على المراهق أما في حالة ما إذا كانت الأسرة غير سوية ستخلف مراهق منحرف يعاني من الإضطرابات و يفتقد للأمن النفسي.

إن الحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق ذاته، و ترتبط إرتباطا وثيقا بغريزة المحافضة على البقاء، تتضمن شعور الفرد أنه يعيش داخل أسرة آمنة و مستقرة، و الفرد الذي يتمتع بمستوى عال من الأمن النفسي قد يستطيع مواجهة الصعوبات و المشكلات و العوائق التي يعترض لها، اذن يمثل الأمن النفسي أحد الحاجات النفسية الضرورية في حياة الإنسان، و يعد دعامة أساسية للصحة النفسية و الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الاشخاص في كل فئات المجتمع بإختلاف خصائصهم ويرى **(الدوسوقي 1990)** أن الأمن حالة يحس فيها الفرد بالسلامة و الأمن و عدم التخوف و يكون فيها إشباع الحاجات و إرضاءها مكفولان.

ويؤكد علماء النفس أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن و تضع في أنفسهم التناقض الوجداني و تنمي فيهم مشاعر النقص و العجز عن المواجهة ضغوط الحياة وتعودهم على كبت إنفعالتهم و لوم أنفسهم **(بركات،2002: 2)** و يؤدي المناخ الغير سوي إلى خلق شعور بالقلق و الإضطراب النفسي لدى المراهقين و الشعور بعدم التوافق مع أنفسهم ومع البيئة، يدفعهم إلى العدوانية التي تؤدي إلى فشلهم في الإندماج في المجتمع، و إتخاذهم مواقف سلبية كإرتكابهم للسلوكات الجانحة، و التعاطي و الإدمان على المخدرات وتعد مشكلة تعاطي المخدرات من أهم المشكلات التي تهدد مستقبل المراهقين و مايترتب عليها من أضرار تنعكس على الأسرة خاصة و على المجتمع عامة.

تعددت أسباب تعاطي المخدرات عند المراهقين و من أهم الأسباب إنعدام الأمن النفسي الأسري و أصدقاء السوء و الإعلام و الفضول، كما يؤثر تعاطي المخدرات في نمو الدماغ عند المراهقين و يكون المراهقون عرضة لتأثيرات تعاطي المواد المخدرة، و يواجهون زيادة في خطر حدوث عواقب طويلة الأمد كإضطرابات الصحة النفسية.

و حسب حصيلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها بالجزائر لسنة 2023 سجلت الجزائر حصيلة ثقيلة في مجال الاتجار بالمخدرات و الحبوب المهلوسة عام 2022، ارتفع تعاطي الكوكايين في البلاد بنسبة100%عام 2022 وزاد إستهلاك المهلوسات الأخرى بنسبة

100% و بحسب دراسة ميدانية أجراها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و الإدمان فإن هناك أكثر من 3 ملايين جزائري 3% منهم نساء يستهلكون و يتعاطون المخدرات و كشفوا أن تعاطي الحبوب المهلوسة تأتي في المرتبة الأولى و يليها الكيف المعالج و تشوشنا بينما يقتصر تعاطي المخدرات الصلبة كالهيروين و الكوكايين على فئة قليلة و أغلبهم أبناء الأثرياء. **(الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، 2023)**.

و لمعرفة الأسباب التي دفعت المراهقين للإدمان قام **(سوادي، 1996)** بدراسة الأعراض النفسية لدى المراهقين الذي يستخدمون المواد الطيارة على عينة إشتملت 685 فردا فوق سن 12 سنة توصل إلى أن معظمهم يفتقدون التواصل الأسري مع وجود مشاكل بين أفراد الأسرة، والحرمان **(القحطاني، بدرينة)**.

و من خلال ماتم طرحه، تم القيام بهذه الدراسة لمعرفة مدى أهمية الأمن النفسي الذي تحققه الأسرة داخلها و التطرق إلى نتائج وجوده و غيابه، و عليه يمكن صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

ما مختلف مشاكل الأمن النفسي الأسري التي تؤدي إلى الإدمان عند المراهقين؟

2- فرضيات الدراسة :

تؤدي مشاكل الأمن النفسي الأسري إلى إدمان المراهقين.

الفرضيات الجزئية:

- تؤدي المشاكل بين الوالدين إلى إدمان المراهقين.
- تؤدي المعاملة الوالدية السيئة إلى إدمان المراهقين.
- يؤدي التفكك الأسري إلى توجه المراهق إلى الإدمان.

3- أهداف الدراسة:

هدفت دراستنا الحالية للمراهق المدمن:

- تحديد مشاكل الأمن النفسي الأسري عند المراهقين
- الكشف عن مختلف جوانب مشاكل الأمن النفسي الأسري التي تؤدي إلى توجه المراهقين للادمان.
- الإحاطة بمشاكل العلاقة بين الوالدين في توجه الأبناء الى ظاهرة الإدمان
- الاهتمام بنمط المعاملة الوالدية المقدمة للابناء اللذين يتعاطون المخدرات.

- معرفة ما إذا كان التفكك الأسري عموما له تأثير في توجه المراهقين إلى الإدمان.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث عن مفهوم الأمن النفسي الأسري لدى المراهق وعلاقته بالمدمنين، بالإضافة إلى تسليط الضوء على ظاهرة نفسية إجتماعية منتشرة بشكل مخيف في المجتمع ألا وهي المخدرات، و معرفة الحالة النفسية التي تمر بها فئة المراهقين و الأسباب المؤدية إلى الإدمان، بالنظر إلى أهمية الأسرة و دورها في الحفاظ على الأمن النفسي داخل نسقها مع الإهتمام بفترة المراهقة و تأثيرها الكبير على المراهق، كذلك التعرف على نوع المشاكل الأسرية لدى هذه الفئة و التطلع الى دراسة هذا الموضوع من مختلف الجوانب.

5- أسباب إختيار موضوع الدراسة:

يعود إختيار موضوع لعدة الأسباب

5-1-أسباب ذاتية :

- قلة الدراسات حسب الإطلاع عليها في هذا الموضوع خاصة في جامعتنا مما دفعنا لدراسته و إثراء البحث العلمي.
- الإهتمام الشخصي بهذا الموضوع.
- هذا الموضوع يقدم لنا الفرصة في تطوير مهارات البحث و التحليل في مجال العلوم الإجتماعية.

5-2-أسباب موضوعية :

- يسمح لنا بمعرفة الأسباب المؤدية للإدمان ومدى تأثير العلاقات الأسرية على المراهق المدمن
- يساعدنا في فهم أهمية الأمن النفسي للمراهقات وخاصة المدمنات والدور الذي يلعبه في بناء مجتمع صحي ومستدام.
- الحاجة إلى حلول الفعالة للإدمان و مساهمة الأمن النفسي في تطوير هذه الحلول.

6- تحديد المصطلحات إجرائيا:

6-1- الأمن النفسي الأسري:

يقصد به توفير الأمن بكل معانيه و شعور أفراد الأسرة بالإطمئنان، ويقصد به في البحث الحالي هو ما تم ملاحظته من خلال نتائج إختبار رسم العائلة.

6-2-إدمان المراهقين على المخدرات:

إجرائيا: هي مرحلة إنتقالية في حياة الإنسان تمتد من سنوات الطفولة إلى بداية النضج، و هي محددة في دراستنا الحالية حسب الحالات المدرسة من **(14-16 سنة)** و يتعاطون المواد المخدرة لمدة طويلة نتيجة عوامل وظروف معينة.

7- دراسات السابقة:

7-1- دراسات عربية:

7-1-1-دراسة البريهي. (2002)، بعنوان: أثر الخصائص الديمغرافية الإجتماعية على الشباب نحو ظاهرة المخدرات في دول الإمارات.

هدفت الدراسة للمعرفة إتجاهات الشباب نحو هذه الظاهرة السلبية أو الإيجابية و ذلك من خلال التعرف على مصادر معرفة الشباب المخدرات، و التعرف أيضا على واقع المخدرات بالجامعة من خلال مصادر الطلاب على المخدرات، أماكن التعاطي و الدوافع التي دفعت بهم إلى التعاطي بالإضافة إلى معرفة موقف الطلبة منه من التعاطي و كذلك مدى مساهمة الطلبة بأنشطة تساهم في التقليل من حيث المشكلة، و استخدمت الباحث أداة الدراسة تطبيق الإستبيان، و تكونت عينة دراسة من (918) طالب و طابلة من عدة جامعات، المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي شبه التجريبي و أظهرت النتائج الدراسة على أقر أغلب المبحوثين أن الأماكن المعتادة للتعاطي هي السيارات، و كما تبين أن الهيروين أكثر أنواع المخدرات إنتشارا بين الطلبة و أن أكثر الطرق للتعاطي المتبعة هي الحقن.

7-1-2- - دراسة هبة الله مصطفى.(2011)، بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية بمدينة القاهرة.

وقد هدفت لدراسة الأمن النفسي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في الفئة العمرية من 13 – 15 سنه لدى عينة قوامها 230 طالب وطالبة بمدينة القاهرة ، والمنهج

المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين من إعداد (فايز يوسف عبدالمجيد)، ومقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة ، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، وكذلك عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث (عينة الدراسة) في الأمن النفسي.

7-2 – دراسات محلية:

7-2-1- دراسة رانية قوارف،حورية بوتي.(اكتوبر،2020)،بعنوان:أساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى الإدمان على المخدرات-دراسة فارقية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية- بولاية باتنة،المدية.

هدفت الدارسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى الإدمان على المخدرات و البحث إذا ما كانت هناك فروق تعزى لمتغير السن، المستوى الدراسي، تكونت عينة الدراسة من 40 شاب بولاية باتنة، المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي المقارن، و اعتمدت الباحثتين على أداة استبيان المعاملة الوالدية من (إعداد لافي ناصر عودة البلوي) الذي تم تكييفه من طرفهما ليتناسب والبيئة، وتم حساب الصدق وثبات الاستبيان، تم التوصل إلى النتائج الآتية: أن أساليب المعاملة الوالدية تؤدي إلى إدمان الشباب على المخدارت بدرجة متوسطة، كما بينت نتائج المتوسطات الحسابية ترتيب أساليب معاملة والدية: أسلوب اعتدال/ تسلط ، أسلوب اعتدال/ تشدد، أسلوب حماية/ إهمال، أسلوب اتساق/ عدم اتساق، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لأساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى الإدمان على المخدرات تعزى لمتغير السن والمستوى الدراسي.

7-2-2-دراسة سامية ابريعم.(2011)، بعنوان:"الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية) بولاية تبسة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور و الإناث، وتكونت عينة الدراسة من (186) طالبا وطالبة في السنة الثانية ثانوي، والمنهج المستخدم في الدراسة المنهج العيادي،وطبقت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير،

وكانت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

7-3-دراسات أجنبية:

7-3-1- دراسة(MONDSTER NYAKEMWA ONGWAE).(2016)، بعنوان: أسباب وأثار المخدرات وتعاطي المخدرات بين الطلاب المختارين المدارس الثانوية في مقاطعة ستاريي الفرعية مقاطعة نيوربي.

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير دخل الوالدين على انتشار تعاطي المخدرات والمواد المخدرة بين طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة ستا ريي الفرعية، و تكونت عينة الدراسة من 3طلاب يصل مجموعهم إلى1232 تم إختيار المستجبين من (11) مدرسة في مقاطعة ستا ريي كان هناك11 مديرا و 11 معلما في التوجيه والإرشاد ، و المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي باستعمال كل من الأساليب النوعية والوصفية.وطبقت الباحثة أداة في الدراسة الإستبيان، النتائج التي توصلت اليها أثبتت الدراسة أن الطلاب الذين يكون إبائهم من ذوي الدخل المنخفض هم أكثر احتمالا للميل في الانخراط في تعاطي المخدرات بسبب الخلفية الاقتصادية الاجتماعية السيئة التي اكتسبوها من أصدقائهم،أكدت الدراسة إن الطلاب الذين يعيشون في المناطق الحضرية يكونون أكثرا ميلا في تعاطي المخدرات لوجود وسائل الإعلام الاجتماعية أكثر من وجودها في المناطق الريفية، لاسيما توفر الأدوية في المدن الكبرى ، أن ضغط الإقران السبب في تعاطي المخدرات والمواد المخدرة ، واعتقاد الطلاب إن المخدرات هي بوابة لاجتياز الامتحانات.

7-3-2- دراسة Robert.(2005)،بعنوان:"مستوى الشعور بالأمن النفسي والاختلال الوظيفي للبالغين وعلاقته بأعراض الاكتئاب".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالوالدين وظهور أعراض الإكتئاب النفسي عند البالغين، تكونت عينة الدراسة من 481 طالب طالبة جامعية، المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام مقياس الأمن النفسي من إعداد شقير، تم الوصول إلى النتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين العلاقة الحميمية مع الوالدين والنقص في الشعور بالأمن اتجاه الاختلال الوظيفي، وجود علاقة بين الاختلال الوظيفي ومستوى تقدير الذات كما أن مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة

أعراض الإكتئاب، وانعدام الأمن يؤدي إلى ظهور اعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

8-1- التعقيب على الدراسات السابقة عربية

تبين من خلال الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية، و التي ركزت على المراهق المدمن والأمن النفسي الأسري، حاولنا أن نجمع أكبر قدر ممكن من الدراسات التي تتناسب مع هدف الدراسة و عينتها فنجد من خلال ملاحظتنا لهذه الدراسات أنه هناك تنوع كثيرا سواء من حيث الهدف أو طبيعة العينة المستخدمة أو المتغيرات التي لديها علاقة بالدراسة.

أ- من حيث الهدف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة فهناك التي تهدف إلى للتعرف على مصادر معرفة الشباب للمخدرات و أماكن التعاطي والدوافع التي دفعت بهم إلى التعاطي كدراسة البريهي، اختلفت مع دراسة هبة الله مصطفى التي تهدف إلى دراسة الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في الفئة العمرية من 13-15.

ب- من حيث العينة:

تنوعت عينات الدراسة بحسب الأهداف، فهناك الدراسات التي أجريت على طالب وطالبة من عدة جامعات كدراسة البريهي (2002) و تم الإعتماد على عينة مكونة من (918) طالبة و طالبة من عدة جامعات، ودراسة هبة الله مصطفى (2011) التي أجريت على طالب وطالبة بمدينة القاهرة،وتم الاعتماد على عينة قوامها(230) طالب وطالبة بمدينة القاهرة.

ج- من حيث الأداة:

إختلفت بعض الدراسات من حيث نوع الأداة المستخدمة، فقد إستخدمت بعض الدراسات أداة بحث لها كمقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين من إعداد (فايز يوسف عبدالمجيد)، ومقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة في دراسة هبة الله مصطفى (2011) ، و إستخدمت الدراسات أخرى بعض أدوات تطبيق الإستيبان في دراسة البريهي (2002).

د- من حيث المنهج:

إستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي الإرتباطي كدراسة هبة الله مصطفى(2011)، كدراسة البريهي (2002) إستخدم المنهج الوصفي شبه التجريبي.

هـ- من حيث النتائج:

بالنسبة للدراسات التي جمعت بين متغيرين الأمن النفسي الأسري و المراهق المدمن قد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، وكذلك عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث (عينة الدراسة) في الأمن النفسي ، و كذلك دراسة البريهي (2002) أقر أن أغلب المبحوثين و أكثر تعاطي للهيرون لأنه أكثر إنتشارا بين الطلبة.

8-2- التعقيب على الدراسات السابقة محلية الجزائرية:

أ- من حيث الهدف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة فهناك التي تهدف إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى الإدمان على المخدرات والبحث إذا ما كانت هناك فروق تعزى لمتغير السن،

المستوى الدراسي كدراسة رانية قوارف،حورية بوتي (2020)، اختلفت مع دراسة سامية ابريعم(2011) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث.

ب-من حيث العينة:

تنوعت عينات الدراسة بحسب الأهداف، فهناك الدراسات التي أجريت على طالبا وطالبة في السنة الثانية الثانوي في دراسة سامية ابريعم (2011) وتم الاعتماد على عينة المكونة من (186) طالبا وطالبة في السنة الثانية ثانوي، وفي دراسة رانية قوارف، حورية بوتي (2020) التي اجريت على شاب وتم الاعتماد على 40 شاب بولاية باتنة.

ج - من حيث الأداة:

إختلفت بعض الدراسات من حيث نوع الأداة المستخدمة، فقد إستخدمت بعض الدراسات أداة بحث لها كأداة استبيان المعاملة الوالدية من (إعداد لافي ناصر عودة البلوي) الذي تم تكييفه من طرفهما ليتناسب والبيئة، وتم حساب الصدق وثبات الاستبيان في دراسة رانية قوارف،حورية بوتي(2020)، وطبقت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير في دراسة سامية ابريعم (2011).

د-من حيث المنهج:

إستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي المقارن في دراسة رانية قوارف،حورية بوتي(2020)، وفي دراسة سامية ابريعم (2011) استخدمت المنهج العيادي.

هـ- من حيث النتائج:

بالنسبة للدراسات التي جمعت بين متغيرين الأمن النفسي الأسري و المراهق المدمن قد توصلت إلى وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور كدراسة سامية ابريعم (2011)، كما توصلت دراسة رانية قوارف، حورية بوتي (2020) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لأساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى الإدمان على المخدرات تعزى لمتغير السن والمستوى الدراسي.

8-3-التعقيب على الدراسات السابقة أجنبية:

أ-من حيث الهدف:

لاحظنا أهداف الدراسات السابقة فهناك التي تهدف دراسة إلى تحديد مدى تأثير دخل الوالدين على انتشار تعاطي المخدرات والمواد المخدرة بين طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة ستا ريي الفرعية كدراسة **MONDSTER NYAKEMWA ONGWAE(2016)** . اختلفت دراسة **Robert (2005)** إلى هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالوالدين وظهور أعراض الإكتئاب النفسي عند البالغين.

ب- من حيث العينة:

تنوع عينة الدراسة بكثرة حسب هدف فهناك الدراسات التي أجريت على عينة على3طلاب يصل مجموعهم إلى1232 في دراسة **MONDSTER NYAKEMWA ONGWAE (2016)** وتم إختيار المستجبين من (11) مدرسة في مقاطعة ستا ريي كان هناك11 مديرا و 11 معلما في التوجيه والإرشاد ، بالنسبة لدراسةRobert (2005) التي اجريت على طالب وطالبة جامعية، وتم الاعتماد على عينة مكونة من 481 طالب طالبة جامعية

ج- من حيث الأداة:

تختلف بعض الدراسات من حيث إستخدام نوع الأداة، فقد تستخدم بعض الدراسات أداة بحث لها من أداة استبيان لدراسة **MONDSTER NYAKEMWA ONGWAE(2016)** و إستخدام الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداد شقير في **دراسة Robert (2005).**

د- من حيث المنهج:

و إستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي في دراسة**Robert (2005)**، وفي دراسة **MONDSTER NYAKEMWA ONGWAE(2016)** و استخدمت المنهج العيادي.

هـ- من حيث النتائج:

بالنسبة للدراسات التي جمعت بين متغيري الأمن النفسي و المراهق المدمن و قد توصلنا إلى الدراسة أن الطلاب الذين يكون إبائهم من ذوي الدخل المنخفض هم أكثر احتمالا للميل في الانخراط في تعاطي المخدرات بسبب الخلفية الاقتصادية الاجتماعية السيئة التي اكتسبوها من أصدقائهم،أكدت الدراسة إن الطلاب الذين يعيشون في المناطق الحضرية يكونون أكثرا ميلا في تعاطي المخدرات لوجود وسائل الإعلام الاجتماعية أكثر من وجودها في المناطق الريفية، لاسيما توفر الأدوية في المدن الكبرى ، أن ضغط الإقران السبب في تعاطي المخدرات والمواد المخدرة ، واعتقاد الطلاب إن المخدرات هي بوابة لاجتياز الامتحانات كدراسة **MONDSTER NYAKEMWA ONGWAE (2016)**، وجود علاقة دالة بين العلاقة الحميمية مع الوالدين والنقص في الشعور بالأمن اتجاه الاختلال الوظيفي، وجود علاقة بين الاختلال الوظيفي ومستوى تقدير الذات كما أن مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض الإكتئاب، وانعدام الأمن يؤدي إلى ظهور اعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين في دراسة **Robert (2005).**

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

تمهيد :

تعتبر مرحلة المراهقة من بين المراحل العمرية التي التي حظيت باهتمام بالغ من طرف الباحثين و هذا راجع لشدة حساسيتها و صعوبتها، و هي ليست مجرد مرحلة عابرة بل تحتاج إلى إهتمام كبير وترك مساحة لإشباع الحاجات النفسية لذلك على المراهق مواجهة كل التغيرات و الصعوبات و إجتياز هذه المرحلة بسلام و لتحقيق ذلك يجب توفر الأمن النفسي بإعتباره أهم الحجات النفسية التي يحتاجها المراهق حتي يتوافق مع نفسه و بيئته، و تعد الأسرة السبب الرئيسي في خلق الأمن النفسي و كذلك هي السبب الأول في غياب الأمن النفسي والإستقرار في حالة ما إذا كانت ذات نسق مرضي غير سوي هنا تسمح بخلق مراهق يفتقد إلى الأمن وعدواني يعيش في عالمه الخاص يميل إلى ارتكاب كل ماهو ضد القانون كالإدمان على المخدرات بإعتقاده أن تعاطي هذه المواد المخدرة يشعر بالأمن و الإرتياح و هو الدافع الأساسي للإدمان و من هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية كل من الأمن النفسي و المراهقة والإدمان ومالعلاقة بينهما وم التأثيرات التي تحدث بين هذا الثلاثي.

أولا: الأمن النفسي :

1- تعريف الأمن النفسي :

أ- **لغة** : في لسان العرب يرى إبن المنظور أن الأمن لغة يعني الأمان و الأمانة، وقد أمنت أمن، و الأمن ضد الخوف، ويقال أمنة المتعدي فهو ضد أخفته، وفي التنزيل العزيز : "**وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ** " ويقول الزجاج : و الأمنة، الأمن ومنه: وإذ يغشاكم النعاس أمنه منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به نصب أمنه لأنه مفعول به، كقولك : فعلت ذلك حذر الشر.**(إبن المنظور ر.ب.ت، 140)**

الأمن في اللغة العربية الطمآنينة و عدم الخوف فإنه يقال أمن أمنا و أمانة إذا إطمآن و لم يخف فهو أمن و أمين و يقال أمن فلان على كذا إذا وثق به و اطمآن إليه. **(المعجم الوسيط /جزء 1 /18)**.

- إذن الامن النفسي هو اطمئنان الفرد وشعوره بالأمن في بيئته

ب- إصطلاحا: هو شعور الفرد بأنه محبوب من قبل الأخرين له مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر و التهديد و القلق. **(الخضري، 2003: 17)**

- يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس و بتداخل في مؤاشرته مع مفاهيم أخرى مثل الطمآنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الإنفعالي.**(سعد، 1999: 15)**

- الأمن النفسي هو أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير، و الإضطراب في الأحوال أو ترك الأعمال، أو التهويل من شأن المصائب، أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيما يقضي إلى اليأس أو الهون أو الإحباط والإنزواء.**(محمد الشريف،2003: 09)**

- يعرفه الدسوقي في قوله كون المرء أمنا، أي سالم من تهديد أخطار العيش أو ماعنده قيمة كبيرة، و هو إتجاه مركب من تملك النفس و الثقة بالذات و التيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها و يرى أن الأمن: حالة يحس فيها الفرد بالسلطة و الأمن و عدم التخوف ويكون فيها إشباع الحاجات و إرضاءها مكفولان و هو إتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات و التيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة.**(الدسوقي،1990: 329)**

- عرفه زهران بأنه الطمأنينة النفسية أو الإنفعالية و هو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده و هو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا و غير معرض للخطر، و هو محرك الفرد لتحقيق أمنه، و ترتبط الحاجة إلى الأمن إرتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء.**(زهران،1988: 296)**

- و يرى جبر أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية و العلاقات الإجتماعية للفرد و كذلك مدى إشباع الدوافع الأول به و الثانوية و قد صنف الأمن النفسي في مكونيين، أحدهما داخلين يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات و الأخر خارجي يظهر في عملية التكيف الإجتماعي مع الآخرين و التفاعل معهم بعيدا عن العزلة و الوحدة التي تخل التوازن النفسي للشباب و المراهقين و تؤثر على مستوى توافقهم الإجتماعي. **(جبر،1996: 80)**.

- نرى أن الأمن هو الطمآنينة النفسية و إشباع الفرد حاجاته أولية و الثانوية لتحقيق التكيف الإجتماعي مع الأخرين.

2- مكونات الأمن النفسي:

أن للأمن النفسي ثلاثة (03) مكونات التي تتمثل في:

2-1- الأمن الإجتماعي:

يتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الإجتماعية حيث يشعر الفرد بأن له ذات لها دور في محيطها و يدرك أن لها دور إجتماعيا مؤثرا.

2-2- الأمن الجسمي:

يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاتهم البدنية و الجسدية و إن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب و مقدار ما وفر لأفراده إلا أنه في وقت الأزمات يضطرب شعور الفرد بالإنتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية إلا أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدي ذلك إلى إضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة و تصهرهم الظروف في بقعة واحدة.

2-3- الأمن الفكري:

هو أن يأمن الفرد على فكره و عقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده، إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلبا يجب أن يوضع في الإعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع الإسلامي و هو كل دين غير دين الإسلام مكفول لإتباع حرية وممارسة عقائدهم شريفة ألا يناصروا أحدا على المسلمين، و لا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم.**(عثمان و ابراهيم،2004 : 36،11)**

3- الأسباب و العوامل المسببة في إنعدام الشعور بالأمن النفسي:

إن إنعدام الشعور بالأمن قد يكون سببا في حدوث الإضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني اتجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن و قيامه بإتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الإنطواء على النفس و اللجوء إلى التوسل من أجل محافظة على أمنه، و أن تأثير إنعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر و من مرحلة عمرية إلى أخرى.**(اقرع ، 2005: 27)**

عندما نفقد الشعور بالأمن النفسي ينجم عنها المواقف الضاغطة في حياة و تعرض للحوادث المفاجئة و عدم التثبت الأباء في التعامل مع الأبناء، و إهمال قدراتهم و بالتالي يتوقعون منهم ملا يستطيعون عمل، كما أن النقد المتعدد و المتكرر للأطفال كل ذلك يساعد على وجود

القلق مما يساعد على عدم الشعور بالأمن و الذنب الذي يتولد لدى الأطفال من خلال القيام بسلوكيات قد تخالف المعايير الإجتماعية، كما أن للإحباط المستمر الذي يتعرض له الطفل من الوالدين قد يعرض للشعور بعدم الأمن.**(محمد سليمان،2013 :18)**

4- خصائص الأمن النفسي:

الأمن النفسي ظاهره تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية وانسانية ومن أهم خصائص الأمن النفسي:

4-1- نفسية:

تسند إلى الطاقة النفسية يعبر عنه في مستويات منه الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية والإرادية للانفعالات والاندفاعات الشخصية قابل للقياس في ضوء محك للإنجاز الشخصي والإجتماعي حيث يؤثر ويتأثر الأمن الشخص النفسي بهما فضلا عن أثر نمط الشخصية ومفهوم الذات لديها.

4-2- معرفية فلسفية :

يتحدد الأمن النفسي أول ما يتحدد بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية إذا فلما نخشى أو نهدد أو يساء إلى إتزاننا ونسلك سلوكا ماديا يجسد ذلك قبل أن نكون قد حكمنا مسبقا افكارمعرفية فلسفية تشكل جزءا من منظوماتنا المعرفية بطبيعة ونمط السلوك الذي نسلك، أن اتجاهاتنا السلبية أو الايجابية وتقويماتنا المعرفية الفلسفية لها تلعب دورا فعالا في تحديد اثارها فمشاعر القلق والخوف والاحساس بالرفض ترتبط بشكل أساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها أسباب تلك المشاعر، هناك فرق كبير بين شخص يقوم الحياة بمتغيراتها تقويما عاليا ويعدها جديرة بالحياة والعمل من أجلها وبين أخر يعدها عبئا وغير جديرة بأن تعاش.

4-3- إجتماعية :

فالعلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تفرضها الظروف بعيدة عن الذات عن الطريق علاقة مع القوانين والنسيج الاجتماعي المستقل نظريا عن نسيج هذه الذات وانما علاقة تنطبع وفق النشئة الاجتماعية في وحدات الفرد وخريطته المعرفية وتصبح قادرة على العمل داخل الفرد حتى في غياب عامل المباشرة في العلاقة مع الفلسفية الاجتماعية وتشريعاتها المكتوبة ولذلك يصعب الحديث عن الأمن النفسي الشخصي دون هوية إجتماعية محددة، فما يهدد الاستقرار النفسي في المجتمع ما قد لا يثير ادنى درجات الإهتمام في مجتمع آخر.

4-4- كمية:

ينطوي مفهوم الأمن النفسي على وجود مقدار كمي له وزن مايمكن قياسه و يظهر على شكل سلوك أو طاقة، و هذا ما جعل الحديث على مستويات الأمن النفسي معقولا و يستد إليه عمل تشخيصي يصنف أنماط الشخصيات إلى سلوك آمن بمقدار أو شخصية آمنة بمقدار وهذا الفهم الكمي للأمن النفسي يوفر إمكانية التدخل العلمي على مستوى القياس و التشخيص والعلاج.

4-5- إنسانية:

الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الإجتماعية و الثقافية و المعرفية و بالتالي فهو سمة إنسانية و تحصين هذه السمة و التدخل للتأثير الإيجابي بمستويات عدم أمنها هو مهمة إنسانية تؤدي إلى إنسانية آمنة منتجة ومبدعة.**(سعد، 1999: 19)**

5- أهمية الأمن النفسي:

- إن الأمن النفسي إذا توفر لجميع الأفراد فسيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب، لأن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله و ينجح، و يمارس حياته الطبيعية كما و تختلف الحاجة إلى الأمن و خدماته من شخص إلى آخر، بالنسبة للفرد و المجتمع و الدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته و بالنسبة للمجتمع فهي حفاظ على سلامته من العوامل التي تهدد استقراره و بالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ على كيانها و استقرار الحال في ربوعها.**(زهران ،2002: 84)**

- فالفرد لا يستطيع أن ينمو نموا نفسيا سليمان دون إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي و الطمآنينة في طفولته فإذا تربي الفرد في جو أسري أمن و دافىء مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعورعلى بيئته إجتماعية فيرى أنها مشبعة لحاجاته و يرى في الناس الخير و الحب ويتعاون و يتعامل بصدق، فينعكس ذلك على تقبله لذاته. **(محمود ،2006: 92)**

6- أبعاد الأمن النفسي:

الأبعاد الأسياسية و الثانوية للأمن النفسي حسب ما ذكرها زهران.

6-1- أما الأبعاد الأسياسية فتنطوي على:

– الشعور بالتقبل والحب في علاقات الدفء والمودة يعكس العديد من الجوانب الإيجابية في الحياة الاجتماعية و يتضمن الإستقرار والزواج كما يعكس الأمن والمودة والرحمة والألفة، تلك العلاقات تساهم في إشباع حاجات الوالدين ورعاية الأولاد وتربيتهم بشكل صحيح.

– شعور بالسلامة و السلام و غياب مهددات الأمن مثل الخطر و العدوان و الخوف و الجوع.

6-2- أما الأبعاد الثانوية فتنطوي على :

– إدراك العالم و الحياة على أنه بيئة سارة دافئة يشعر بالكرامة و بالعدالة و بالإطمئنان والإرتياح.

– التسامح مع الآخرين (و عدم التعصب).

– التفاؤل و توقع الخير و الأمل و الإطمئنان إلى المستقبل و حسن الحظ.

– الشعور بالسعادة و الرضا عن النفس و في الحياة.

– الشعور بالهدوء و الإرتياح و الإستقرار الإنفعالي و الخلو من الصراعات.

– الإنطلاق و التحرر و التمركز حول الآخرين إلى جانب الذات و الشعور بالمسؤولية الإجتماعية و ممارستها.

– تقبل الذات و التسامح معها و الثقة في النفس (و الشعور بالنفع و الفائدة في الحياة).

– الثقة بالآخرين و حبهم و الإرتياح للإتصال بهم و حسن التعامل معهم و كثرة الأصدقاء.

(زهران،1989: 298)

7- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي :

إن أهم العوامل و التغيرات في الأمن النفسي هي:

1) **الإيمان بالله و التماسك بتعاليم الدين:** حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
2) **النشئة الإجتماعية:** فأساليب النشئة اجتماعية السوية مثل التسامح و التقبل و التعاون والإحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.
3) **المساندة الإجتماعية:** فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره و يقف بجانبه ويساعد في إجتياز المحن و الصعاب و العقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
4) **المرونة الفكرية:** يرتبط الإحساس بالأمن إيجابا بالتفكير و المرونة الفكرية و ذلك في إطار المبادىء و القوانين و مايقره المجتمع والدين.
5) **الصحة الجسمية:** أن الصحة الجسمية ترتبط إيجابا بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل و المواجهة و التفاعل مع الأحداث بصبر و مثابرة و مقاومة.

6) **الصحة النفسية:** تقوي الصحة النفسية و التمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس و المجتمع و الثقة بالنفس و الأفكار الإبداعية و المبادرة والنضج الإنفعالي و الإستمتاع بالحياة بدقة مظاهرها.

7) **العوامل الإقتصادية:** فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات و الدوافع و يلبي الإحتياجات المادية و الجسدية و يؤمن القوة و ضرورات الحياة، كما أنه الدخل الإقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه و غده و حاضره و مستقبله و مستقبل أولاده.

8) **الإستقرار الأسري و الإجتماعي:** فالإستقرار الأسري و الإجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساسا بالأمن.**(السيد ، 2011: 292-295)**

8- أساليب تحقيق الأمن النفسي:

- لتحقيق الأمن النفسي يلجأ الفرد إلى ما يسمى عمليات الأمن النفسي وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر و تحقيق تقدير الذات و الشعور بالأمان، و يجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن.

- و تدعم جماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لأفرادها و يتضح ذلك في جماعات العمل في السلم و الحرب و الإنتاج، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن و الإستقرار.**(زهران، 2002: 89)**

- أما النمط السلوكي الخاص لتلبية الحاجة إلى الأمن النفسي فهو أن الشخصية تكون في حاجة إلى التحرر من الخوف أيا كان مصدره، كما أنه يكون أمنا في حالة الإطمئنان على صحته وعمله و مستقبله و أولاده و حقوقه و مركزه الإجتماعي، كما أن عدم سيادة تلك العادات السلوكية المرتبطة بتلبية الحاجة إلى الأمن النفسي " يتعلق بعدم مراعاة الإبتعاد عن التهديد من قبل القائمين على العمل كذلك عمليات النقد والعقاب و الإهمال و التذبذب في المعاملة أو فرض واجبات ثقيلة تشكل أعباء غير محتملة. **(محمد جمال،1996: 60)**

- و كما هو معلوم فالإنسان يولد مزودا بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو الولادية و التي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري و حمايته من الأخطار و من هذه الدوافع على سبيل المثال (دافع الجوع و العطش و الدافع الجنسي و دافع الحاجة إلى الهواء و الحفاظ على حرارة الجسد و التخلص من التعب و تجنب الألم، كما يكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الإجتماعية أو عن طريق الملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع

الثانوية و هي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية و من بينها الحاجة إلى الحب و الإحترام و التقدير و الأمن و الإنجاز و اللعب و الإستقلالية و التخلص من التوتر.(سامر جميل ،2002: 71)

– كما أن الحاجة إلى الأمن تظهر أهميتها بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية و خاصة بالنسبة للكبار، كما تظهر هذه الحاجة عند الأطفال عند تعرضهم للخوف و تدفع الحاجة إلى الأمن الناس إلى الحرص و الحذر وهي التي تثير فينا الرغبة لتملك المال و العقارات و الإدخار، هذا علاوة على الأمن الروحية الذي تبعثه الطقوس الدينية.(السيد ،1996: 33)

– إن الشعور بالأمن و يمثل هذا المستوى مرحلة متقدمة من الحاجات الفسيولوجية، و قد تتفاوت تفسيرات مفهوم الأمن لدىٰ الأفراد متأثرين في ذلك بيئاتهم و ظروفهم، فقد يعني الأمن لبعضهم ضمان دخل مرتفع لمواجهة حالات مرض أو شيخوخة، بينما قد يعني للآخرين تثبيتا في العمل و ما إلى ذلك المهم أن مفهوم الأمن لدى الإنسان يشكل دافعا لإندماجه في نشاطات معينة متطلعا إلى أنه يحقق إندماجه هذا إشباعا لحاجاته المختلفة التي من بينها إحساسه بالأمن والحماية من الآذى الجسدي أو الإنفعالي.(هاني،1998: 182)

– و تنشأ الحاجة إلى الإنتماء أساس من إشباع الحاجة إلى الطمأنينة و الحب فكل كائن بشري يسعى لأن يكون عضوا في جماعة فيقول الطفل بإفتخار: أمي ،أخي الأكبر ليس إلا تعبيرا عن حب الطفل لنفسه و هو في بداية إنتمائه للعائلة و يعتبر هذا الإنتماء للآخرين بداية الإحساس المتزايد بالإنتماء إلى جماعة و ينطلق الأطفال من هذا الإنتماء العائلي إلى الإنتماء إلى الأصدقاء و المدرسة أو الجماعة في مدينة التي يسكنها أو جماعة في مدينة أخرى. (أحمد، 2003: 51)

– و من أجل بناء صحة نفسية إيجابية للفرد في المجتمع الذي يتواجد فيه يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية، و أهم هذه الحاجات هي الحاجة الأمن النفسي و التي تجعل الأفراد يشعرون أثناء رحلة حياتهم بالأمن كحاجة نفسية لسواء و التوافق. (جاسم ، 2004: 81)

9- الأثار المترتبة على إنعدام الشعور بالأمن النفسي:

– إن فقدان إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي و إضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، قد يؤدي إلى ضعف ثقة بنفس، مجاهرة الرأي، و قد يصل إلى الحد من الإنكماش و الإنطواء و الإنعزال عن النفس، و يكون سلوك الطفل عدواني نتيجة فقدان المحبة من طرف الأفراد و المحيط الذي يعيش فيه، قد يسبب عدم الشعور الطفل بالأمن لفقدان حاجاته

النفسية، مما يزول به إلى الإنحراف السلوكي للطفل لدرجة أكبر و قد يصبح خطرا على نفسه ومجتمعه.

– و يشير الهابط 1983 يعجز الفرد عن تحقيق دوافعه أو إشباع حاجاته نظرا لضغوط الإجتماعية أو عدم التنسيق بينها تتفانى مع القيم الإجتماعية و لا يرضى أخرين بسبب سوء التوافق يكون نتيجة تعرض الفرد لإضطرابات النفسية.**(الكندري 2017: 303-304)**

و تنحصر الأثار المترتبة على إنعدام الشعور بالأمن النفسي:

– تشمل بعض في فقدان الثقة و الشك و خوف و إستحالة الثقة في الأخرين و اللامبالاة والعدوان و الكراهية.

– يعيش بعضها خوف مزمنا من مفاجأة أو نتيجة مرض أو بلية تحطمها.

– تعيش هلعا على الرزق و على المال و على الذرية و على المنصب، و يخاف من الموت ويصاب بالوسواس و الهواجس، تؤدي إلى الكسل و تضعف القوي و نفضل الجسد. **(خويطر، 2010 : 35)**

10- حاجة المراهق للأمن النفسي:

– المراهق يعيش فترة حرجة و هي فترة إنتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة، فهي غير مستقرة و قد تؤثر هذه الفترة على المراهق من حيث الإستقرار النفسي، و الطمأنينة و الأمن، كما ويحتاج المراهق إلى الأمن من أجل العيش بالطمأنينة من حيث تبدلات و تحولات عقلية، و نفسية وإنفعالية و إجتماعية، وهذا يحتاج إلى الإطمئنان و الراحة و الأمان.**(سهلي، 2003: 43)**

– إن الهدف الأساسي للسلوك البشري هو إشباع الحاجات لأن الفرد يحتاجه من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن العاطفي بمعنى يشعر بأنه شخص محبوب و مرغوب فيه لذاته و يكون موضع حب و اعتزاز و التي يقوم على إشباعها الوالدين، و إن من الواجبات الأساسية للأسرة توفير الأمن النفسي الذي يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاجها الفرد ويتمتع بها كشخصية إيجابية في المجتمع.

– الفرد يحتاج إلى الأمن لأنه إرتباط وثيقا بغزيرة المحافظة على البقاء، حيث يتضمن شعور الفرد و بأن البيئة هي صديقة له و مشبعة لحاجاته و يكون محبوب من طرف الأخرين ويعيش في الإستقرار و الأمن الأسري و التوافق الإجتماعي و الإطمئنان في سكن و صحته و ثقة

بالنفس لتحقيق الأمن و يسعى الفرد إلى المحافظة على الظروف التي تتضمن إشباع الحاجات الحيوية و النفسية.(مهرية، 2014: 76)

11- عواقب فقدان الأمن النفسي:

- إن فقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف و الشك و القلق و الإضطراب فيحرم صاحبه من سكون و طمأنينة النفس و هدوء القلب و راحته فيصبح كثير الهموم و الصراعات ويعيش حياة شقاء و تعاسة.(مغاميسي، 2008: 47)

- كما أن غياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الأثار المدمرة تشمل إعاقة النمو، والتطوير و التعلم و التكيف مع التغير. (Feminam, 2010 :p41)

ثانيا: الأمن النفسي الأسري:

2-تعريف الأسرة:

2-1- لغة:

جاء في لسان العرب لإبن منظور أن أسر الأسرة هي الدرع الحصينة، و أسرة الرجل عشيرته و رهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم و الأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيئته.(إبن المنظور 2003: 21-22)

و أسرة : ج أسر: عائلة ، زوجة الرجل و أولاده و أهل بيئته، أسس أسرة رهط الإنسان لأدنون، و هم أشخاص تربيهم صلة النسب كالأبناء و الإخوة ، و أبناء العم.(أنطوان و آخرون 2001: 23)

2-2- إصطلاحا:

الأسرة هي وحدة المجتمع و هي الوسط و حلقة الوصول بين الفرد و المجتمع، والواسطة بين الثقافة و الشخصية، و الأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها أول أساليب السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته و تحقيق إمكانياته و التوافق مع المجتمع.(كفافي ،2009: 73)

تعرف الأسرة على أنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي المجتمع من المجتمعات لأن البيئة الطبيعية التي ولد فيها الطفل، و ينمو و يكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها.(هاشمي، الشافيعي، 2015: 33)

و يعرف حامد زهران أن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع و أقوى الجماعات تأثير في تكوين شخصية الفرد و توجيه سلوكه و تعد أهم عوامل التنشئة الإجتماعية للفرد.(حامد زهران، 2011: 13)

الأسرة هي جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الإجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنتقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر ثقافة المجتمع المعين، إذ يقوم الأبوان و من يمثلهما بغرس العادات و التقاليد والمهارات و القيم الأخلاقية في نفس الطفل و كلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الإجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع.(حسن، 1951: 10)

الأسرة هي الخلية الاولى في المجتمع و التي تكون حلقة وصل بين الرجل و زوجته وهي البيئة التي يولد فيها الطفل و ينمو و يكبر و يكتسب عادات و تقاليد المجتمع و يستطيع إشباع حاجاته و تحقيق التوافق الإجتماعي وتكون لدية تنشئة أجتماعية و يكون عضو فعال و جديد في بناء المجتمع.

2-2- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية و الأساسية و التي يصعب على أي مؤسسة أخرى تطبيقها أو القيام و يقسم البعض هذه الوظائف إلى مجموعتين متميزتين:

الأولى منها: الوظائف الفيزيقية أو المادية مثل: التكاثر والحماية والوظيفة الإقتصادية...إلخ.

الثانية: هي الوظائف الإجتماعية و الثقافية و النفسية و العاطفية مثل: تكوين الفرد و تنشئته إجتماعيا و ثقافيا تبعا لقيم و عادات المجتمع الذي ينتمي إليه.(شكري، 1992: 179)

و يمكن تصنيف وظائف الأسرة إلى:

أ- **الوظيفة البيولوجية:** حفظ النوع البشري و بقائه من خلال عملية الإتصال الجنسي المقبول و المشروع من قبل المجتمع وفق قواعد التي تتمثل في العادات و التقاليد.

ب- **الوظيفة الإجتماعية:** الأسرة هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة إجتماعية وتزويده بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينية.

ج- **الوظيفة الإقتصادية:** تحولت الأسر إلى وحدات إقتصادية مستهلكة بعد التطور الصناعي للمجتمع، حيث تقوم بتهيئة الأسرة إلى منظمات جديدة تقوم بعملية الإنتاج و مما تجبر الفرد يسعى إلى خارج محيط الأسرة من أجل تكوين علاقات و روابط إقتصادية .

د- **الوظيفة الحضارية:** هي قيام الأسرة بإعداد أعضاء المجتمع للعمل و المشاركة، كما أنها تؤكد على الإستمرار الحضارية من خلال الإنجاب ومنع الأفراد من قيام بسلوكات التي لا تتناسب مع طبيعة المجتمع الحضارية.

هـ- **الوظيفة العاطفية:** يقصد بها التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين و الأبناء يعملون معا من أجل مصلحة الأسرة.

و- **الوظيفة النفسية:** فكل فرد داخل الأسرة يحتاج إلى إشباع الحاجات الأمنية و الإنتمائية وتقدير الذات.**(المهدي ،1998: 123)**

2-3- أهمية الأسرة:

للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد و المجتمع، ذلك لأنها التربية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويترعرع، وهي التي تستقبل الطفل وهو مازال عجينة لينة قابلة التكوين و التشكيل والصقل والتنمية وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية التربية في حياة الإنسان وهي عملية التنشئة الإجتماعية و السياسية و النفسية و الأخلاقية و الروحية و العلمية، تلك العملية التي تحيل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني، فالتنشئة الإجتماعية هي التي تكتسب الإنسان إنسانية وعن طريقها يمتص فيك المجتمع ومثله ومبادئه ومعاييره. **(العيسوي،1989: 60)**

و كذلك للأسرة أهمية كبيرة في تكوين الفرد و تنشئته من الولادة بحيث يلعب عدة أدوار مهمة في حياته من بين هذه الأدوار مايلي :

- تنمية القدرات من النواحي الجسمية و العقلية و النفسية و الروحية ، و وضعها إطار سليم يوافق المعايير الإجتماعية.

- تعتبر الجماعات الأولية التي تكسب الفرد خصائص إجتماعية السمات الفاضلة كالصبر والشجاعة.

- تنظيم التصريف الجنسي بالطريقة المشروعة إجتماعيا .

- ضمن إطار ثقافة المجتمع.

تعليم كيفية التعبير عن الإتجاهات و الإستجابات الملائكة لمواقف الحياة **(حسن، 1951: 59)**

2-4- أنماط الأسرة

تختلف أشكال الأسرة بإختلاف المجتمعات الإنسانية و تتنوع حسب المناطق الجغرافية والظروف الاقتصادية و الإجتماعية و الثقافية داخل كل مجتمع.

قام الباحثون على تصنيف أنماط الأسرية إلى:

- **من حيث القرابة :** تقوم الأسرة على قاعدة التسلسل القرابي بمعنى أن الطفل سواء كان ذكر أو أنثى فهو ينتمي إلى أسرة أبيه و أمه. **(الراشد، 1999: 118)**

- **من حيث الإقامة :** قد يقيمان الزوجان مع أسرة الزوج حكما، قد يقيمان مع أسرة الزوجة وفي بعض المجتمعات يترك للزوج حرية إختيار بين السكن مع أهل الزوج أو الزوجة وقد يقيمان الزوجان بعيدا عن أهليهما في سكن مستقيل.**(قيصر، 1999: 52)**

- **من حيث السلطة :** الأسرة الأبوية :تكون السلطة للأب على كل عائلته، الأسرة الأموية : تكون السلطة في يد الأم، الأسرة البنيوية :غالبا تكون في يد إبن أكبر، أسرة ديمقراطية :قد تكون السلطة قائمة على أساس المساواة بين جميع أفراد الأسرة.

2-5- أنواع الأسرة :

للأسرة أنواع عديدة سيتم عرض أهم هذي الأنواع

2-5-1- الأسرة النووية :

هي الأسرة تتكون من الرجل و المرأة (الزوجين) و أولادهم الذين يعيشون في بيت واحد وبعد هذا النمط النواة المجتمع الحالي أو أصغر وحدة إجتماعية متعارف عليها

و يشير فاروق أمين إلى أن الأسرة النووية هي أساس سمة تميز المجتمعات الصناعية حيث يستقل الأفراد إقتصاديا عن أسرهم، و يكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج.

تتمثل هذه الأسر في عدة نقاط:

- تعاون الزوجان مع بعضهما البعض سواء في الدفع المصروف المادي وفي تربية الأطفال.
- إشتراك في حل المشكلات.
- تقليل من عدد الأطفال.
- إعتماد على الأجهزة الحديثة التي تساعد في عمل المنزل. **(القيصر، 1999: 53)**

2-5-2- الأسرة الممتدة:

و هي تركيبة إجتماعية مكونة من عائلتين يقيمون في منزل واحد، و غالب مايكون هناك صلة قرابة، و يجمع بينهم عمل معين، و تبقى هذه الأسرة على الإتصال بين الأجيال، وتسمى أسرة النواة المتصلة.**(الكندري،1996: 34-36)**

فالأسرة المعتدة تميز نوع من الرعاية و الحماية لأبنائها على مختلف أعمارهم، فهي تعتني بكبير السن، و بالمريض و بالعاطل عن العمل لا تترك أفراد يواجهون مصاعب الحياة إنما توفر بيئة إجتماعية قوامها الألفة و المودة و الرحمة، كل فرد يشعر بنوع من الإلتزام نحو الأفراد الأخرين في الأسرة.**(الوحيشي ، 1997: 56)**

2-6- خصائص الأسرة

تعد الأسرة نظاما إجتماعيا هاما يتكامل و يتساند وظيفيا مع أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية و الإقتصادية و السياسية و الثقافية، هذا التكامل من الأنظمة الإجتماعية الذي يقوم المجتمع نحو النمو و التقدم.

- تختلف أشكالها من زمن إلى آخر، تبقى منتشرة بأشكالها مختلفة.

– أول جماعة منظمة يمكن من خلالها توفير رعاية للطفل منذ ولادته، تتضمن له العيش وتساعده على إكتساب خبرات الحياة و يكون عضو فعال في مجتمع.(زرارقة،2005: 199–200)

– تتكون من أفراد ترتبط برباط الزواج و الدم طبق العادات و التقاليد.

– يعيش الفرد تحت سقف واحد و اشراكهم في إستخدام نفس المأوى و تحقيق مصالح الحياة.

– تفاعل أفرادها كوحدة إجتماعية و يتفق للعب أدوار كل منهم مع الظروف السائدة في الأسرة من وجهة نظر المجتمع، ومن جهة أخرى بالصور التي تتفق مع إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية و الاقتصادية. (السيد، 2014: 23)

– وبسبب هذه المنظمة كل عضو يؤثر على الكل، كما يفسر الجزئيات بسلوكيات بقية الأعضاء في المنظومة فولادة طفل جديد على سبيل المثال ليست مجرد زيادة واحدة في عدد أفراد الأسرة و إنما هو يلد كيانا جديدة مع ما يرافقه من تغيرات في أنماط تفاعل الأسرة و أدوار أعضائها (حجازي، 2015: 21)

2–7– علاقة الأسرة بالإدمان

لا شك أن هناك علاقة بين إدمان المخدرات و الوسط الأسري المدمن و من ثم فإن هناك عوامل أسرية مساعدة على حدوث الإدمان و بمعنى أن هناك بعض الأسر المسؤولة عن إدمان أحد أفرادها، هذه الأسر التي يسودها التفكك الأسري و يغيب فيها الإتصال بين أفرادها. تكثر فيها الخلافات و الشجارات، تغيب فيها الرقابة و الإشراف الوالدي، تضطرب فيها العلاقات يعيش أفرادها حرمان عاطفي بسبب غياب أحد الأباء أو كلاهما و هي الأسر التي تفتقد لكل المشاعر الإيجابية من الحب و العطف و الحنان و تغيب فيها المسؤولية فيصبح الأبناء يعيشون تجارب سلبية تؤثر على نموهم النفسي و توازن، شخصيتهم قد تدفع بهم مستقبلا إلى الإنحراف و الإدمان فقد يكون لمدمن المخدرات تجارب صادمة بوالديه في طفولته فهو لم ينشأ على حبهما و إحترامها لأنه نشأ محروم من الحنان و تتولد لديه المشاعر السلبية و السلوكات المخالفة للمجتمع فيجد الفرد نفسه في بيئة غير ملائمة و مليئة بالمشاكل من الأسباب التي تدفع إلى الإدمان و عدم تكيفه مع المحيط يدفع به إلى الهروب و البحث عن ملجأ في الأدوية النفسية، فالإدمان يعتبر وسيلة أو طريقة للهروب من مشاكل المجتمع والصراعات التي يواجهها في حياته لذلك نجد أسباب داخلية و خارجية للأسرة التي تدفع الفرد إلى الإدمان

أ- **أسباب داخلية:** التي تتمثل فيمايلي:

- تكون عامل الوراثة
- تكون عامل السن
- تكون عن طريقة معاملة الوالدين السيئة

ب-**أسباب خارجية:** التي تتمثل فيمايلي:

- الوضعية الإجتماعية للأسرة.
- الوضعية الإقتصادية للأسرة .**(سعيدي ، 2016: 133)**

-8- دور الأسرة في عملية تنشئة المراهق :

تقوم الأسرة بعملية التنشئة لاستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام و نعني بالإستدماج أنه آلية (ميكانيزم) عقلية لاشعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير و القواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية و المجتمعية لدرجة يشعر معها أنها تمثل جانب من حياته الداخلية أو تلك العملية التي تطبع المادة الخام للطبيعة البشرية بأنماط الثقافة السائدة في البيئة، و يتم ذلك عن طريق تعليم الطفل نماذج السلوك المختلفة في المجتمع و تدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، و غرس المعتقدات و القيم و الأساليب المقبولة، و على ذلك فالجو الأسري الذي يتربى فيه الطفل في نموه و سلوكه، أي في أساليب تكيفه، و بذلك يتحقق الضبط السلوكي.

أما اذا تعددت مواقف الحرمان و زادت حدتها كنتيجة إستخدام الأسرة لأساليب التنشئة غير السليمة من تدليل أو إهمال أو حرمان أو عدم عدالة في المعاملة أو قسوة زائدة فإن الطفل سيعاني من الإضطراب و الصراع و يفتقد القدرة على ضبط السلوك أو ستبقى أثار هذا الصراع مصاحبة لشخصيته كلما كبر. **(العيسوي، 1987: 40)**

و يعد الأباء الأعمدة الأساسية للبيئة المحيطة بالطفل و كذلك الأمهات، و ما يقدمونه له يحدد نوع البيئة التي يترعرع فيها، أي أنهم يقدمون له النموذج الذي يعيش فيه و في هذا السياق يقول المصطفى صلىٰ الله عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (وعن أبي عربية) مهما كانت قدرة الطفل على التكيف فلا ضمان لإنضباط سلوكه إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاته ودوافعه من ناحية وتوافر تعاطف و حب و مودة و تقبل أسري يسانده و يشعره بالأمان.

و من خلال هذه العملية الأسرية يتحقق نوع من العلاقات الداخلية و التفاعل الأسري والإدراك الذاتية بحيث تساعد الفرد على التوافق مع أسرته ثم البيئة التي يعيش فيها و يدرك دور كعضو فعال متعاون فيها و يتعلم كيف يعيش داخل مجتمع نوعي متميز فهو أي الطفل يتعلم من خلال الأسرة أنماط السلوك و عادات التفكير و الحقائق التي يراها في البيئة و ما تتسم به أسرته، وهذا الوجه العام هو الجانب الخاص من الشخصية الذي يتصور فيه نفسه في الوضع الإجتماعي للأخرين. **(نفس مرجع سابق: 40)**

-9- تعريف أساليب المعاملة الوالدية

هي الأسلوب الذي يتبعه الأباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوك المختلف و القيم والعادات و التقاليد .**(بركات، 2000:ص17)**

بأنها إحدى دعائم التنشئة الاجتماعية، و يقصد بها كل سلوك يصدر عنه الوالدين، ويؤثر على شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أو التربية و هي تشير أيضا إلى نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل و طبيعة علاقة بهما.**(اليغشي، 2015: 38)**

تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر كبير و بالغ الأهمية على شخصية الأبناء، مما أدى إهتمام علماء النفس بهذه الأساليب التي لها علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيات الأبناء لأن إذا نشأ طفل في أسرة متقبلة و يعامل بأسلوب متفهم و مرن فإن نموه يكون سوي أما إذا نشأ في الأسرة متسلط و يعامل بأسلوب الرفض فإن نموه يكون غير سوي وعاجز عن إتخاذ قرار.

هي الأسلوب الذي يتبعه الولدين لإكساب الطفل نوع من القيم و العادات التي تكون مدعمة من خلال التنشئة الإجتماعية.

2-10- أساليب المعاملة الوالدية.

هي مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الوالدين مع الأبناء في مواقف الحياة اليومية فإنها تؤدي إلى نمو الطفل في إتجاه إيجابي أو سلبي.

1)**أساليب إيجابية:** هي تلك الأساليب السوية تتسم بالحب و الدفىء التي يتبعها الوالدين في تعاملهم مع الأبناء التي تمتع بصفة جيدة و التي تكمن فيمايلي:

أ- **أسلوب التقبل و الدفء** يعني تقبل الوالدين لطفل لتحقيق الدفء الأسري و العاطفي الذي يشتمل على المشاركة الوجدانية و فضاء وقت طويل في الليل مع الطفل و نستخدم التشجيع الذي يساعد في تحقيق توحد الطفل مع الوالدين.**(موسى ،2003: 73)**

ب-**أسلوب الإرشادي التوجيهي :** نقصد به إتخاذ تقدير أراء الأبناء لتفاهم معهم و تقديم نصائح و التوجيهات لتفادي العقاب هذا الأسلوب السوي، يترتب عليه شخصية سوية متزنة ومتمتعة بالصحة و قادر على تحقيق التوافق الشخصي و الإجتماعي .**(خوج، 2002: 27)**

ت-**الأسلوب الديمقراطي :** يقوم الأب بتشجيع الإبن في مشاركة في مناقشة القضايا التي تتضمن سلوكه في اتخاذ القرار النهائي هنا الدفء، الوالدين يساعد الإبن على الإلتزام بالمعايير وتكون لديه نوع من ديمقراطية وأكثر ثقة بنفسه وتتمتع الإستقلالية **(بشير،2012: 20)**

ث-**أسلوب الإستقلالية :** أن الطفل بحاجة إلى تأكيد الذات التي لا تحقق صورة سوية فبالإستقلالية يعتمد على نفسه و يكون مبالغة في حماية الطفل **(حسن، 2020: 8)** .

ج- **أسلوب التسامح :** نقصد بهذا التسامح كيفية التعامل مع الطفل و نجعله يتكيف بسهولة ويشعر بأمن الحقيقي و تحرر الشخصي و يكون هذا التسامح معتدل غير معزول.

2) **أساليب السلبية :** هي تلك الأساليب التي يتبعها بعض الوالدين و تكون في درجة من عدم التوافق و التي تكمن فيمايلي:

أ-**أسلوب الإهمال :** هو تجنب الأباء التفاعل مع الطفل و بخصوص يكون إهماله من طرف الأم خاصة في مرحلة الرضاعة لنقص مواقف التفاعل بينهما يؤدي به إلى إتجاه سلبي ويصل هذا الإهمال إلى إضطراب العقلي و الإجتماعي و الإنفعالي. **(كتاني،2000: 79)**.

ب-**أسلوب التسلط أو القوية :** يفرض رأي الوالدين على الطفل و الوقوف أمام رغباته ويستخدم نوع من العقاب البدنية و الهروب و التمرد. **(موسى، 2003: 72)** .

ت-**أسلوب عدم الإتساق (التذبذب) :** يكون عدم الإتساق في معاملة الوالدين للطفل من خلال أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحدة و إنما يكون تذبذب و في هذا الأسلوب الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه و إدراك لمعاملتهم التي تعتمد على المزاج الشخصي و الوقتي، عدم وجود أساس ثابت لسلوك والديه. **(عبد الهادي، 2002: 53)**

ث-**أسلوب الحماية الزائدة:** هي قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي لا يستطيع أن يتخذ قرار بنفسه وتنمو لديه شخصية ضعيفة ويعتمد على الغير. **(همشري،2003: 333)**

ج- **أسلوب التدليل:** وهو المبالغة في التدليل الأبناء و تلبية طلباتهم المعقولة وغير المعقولة بسبب طفولة الوالدين غير سعيدة فيحاولا تجنيب الأنباء خيبة الأمل والإحباط الذين مر بيها. **(بشير2012: 28-29)**

11- الأثار النفسية المترتبة على إنفصال الوالدين:

- إن صدمة الطلاق بالنسبة للمراهق و محاولة التكيف مع حقيقة أن والدين مطلقين يمكن أن تكون مؤلمة ومؤثرة في نفسيته كطفل أو مراهق، لأن صدمة الطلاق تأتي في المرعبة الثانية بعد صدمة الموت فيشعر الأبناء بضياع عميق و كبير بأنهم أصبحوا معرضيين أقوى لا يستطيعون السيطرة عليها.

- كما تبين أن الفترة ما قبل الطلاق و هي فترة الصراع و الغضب و المشاكل هي التي لها الأثر الكبير، و إن هذا يؤدي الإعتقاد السائد أن الطلاق مضر بالأبناء من النواحي النفسية والإجتماعية و الإقتصادية و حتى التعليمية لأن كل هذه النواحي أو الجوانب مترابطة بعضها البعض. **(موسى، 2008: 127-128)**

- تصبح العلاقة بين المراهق و الوالدين دون الطبيعة الهرمية و بالتالي تدفعه نحو النمو السريع و الفترة التلي الإنفصال على وجه الخصوص تكون صعبة جدا، و الردود إنفعالية المباشرة لخبرة الطلاق قد تكون بمثابة الصدمة و عدم تصديق خاصة إذا كان المراهقون غير مدركين لمدى وطبيعة المشكلات الزواجية بين الوالدين و لوم الذات و الإحساس بالذنب فإذا كان هم محور المشاجرات و النزاع فمن الممكن أن يشعروا بمسؤوليتهم نحو الإنفصال بين الوالدين جزئيا.**(شريم،2009: 244)**

- فقدان حنان الوالدين أو أحدهما و فقد الرعاية الأسرية و التربية المنزلية، مما يؤدي إلى تصرفهم بطرق خاطئة أو تأثرهم بأصدقاء السوء و كثرة الإنفعالات النفسية مثل: الصمت، الشرود الذهني الإنعزال، التهرب من المواجهة الجفاء في الكلام و المعاملة مع الآخرين.**(أبو أسعد، 2011: 194)**

- عندما يفقد الشعور بآمان قد تهز ثقته بنفسه.

- يشعر بالقلق عندما يحدث إنفصال و يكون العنف بين الوالدين.

ثانيا : المراهقة

1- تعريف المراهقة

أ- لغة: المراهقة مشتقة من الفعل رهق أي لحق و أقترب و دنى و المراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم و إكتمال الرشد، و عرفها عبد الحميد محمد الهاشمي بأنها الفترة الممتدة من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد.**(الهاشمي، 1976: 186)**

ب- إصطلاحا: هي الفترة التي تلي الطفولة، و تقع بين البلوغ الجنسي و سن الرشد و فيها يطرأ على الفتى أو الفتاة تغييرات أساسية و إضطرابات شديدة في جميع الجوانب نموه الجسمي والعقلي و الإجتماعي و الإنفعالي. و تعتبر مرحلة ميلاد جديد، فهناك مثلا أجهزة في جسمه تنشأ لأول مرة في حياته، كالجهاز التناسلي الذي يبدأ يؤدي وظيفته في هذه المرحلة وهناك تغيرات إنفعالية كالغضب السريع، و هناك تغيرات أساسية في النمو الإجتماعي للمراهق وفي علاقته الإجتماعية.**(محمود،1981: 15)**

ج- تعريف بياجيه: عرفها على أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيه الفرد يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سنا بل هو مساوا لهم في الحقوق على الأقل.**(ملحم، 2004: 341)**

د- تعريف موسوعة علم النفس:

المراهقة هي الفترة من العمرالمتعبة للصبي لأنه فيها يبلغ مبلغ الكبار و يدنو و يقترب من الرشد و المراهقة ثلاث فترات في البداية تكون المراهقة الباكرة ثم المراهقة المتوسطة، و أخيرا المراهقة المتأخرة.**(الحنفي، 2005: 125)**.

هـ- و هي الفترة الزمنية التي تمتد من البلوغ حتى دخول سن الرشد، و هي مرحلة عمرية مهمة من المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان في حياته بالإضافة إلى أنها تقع ضمن فترات حرجة نظرا لما تشهده من تغيرات تطرأ على جوانبه النفسية و العقلية و الجسمية و الإجتماعية **(حمداوي، 2015: 09)**

إذن فالمراهقة مرحلة حساسة من مراحل الحياة، تقع بين الطفولة و البلوغ، تحدث فيها مجموعة من التغيرات النفسية و الجسدية تؤثر على حياة المراهق بشكل كبير.

2- أشكال المراهقة

المراهقة تختلف من فرد إلى آخر و من بيئة جغرافية إلى أخرى و عليه هناك أشكال مختلفة المراهقة منها:

2-1- المراهقة السوية (المتوافقة):

تتميز بالإعتدال و الهدوء النسبي و الميل إلى الإستقرار و الخلو من التوترات الإنفعالية الحادة و التوافق مع الوالدين و الأسرة و التوافق الإجتماعي ومن العوامل المؤثرة فيها، المعاملة الأسرية التي تتسم بالحرية و الفهم و إحترام رغبات المراهق و حرية التصرف، و عدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة، و توفير جو من الثقة و الصراحة بين الوالدين و المراهق في مناقشة مشكلاته و شعور المراهق بتقدير والديه و اعتزازهما.(زهران، 2001: 438)

2-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

تتميز بالإنطواء و الإكتئاب و العزلة و السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص وتركيز على مشكلات الحياة مع الإستغراق في أحلام اليقظة و من العوامل المؤثرة فيها: إضطراب الجو الأسري و الأخطاء الأسرية منها سيطرة الوالدين و الحماية الزائدة، ضعف المستوى الاقتصادي والإجتماعي، سوء الحالة الصحية، نقص إشباع الحاجة وتحمل المسؤولية و الجذب العاطفي. (زهران، 2001: 439)

2-3- المراهقة المنحرفة:

الإنحلال الخلقي التام، الإنهيار الشامل و الإنحراف الجسمي و البعد عن المعايير الإجتماعية ومن العوامل المؤثرة فيها: المرور بخبرات شاذة و صدمات عاطفية عنيفة بالإضافة إلى إنعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، تجاهل رغبات المراهق و حاجاته مع المعاملة القاسية أو التدليل الزائد، الصحبة المنحرفة الشعور بالنقص وسوء الحالة الإقتصادية للأسرة.(زهران،2001: 441)

2-4- المراهقة العدوانية المتمردة:

تمتاز بالتمرد ضد الأسرة و المدرسة، العدوان على الإخوة و الزملاء، العناد قصد الإنتقام من الوالدين، تحطيم أدوات المنزل، الشعور بالظلم و نقص التقدير، التأخر الدراسي والعوامل المؤثرة فيه: سوء التنشئة، التسلط والقسوة و صرامة من طرف الوالدين، الصحبة السيئة.(زهران، 2001: 440)

3- خصائص و مميزات المراهقة: تشمل:

3-1- النمو الفيزيولوجي:

نمو الخصائص الجنسية الأولية تكامل الجهاز التناسلي، ثم ظهور الخصائص الجنسية الثانوية و هي الصفات التي تميز الشكل الخارجي للرجل عن المرأة و يصاحب هذه التبديلات إنفعالات عديدة عند المراهق مثل الخجل من التكلم بصوت مرتفع و القراءة الجهرية.

تغيرات في الغدد التي تؤدي بالهرمونات إلى إستثارة النمو بوجه عام و تنظيم الشكل الخارجي للإنسان و أهم هذه الغدد هي الغدد النخامية، يسمى الفص الأمامي منها الكضر أما الغدتان الصنوبرية و السعتورية فتظهران في المراهقة.**(زهران،1972: 403)**

بالإضافة إلى أتساع الكتفين و المنكبين، و ظهور شعر الذقن و اللحية و الإبط و تغير الصوت من الرقة إلى الغلظة، و تغير ملامح بالتخلص من الملامح الطفولية و إكتساب ملامح ذكورية وإتساع الجبهة و الفكين و إنتفاخ الأنف، و إمتداد القامة والساقين والأطراف والعضلات بشكل سريع وانجذاب الهيكل العظمي نحو الأعلى ونمو جهازه التناسلي ونضج وبداية الإفرازات المنوية وبالتالي قدرة المراهق على التناسل والإخصاب والإنجاب. **(حمداوي،2020: 40-41)**

3-2- النمو العقلي:

ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة و تستمر هذه السرعة في بداية المراهقة، ثم يتباطأ نمو الذكاء كلما تقدم الفرد في المراهقة ثم يثبت الذكاء و يحافظ على إستقراره في هضبة العمر حتى بدء الشيخوخة حتى ينحدر نازلا بمعدل عمر الشخص، و يميل المراهق في هذه المرحلة إلى التفكير الفلسفي و النسقي و يكتسب آليات البرهنة و الإفتراض و هذا ما يجعله في توازن مع الطبيعة التي تحيط به مستخدما مجموعة من العمليات مثل التكيف، التأقلم الإستعاب والمماثلة و التوافق و الإنسجام. **(سلامة، و حداد،1973: 106)**

3-3- الخصائص النفسية:

تحدث التحولات العضوية و الفسيولوجية، لدى المراهق بصفة عامة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية و اللاشعورية، كإحساس بنوع من الشعور الغامض و المضطرب و اللامتوازن

بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، و الشعور بتغير ذاته مما يؤثر ذلك على نفسيته إما إيجابا أو سلبا مما يولد له حالات التوتر و الشعور بالنقص.

أما الجانب الإنفعالي يتأثر بالبيئة الإجتماعية و الأسرية التي يعيش فيها المراهق، و ما يحيط به من أعراف و تقاليد و اتجاهات و ميول.

3-4- الخصائص الإنفعالية:

تتميز بالقلق و التوتر الشديد، بسبب التغيرات التي تظهر على المراهق على جميع المستويات، وهنا يكون في حالة عنف و إنفجار من أتفه الأشياء، فهي تعتبر مرحلة أزمة وإنفعال و عنف، ولا سيما إذا كان المراهق يعيش في مجتمع لا يراعي لحاجياته وميوله وإتجاهاته النفسية، و تزداد إنفعالاته في حالة وقوعه في الصدمات أو حينما يكون منبوذا أو مرفوضا من قبل الأسرة و المجتمع، و يرى أحمد أوزي أن المراهق " أكثر من غيره إظهار للنوبات و الصراخ الإنفعالي المتميز بالفجاجة، وهذا أمر طبيعي في هذه الفترة التي يكون فيها، و وضع النفس بين ذاتين يبحث عنهما: الذات الحقيقة و الذات المثلى، الأولى تمثل نفسه كما يراها الآخر والثانية تمثل الذات التي يتطلع إليها، و كلما كانت الهوة كبيرة بين الذاتين إشتد التوتر النفسي عليه وكان تكيفه مستعصيا وعن هذا التضارب بين إتجاهين مختلفين صادرين عن ذات واحدة وهي ذات المراهق، ينشأ ما يتعرض له المراهق من قلق و حساسية نفسية مفرطة وكآبة و شرود ذهني وتوتر عقلي يصرفه أحيانا عن التفكير السوي.

4- أقسام مرحلة المراهقة

لتسهيل مجال البحث و الدراسة قام العلماء بتقسيم مرحلة المراهقة إلى 03 أقسام، و هي:

4-1- المراهقة المبكرة 12-15/14 سنة:

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ و في هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه و السن في هذه المرحلة يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق لذا يلجأ إلى التشبيه بأقرانه و تقليدهم حتى يكون مقبولا منهم، و تتميز بجملة من الخصائص من أهمها: التغيرات الفيزيولوجية، الحساسية المفرطة، الميول نحو الإنطواء، صعوبة التحكم في السلوكات الإنفعالية ما يسبب للمراهق صعوبة في التكيف و تقبل القيم و العادات داخل الوسط الإجتماعي

الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية و العقلية، الفيزيولوجية الإنفعالية والإجتماعية و تختفي السلوكات الطفولية.

4-2- المراهقة الوسطى 15-17 سنة :تسمى بالمرحلة الثانوية ما يميزها سرعة النمو الجنسي نسبيا و تزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية و الاهتمام المبالغ فيه بالمظهر، و في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك و حساسية زائدة.

4-3- المراهقة المتأخرة 18-21 سنة :

مرحلة الشباب و هي مرحلة اتخاذ القرارات و ضبط النفس و يشعر المراهق هنا أنه محل أنظار الجميع، و يبدأ بالإتصال مع العالم الجديد. أي عالم الكبار و تقليد سلوكياتهم و يحاول أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه و البحث عن المكانة الاجتماعية.

5- حاجات المراهقين :

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين و لأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين و التي يمكن تلخصيها فيما يلي:

1. **الحاجة إلى الأمن:** تتضمن هذه الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية، الحاجة كذلك إلى الشعور بالأمن الداخلي و أن يبقى الإنسان حيا لتجنب الخطر و الألم الذي يزعجه، فهو بحاجة إلى الإسترخاء و الراحة التامة، كذلك يحتاج إلى الشفاء من المرض و إلى الحياة الأسرية الأمنة المستقرة و يستطيع حل المشكلات.
2. **الحاجة إلى الحب و القبول:** تتضمن إلى الحب و التقبل من طرف الآخرين و إنتماء إلى الجماعات.
3. **الحاجة إلى مكانة الذات:** تتضمن هذه الحاجة إلى الشعور بعدالة في المعاملة والإعتراف و التقبل من الأصدقاء و نجاح الإجتماعي يكون عن طريق تقليد الأخرين في المظهر والملابس و المصروف و المكانة الإجتماعية و تجنب اللوم.
4. **الحاجة إلى إشباع الجنسي:** تتضمن هذه الحاجة إلى التربية الجنسية و إهتمام الجنس بالآخر و حبه لتخلص من التوتر. **(زهران،1977: 301)**

5. **الحاجة إلى النمو العقلي و الإبتكار:** تتضمن الحاجة إلى التفكير وإلى تحصيل الحقائق و تفسيرها و يكون إشباع الذات عن طريق العمل و النجاح و التعبير عن النفس ويسعى الإنسان إلى وراء الإثارة لنمو القدرات تكون عن طريق التوجيه و الارشاد العلاجي.
6. **الحاجة إلى تحقيق و تأكيد و تحسين الذات:** تتضمن الحاجة إلى نمو الإنسان أن يصبح سويا و عاديا لتغلب على العوائق التي يواجهها و يعمل نحو الهدف يكون معارض الآخرين من أجل معرفة ذاتهم و توجيه ذاتهم. **(زهران، 1977: 302)**

6- أهمية دراسة المراهقة:

إعتبر علماء النفس و التربية و الإجتماع أن مرحلة مراهقة غاية في الأهمية ويسمونها بالميلاد النفسي للفرد حيث يتحول بالميلاد الأول من جنين إلى طفل و يتحول من طفل راشد من خلال المراهقة يكتشف الفرد ذاته الحقيقية الواقعية و تحدد فلسفة حياته المستقبلية و يتحمل مسؤولية المواطنة الكاملة و يخرج من المراهقة بفكرة واقعية عن الزواج و الحياة الأسرية.

دراسة مرحلة المراهقة تساعد الأباء و المدرسين و المربيين و مسؤولي المؤسسات الشباب والأطباء و غيرهم من يتعاملون مع المراهقين على معرفة خصائص نمو المراهق حتى يتمكنوا من التعامل معه بطرق علمية و تربوية بما يكفل توجيهه نفسيا و إجتماعيا خاصة و أن شخصية المراهق وسلوكه يتصفان بالرهافة العاطفية و السيولة الإنفعالية والحساسية الإجتماعية فهو يغضب لأتفه الأسباب و يخجل وينسحب بسهولة و خصوصا عند بداية المرحلة التي تتغير خلالها معالم جسمه، والتي كثيرا ما تسبب له الازعاج و الإحراج خاصة لدى الإناث.

إن دراسة هذه المرحلة مهمة لصالح المراهق و أسرته و مجتمعه لكي تتسنى مساعدته على الإنتقال بسلاسة و يسر من عدم التأكد من الذات و القدرات إلى الشعور بالأمن والتسامح الإجتماعي و من الإعتماد على الكبار إلى الإعتماد على النفس.

إن دراسة مرحلة المراهقة تمكننا من فهم البناء المعقد لشخصية المراهق و من ثم مساعدته على إجتيازها بسلام.**(محمد عبد الله، 2014: 113-114)**

و لأهمية و حساسية المراهقة في حياة الطفل لابد على الأباء الإهتمام بأبنائهم في هذه المرحلة و رعايتهم أحسن رعاية و توجيههم على النحو الصائب و مساعدتهم في حل المشكلات اليومية في حياتهم أثناء هذه الفترة المحرجة. **(معوض، 1978: 24-27)**

لقد إهتم بمرحلة المراهقة العديد من العلماء و الباحثين وعلى رأسهم "أرنولد جيزل" ومعاونوه و قد إهتم أيضا بهذه المرحلة عالم كبير في علم النفس و هو إبنلي هول".

و قد نظر هول لمرحلة المراهقة على أنها مولد جديد للفرد و هي فترة عواصف و توتر وشدة ولذا فقد سميت نظرية هول بالعاصفة أو الأزمة فهي تتضمن في نظره تغيرات ضخمة في الحياة. **(ملحم، 2012: 353)**

فالمراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدا للتخلص من إعتماده المالي على أبويه أو الأخرين من الكبار، و يسعى إلى الإستقلالية بالرغم من حاجاته الملحة إلى المساعدة.

7- مشكلات المراهقة

7-1- مشاكل الصحية: تتمثل في:

- عدم تناسق الجسم.
- ظهور حب الشباب.
- تأخر النمو مقارنة بالأقران.
- الشعور بالتعب.
- الإرهاق و حالات الإغماء المتكررة.
- و الشيء الذي يزيد من تفاقم المشكلة هي عدم الوعي الأسري، و وصف المراهق بما يكره وخاصة مقارنته بأقرانه.

-2- مشكلات نفسية:

يتعرض المراهق لإضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية التي لا يتم التناسق والتكامل بينهما و هذا يؤدي به إلى التذبذب و عدم إستقرار مشاعره، و يسبب له مشاعر التناقض الوجداني ويشعر بالإنجذاب و النفور و الحب و الكره و الرضا و السخط إزاء الموضوعات والمواقف.

7-3- مشكلات إجتماعية:

- عجز المراهق عن إقامة علاقات خارج الأسرة.
- الإرتباك في المواقف الاجتماعية.
- الخوف من إرتكاب الأخطاء.
- الخوف من مقابلة الناس.
- الإقدام على الإدمان من أجل الحصول على القبول الإجتماعي.
- الوحدة و رفض الجماعة.
- المشكلات الأسرية.
- شعور المراهق بالإغتراب الشديد عن الوالدين.
- كراهية المراهق لسلوك الوالدين الذي يتعلق بالعقاب و التسلط و اللامبالاة.
- رفض التدخل الأهل في شؤونه الخاصة.

8- وقاية من مشكلات المراهقة:

لقد اتفق خبراء علم النفس و الإجتماع و التربية على مايلي:

- أهمية إشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول مشكلاته.
- تعويده على طرح مشكلاته و مناقشتها مع الكبار بثقة و صراحة.
- و كذا إحاطته علما بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي، الموضوعي حتى لا يقع فريسة للجهل أو الضياع أو الإغراء.
- تشجيع النشاط الترويجي الموجه و القيام بالرحلات و الإشتراك في مناشط الساحات الشعبية و الأندية.
- كما يجي توجيههم نحو العمل بمعسكرات الكشافة و المشاركة في مشروعات الخدمة العامة و العمل الصيفي.

- يعاني المراهق ف هذه الفترة من الغضب الشديد و كثرة الإنفعال لذا يرى بعض الخبراء أن أفضل طريقة لعلاج هذه المشكلة تكون من خلال منح جو مناسب للمراهق مملوء بالطمأنينة والأمان و تكوين جماعات من الأصدقاء يشاركون إهتماماتهم بدل الأباء. **(جابر و آخرون، 2000: 50)**.

رابعا :الادمان

1- تعريف الادمان

1-1- التعريف اللغوي: من دمن على شيء أي لازمه، و أدمن الشارب أو غيره أي ادامه ولم يقلع عنه ويقال أيضاً أدمن لأمر أي واظب عليه واستمر فيه، والادمان مصدر للفعل أدمن.(معجم المعاني الجامع، د.ت)

2-1- التعريف الإصطلاحي: الإدمان هو أزمة في أسلوب الحياة، كما انه قضية أمن قومي وتنمية وتتطلب جهودا ومساهمة من كل الجهات والمؤسسات الحكومية والدولية والشعبية كونها قضية ذات تأثير على مرافق الحياة الإنسانية كافة، وهذه المعضلة (الإدمان) هي معضلة معقدة فهي بحاجة إلى الإهتمام ومشاركة كل من له إهتمام وخبرة في الخدمات الإنسانية والذين يتطلعون إلى حل الألام والمعاناة عند المدمن وأسرته وسلامة المجتمع واستقراره.**(فطاير،دون سنة، 28)**

2-2-1- تعريف هيئة الصحة العالمية:

الادمان أو الإعتماد لأنه حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار ومن نتائجها ظهور خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور باثارة النفسية والعضوية المرغوبة ولتجنب الآثار المهددة والمؤلمة التي تنتج من العدم تناوله ،وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة **(الدمرداش،1982)**

3-2-1- يعرف parrot et doron: في معجم علم النفس الإدمان على أنه إضطراب سلوكي يتصف برغبة ملحة للحصول على مادة سامة ،وعلى تأثيراتها الإيجابية بضرورة التخلص من التأثيرات الجسمية للإنسحاب وتجد التبعية وفي أغلب الأحيان لتحمل نتيجة الإستعمال المستمر للمخدرات.**(Parrot,Doron,2005)**

-اذن الادمان هو الوصول الفرد الى التعاطي المواد المخدرة بقوة قهرية، وتكون لديه ميول في زيادة الجرعات للحصول على النشوة،واذا لم يتعاطى تظهر عليه الالام النفسية او الجسدية وفقدان نشاطاته اليومية.

-2-1- تعاريف النفسية:

تعريف هانري henrie ey 1978 : عرف الإدمان على أنه حالة شاذة تتمثل في التكوص إلى الشكل البدائي بحثا عن اللذة كما هي في صورتها الأولية عند الرضيع، بعد الحصول على هذه اللذة تعقبها مباشرة حالة معاناة شديدة والتعب الأمر الذي يجعل المدمن يبحث عن اللذة من جديد. **(فوزية،2010:)**

هو حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر ويعرف أنه يفسد الحياة الاجتماعية والمهنية للمدمن و للوسط الاجتماعي المحيط به وتصبح لديه الرغبة الملحة في التعاطي .**(حماد،2004: 23)**

2- أنواع الإدمان : وتشمل نوعين من الإدمان وهي كتالي:

أ- الإدمان العضوي: وهو حالة تعود على المخدر بحيث تظهر على المتعاطي اضطرابات نفسية وعضوية شديدة عند تناول المخدر المادة المخدرة وتظهر هذه الاضطرابات على شكل أعراض نفسية وجسدية.

ب- الإدمان النفسي: هو حالة نفسية تسبب الشعور بالإرتياح نتيجة تعاطي المادة المخدرة وتولد الدافع النفسي لتناول العقار بصورة مؤقتة ومستمرة. **(نفس المرجع السابق: 29)**

3- أسباب الادمان:

يمكن تصنيف أسباب الإدمان إلى ثلاث مجموعات وهي :

3-1- الأسباب التي تعود إلى الفرد:

- ضعف الوازع الديني لدى الفرد المدمن.
- مجالسة أصحاب السوء.
- الشعور بالفراغ

- السهر خارج المنزل
- حب التقليد
- توفر المال بكثرة
- الإعتقاد بزيادة الرغبة الجنسية

3-2- الأسباب التي تعود للأسرة و هي :

- إدمان أحد الوالدين
- إنشغال الوالدين عن الأبناء
- عدم التكافؤ بين الزوجين
- القدوة السيئة من قبل الوالدين
- القسوة الزائدة على الأبناء
- ضغط الأسرة على الإبن.
- التفكك الأسري. **(المطيري، بدون سنة: 11)**

3-3- الأسباب التي تعود إلى المجتمع :

- توفر مواد الإدمان بكثرة
- التمرد على القيم المجتمع أو الياس من هذه القيم
- اللهو، التسلية
- التنشئة الإجتماعية غير السليمة
- البطالة وقلة العمل بين الشباب
- عدم التوعية الكافية بمخاطر التي تسببها المواد المخدرة **(ملوحي، 2019: 100)**

4- صفات شخصية المدمن على المخدرات :

هناك مجموعة من الصفات التي يتميز بها المدمن على المخدرات

- إزدياد درجة القلق مع نقص في تقدير الذات
- الشعور باليأس والعجز في تحمل الإحباط
- نقص دافعية التغيير
- المزاج الاكتئابي والميول الإنتحاري

- عدم الثبات الإنفعالي
- الإغتراب والإحساس بعدم الانتماء
- الشعور بالذنب
- عجز عن اتخاذ القرار
- الإنطوائية والانعزال عن الآخرين بصورة غير عادية
- نظرته العدائية للمجتمع وتمرده على قيمه وقوانين المجتمع
- التهرب من تحمل المسؤولية
- اللجوء إلى السرقة أحيانا للحصول على المال لشراء المادة التي يدمنها وفقدان الشهية والهزل. **(غانم، 2003: 59)**

5- مراحل الإدمان :

يمر الشخص قبل الوصول إلى الإدمان على المخدرات بعدة مراحل مختلفة وتطور هذه المراحل يصبح أسرع عند المراهقين وفيها يأتي بيان للمراحل المختلفة لإدمان المخدرات

5-1- مرحلة التجريب: تستخدم المخدرات في هذه المرحلة بكميات بسيطة بداعي الرفاهية أو الضغط من قبل الأصدقاء خصوصا لدى المراهقين، أما بالنسبة للبالغين فقد يبدأ الشخص بإستخدام المخدرات للتخلص من بعض الضغوطات، ويمكن للشخص في هذه المرحلة التوقف عن إستخدامها من تلقاء نفسه .

5-2- مرحلة الاستخدام المنتظم : وهي المرحلة التي يبدأ فيها الشخص بالتعاطي بشكل متكرر ومنتظم كالإستخدام اليومي أو في نهاية كل أسبوع أو عند الشعور بالضغط أو التوتر

5-3- مرحلة الخطر : تبدأ بعض الصفات والأعراض بالظهور على الشخص المتعاطي إذ يلاحظ إضطراب علاقته مع أصدقائه أو في العمل ومعاناته من اضطرابات عاطفية وإنفعالية وجسميةً، وإجتماعية بالإضافة إلى مشاكل أخرى.

5-4- مرحلة الاعتماد: يستمر الشخص بالتعاطي بشكل مستمر ومنتظم وتتصف هذه المرحلة بالصفات التالية:

- ظهور أعراض الإنسحاب على الشخص في حال التوقف المؤقت عن إستخدام المخدرات

- فشل الشخص في تأدية واجباته الأسرية والإجتماعية والمهنية
- الحاجة المستمرة إلى زيادة الجرعة المستخدمة لتحقيق التأثير المرجو من التعاطي

5-5- مرحلة الادمان: وهي المرحلة التي يقفد فيها السيطرة والقدرة على إستهلاك المواد المخدرة ويشعر بحاجته الدائمة إلى تعاطيها. **(ملوحي، 2019: 112-113)**

6- العوامل المؤدية للإدمان :

إن العوامل كثيرة و متعددة و متداخلة ومتفاعلة مع بعضها، بحيث يصعب الفصل بينها و يصعب تحديد صبب واحد لها وفيمايلي العوامل التي تؤدي إلى الإدمان:

6-1-عامل التجربة و التقليد:

من المعروف أن الإنسان لايعيش بمفرده أو بمعزل عن الجماعة إذ يرتبط كل فرد بمجموعة أو فئة معينة وعادة مايؤدى هذا الإرتباط إلى إقبال الفرد على التجربة، وقيامه بقليد الأفراد مجموعته بسبب الضغوط الإجتماعية التي تمارسها الجماعة عليه مما يضعه في موقف شديد الحساسية والحرج ويدفعه إلى الإنقياد و التقليد و المسايرة دون الإلتفات إلى النتائج المترتبة على السير في هذا الطريق.

6-2- الفجوة بين الأجيال :

و تتمثل في الفجوة الثقافية التعليمية بين بعض الفئات في المجتمع قد يؤدي إلى عدم الإنسجام بين الأجيال أو بين أفراد الأسرة الواحدة و تسبب الصراعات و القلق و التوتر الذي يدفع إلى الإنحراف و تعاطي المخذرات.

6-3- الظروف الصعبة أو المواقف الحرجة :

وهذا ما امكن ملاحظته من ظاهرة إنتشار المخدرات بين العاملين لساعات طويلة للتغلب على الإجهاد الجسمي و الذهني، كذلك تعاطي بعض الطلاب للمنبهات إستعدادا للإمتحانات لتساعدهم على السهر للمذاكرة و الإستعاب.

6-4- العوامل النفسية :

إن العوامل النفسية سبب رئيسي في الإدمان، من أجل محاربة الضغوطات و التوترات يلجأ الفرد إلى الإدمان كوسيلة لتخفيف الألم.

6-5- رغبة في تدمير الذات:

هناك نوعية يتعاطون المواد المخدرة كسلوك إنتقامي لتحطيم الذات ولكي تساعدهم على الهروب من واقعهم المعاش هذا الواقع الذي يشعرهم بالفشل، واقع يطاردهم بالألم و النقد والتجريح والإيذاء و خيبة الامل.

6-6- ضعف الذات:

عندما يشعر الطفل بعدم الثقة و عدم الشعور بالأمن و الإطمئنان، فمعنى ذلك في نظره أنه غير محبوب و غير مرغوب فيه ومن ثم ينشأ بذات ضعيفة مهزوزة و تدفع به لشتى الإنحرافات وعلى رأسها الإدمان

6-7- إدمان احد الوالدين:

عندما يكون أحد الوالدين من المدمنين للمخدرات أو المسكرات فإن ذلك يؤثر تأثير مباشر على الروابط الأسرية نتيجة ماتعانيه الأسرة من خلافات دائمة وسوء العلاقات بين المدمن و بقية أفراد أسرته مما يدفع الأبناء إلى الإنحراف. **(زيتون، 2019 ص153)**

7- المخدرات

7-1- تعريف المخدرات

أ- لغة: مشتقة من الخدر وهو الخدر ينشر يمر للجارية في ناحية البيت والمخدر والخدرة الظلمة والخدرة: الظلمة الشديدة والخادر كسلان والخدر من الشراب والدواء :فتور يعتري الشارب وضعف. **(وفقي،2003: 21)**

ب- اصطلاحا: المخدرات في الاصطلاح هي كل مادة تصيب الإنسان بفقدان الوعي وقد تحدث غيبوبة ووفاة أو كل ما ينهك الجسم والعقل ويؤثر فيهما. **(عبد الخالق،2001: 295)**.

ج-تعريف المخدرات في المصطلح الطبي :

هي كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة من شأنه إذا استخدم في غير الأغراض المخصصة له وبقدر الحاجة اليه دون مشورة طبية فإنه يؤدي إلى حالة من التعود والادمان عليها مما يضربها الفرد والمجتمع .

د- تعريف المخدرات في مصطلح القانوني :

هي المادة التي تشكل خطرا على الصحة الفرد والمجتمع أو هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وترهق الجهاز العصبي، ويحضر تناولها أو وضعها لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له ذلك. **(منصور، 1988: 51)**

إذن فالمخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتؤدي إلى الفقدان الكلي أو الجزئي للادراك بصفة مؤقتة حسب النوع والكمية المتعاطاة .

8- أنواع المخدرات

- **الحشيش :** اسم عربي لمخدر شرقي يستخلص من نبات القنب الهندي ويسمى علميا cannabis lndia نسبة إلى الهند. **(المغربي، 1984: 51)**

- **العقاقير :** والعقار من الناحية العلمية هو المادة التي تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية في بنية الكائن الحي، وهو كل شيء يبتلعه الإنسان أو يستنشقه أو يحقن به أو يمصه ويشمل ذلك الأدوية المحظورة. **(منصور، 1406: 15)**

– **القات:** نبات دائم الخضرة وينمو في المناطق الجبلية ويصنف انه نبات مفيد يشفي من ارتفاع درجة الحرارة وأمراض الجهاز الهضمي، ويخذر الجهاز العصبي للإنسان وكثرة تعاطيه تودي إلى أمراض نفسيه. **(جعفر، 2002: 325)**

– **المهدئات :** هي مواد كيميائية مصنعة تستعمل في التخدير العام وعلاج الأرق والصرع وتسبب الهدوء والسكينة. **(منصور، 1406: 16)**

– **المنشطات :** مجموعة من العقاقير التي تأثر على الجهاز العصبي المركزي ولا يعتبر استعماله خطيرا ولا يعد إدمان ومن أشهر أنواعها الكافيين الموجود في القهوة والشاي.**(عطيات، 2000: ص91)**

– **المهلوسات :** هي المواد الدائم إستخدامها بجرعات معينة وتؤدي إلى أعراض مرضية مسببة الهلاوس والخدع البصرية والسمعيّة والإنفعالات . **(منصور، 1406: 17)**

– **المذيبات المتطايرة :** هي المواد التي يستنشقها الفرد المتعاطي، وهي تعطي الشعور بالنشوة والسرور والدوار الخفيف، وتكرارها يؤدي إلى الإدمان، وتؤثر على المخ والجلد والرئتين وعند إستنشاقها تحدث استرخاء ودوخة وهلوسة أحيانا. **(منصور، 1406: 18)**

– **الأمفيتامينات :** مسموح به طبيا لكن ضمن شروط معينة، لها تأثير على الجهاز العصبي المركزي وخاصة الخلايا العصبية ، كما أنها تنشط عملية التنفسية وتنظم نبضات القلب.**(الزراد، 2009: 253)**

9– تأثير تناول المخدرات على المراهق

تنتج آثار مختلفة نذكر منها :

– **الآثار الصحية والنفسية :** يؤدي إلى ضمور قشرة الدماغ، كما أكدت الأبحاث أن تعاطي المخدرات دون خدمات عليها يؤدي إلى تقلص خلايا المخيخ، وهذا ما يفسر فقدان التوازن الحركي.

أيضا يسبب التعرق وفقدان الوعي وتلف الكبد إضافة إلى إلتهاب البلعوم مما يؤدي إلى إصابة بالسرطان أما بالنسبة لأثار النفسية يشعر المدمن بالإضطهاد والكأبة والتوتر والعدوانية والهلاوس وقلة التركيز وقد يؤدي إلى الانتحار. **(ملوحي، 2019: 65)**

- **الآثار الاجتماعية:** يصبح ضعف القدرة على التحكم في مختلف مواقف الحياة ،ويصبح المدمن عاطلا عن العمل ،يميل إلى ارتكاب الجرائم وغير قادر على تحمل المسؤولية ويصبح شخصا مهملا.

- **الآثار الدينية :** المخدرات مضيعة للوقت، مذهبة للعقل، تدخل صاحبها في غيبوبة تمنعه عن أداء صلواته وتحقيق عبادته، كما أن سيطرتها على عقله تجره لإرتكاب كل محرم من قتل وسرقة.**(نفس المرجع السابق)**

- **آثار الإقتصادية:**

- استنزاف الأموال وضياع موارد الأسرة
- ضعف وخمول الشباب مما يؤدي إلى قلة الإنتاج
- استنزاف الدولة إقتصاديا، ومكافحة مروجين تلك المواد المخدرة. **(ملوحي، 2019: 135)**

10- انواع التعاطي

التعاطي التجريبي، التعاطي المتقطع، التعاطي المنتظم، التعاطي المتعدد للمواد المخدرة

أ-التعاطي التجريبي :

هو التعاطي لمرة واحدة ويقصد التجربة واكتشاف أهميتها وما اثارها وقد يتوقف المجرب من أول مرة أو مرتين

ب- التعاطي المتقطع: (بالمناسبة)

يعني تعاطي الفرد للمواد المخدرة في المناسبات والحفلات مثل : الأفراح هدفها تسهيل القدرة الجنسية بالنسبة لشخص المتعاطي وتعتبر مرحلة متقدمة عن المرحلة الأولى.

ج- التعاطي المنتظم

وهي مرحلة التعود على تناول المواد المخدرة وتكرار العملية بانتظام للحصول على نفس الأثر.

د-التعاطي المتعدد للمواد المخدرة :

وهي الإستعمال المتكرر للمواد المخدرة إما طبيعية أو مصطنعة ويحدث فيها تسمم دموي ضار بالمتعاطي وتعرف بمرحلة الإدمان أو الاعتماد.

11- كيفية التعاطي:

1- الفم: و هي أكثر الطرق شيوعا، يشترط أن يكون المخدر قابل للبلع أي على شكل أقراص لتسهيل عملية الإمتصاص ووصوله إلى الدورة الدموية.

2- العضلات: عن طريق الحقن في العضلات أو الأوردة المباشرة أو تحت الجلد، في هذه الحالة تكون الإستجابة سريعة و عملية الإمتصاص سريعة و مقارنة مع طريقة الفم، تعتبر هذه الطريقة أكثر خطورة تؤدي إلى الوفاة في بعض الأحيان.

3- الإستنشاق: يتم ذلك عن طريق الرئة و تنقل بشكل سريع إلى الجسم.**(البدانية، 2011: 80**

12- تصنيف المخدرات:

12-1- من حيث طبيعتها و هي كالتالي:

مخدرات طبيعية: أي أصلها نباتي و تؤخذ مباشرة من النباتات، التي تحتوي على مواد مخدرة سواء برية أو نباتات زراعية أي يتم زراعتها مثل: الحشيش، الأفيون.

المخدرات التصنيفية: مستخلصة من النباتات الطبيعية و هي أكثر و أشد فتكا بالإنسان: المورفين، الهيروين.

المخدرات التخليقية: و هي مواد مخدرة ناتجة من تفاعلات كيميائية مصنوعة في المعامل و لا دخل للمخدرات الطبيعية فيها.

12-2- من حيث لون المخدر: و لدينا التصنيف التالي:

المخدرات البيضاء : و هي المخدرات التي يميزها اللون الأبيض مثل: المساحيق و السوائل التي يتم تعاطيها إما حقنا أو شربا كالهيروين و الكوكايين و الأقراص.

المخدرات السوداء : و هي المخدرات التي تتميز باللون الأسود الداكن كالحشيش.**(برناوي، 2020: ص 26).**

13- أسباب تعاطي المخدرات:

هناك أسباب كثيرة تدفع بالشخص إلى التعاطي المخدرات إما رغبة في التجربة أما وجود عوامل أخرى خفية تدفع به إلى التعاطي، ومن أبرز العوامل التي تدفع إلى تعاطي المخدرات نذكر:

13-1- الصدمات النفسية:

الصدمات النفسية التي يتعرض لها الأشخاص بإستمرار بسبب وفاة أحد المقربين حدوث إنفصال أو خسارة وظيفة، أحد الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى التعاطي وذلك للهروب من حالة الحزن العميقة وعدم القدرة على تقبل الخسارة.

13-2-القلق و التوتر:

يولد القلق و التوتر رغبة شديدة في التعاطي للحصول على حالة السعادة و الإسترخاء التي ينصنعها المخدر والتخلص من الحالة النفسية الصعبة التي تؤثر على جوانب الحياة.

13-3- الإكتئاب: يعد الإكتئاب أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع الأشخاص إلى تعاطي المخدرات، و نظرا لعدم تلقي العلاج المناسب الذي يخاف من نوبات الإكتئاب لا يستطيع الشخص التعامل معها و تنتابه الرغبة في الهروب و الجلوس إلى عالم آخر يصنعه المخدر.

13-4-البيئة:

و هي المحفز الأول لتعاطي المواد المخدرة و كلما كانت يتخللها الفقر أو الجريمة، و وجود تقبل إجتماعي لفكرة تعاطي المواد المخدرة أدى ذلك لتشجيع الأفراد على التعاطي.

13-5- سهولة الحصول على المخدر:

السماح بتداول المخدرات و عدم وضع عقوبات رادعة للمتاجرين بها تسهل من تداولها بين الناس و سهولة الحصول عليها.

13-6- ضغوط الأصدقاء :

الضغوط التي يتم ممارسها في دائرة الأصدقاء هي العامل الأول الذي يدفع الشخص التعاطي رغبة في مجاراتهم و الإندماج في تلك الدائرة و من أبرز الجمل المتداولة بين الأصدقاء المشجعين على التعاطي "جرب لتكون رجل" **(عواشيرية، لعور، 2021,ص 48)**

14- علاج إدمان المخدرات

يحتاج الشخص المدمن على المخدرات المتابعة و العلاج، و تتمثل أول خطوة للعلاج هي إدراك خطورة المخدرات و تأثيرها السلبي و الكبير على حياته و حياة المحيطية ثم تأتي الخطوة الثانية من العلاج المتمثلة في وضع برنامج علاجي مناسب للحالة و يجدر الأشارة إلى أن لكل حالة إدمان برنامج خاص بها حسب نوع و شدة الإدمان.

من بين العلاجات المستخدمة لدينا **العلاج النفسي** سيساعد على تغير نظرة الشخص حول إدمان المخدرات، و إتباع نمط حياة صحي، بالإضافة إلى **العلاج بالأدوية** يكون ضمن المؤسسة الاستشفائية لمدة تتراوح بين 6-16 شهر، يقوم هذا العلاج بإزالة السم أي تنضيف الجسم من المادة المخدرة و محاولة منع ظهور أعراض الإنسحاب بطريقة آمنة، و يتضمن الخفض التدريجي لجرعة المخدرات المستخدمة لتفادي أعراض الإنسحاب، و نقصد بهذه الأخيرة الأعراض التي تظهر على الشخص المدمن نتيجة التوقف المفاجيء عن إستخدام أحد أنواع المخدرات ومن بين هذه الأعراض الغيثان، التقيؤ، القلق النفسي، التعب فقدان الشهية، الإرتعاش...إلخ، لذلك نستخدم هذا العلاج لمنع تطور أي من مضاعفات الصحية الخطيرة.

14-1- العلاج المعرفي السلوكي:

نعتمد هذا العلاج لإعادة توازن حياة الشخص المدمن و تغير أفكاره بشكل شامل وبالتالي يخلصه من سيطرة المخدر و الأفكار التي تدفعه للتعاطي و ذلك بإتباع خطوات معينة.

14-1-1-تحديد المشاكل و ردود الأفعال:

أول خطوة يقوم بها الإخصائي النفسي يحدد المشاكل و المخاوف التي تعاني منها الحالة و التي دفعتها إلى تعاطي المخدرات و الوقوع في الإدمان، و تركيز على طريقة تفكير الحالة، و ردود أفعالها عند تعرضها للضغوط النفسية و كيف يكون تفسيرها للأحداث.

14-1-2- تغير طريقة التفكير السلبية و إستبدالها بأفكار أخرى:

يقوم هنا الإخصائي بتغيير شعور المدمن و سلوكياته السلبية تجاه نفسه و تجاه من حوله وتعليمه طرق جديدة لمواجهة المشاكل و الضغوط التي تواجهه و كيفية حلها دون الرجوع للمخدرات وذلك من خلال:

تطبيق تدريبات الإسترخاء، التنفس العميق، الحديث الذاتي الإيجابي، ربط تأثيرات المخدرات بذكريات مزعجة و بالتالي تمنع الرغبة في المخدر.

14-1-3- التدريب على ملء الفراغ بالأنشطة الإيجابية:

كما هو معروف الفراغ هو العدو الأول في العملية العلاجية و الدافع الأساسي لانتكاسة كلما زادت مساحة الفراغ كلما اتجه العقل للتفكير في المخدر لذا نهدف إلى تقنيات البرنامج المعرفي السلوكي إلى تعليم المدمن كيفية ممارسة الأنشطة الإيجابية و الهوايات المفيدة التي تمنحه الشعور بالسعادة و بالتالي مقاومة أفكار المتعاطي.

14-1-4- تحديد الأهداف من الحياة:

الشعور بالفخر و الإنجاز هو أكثر ما يحتاجه مريض الإدمان و خاصه بعد إحساسه عميق بالعجز أمام المخدر، لذا فإن العلاج المعرفي السلوكي سيساعد على وضع أهداف حياتية طويلة و قصيرة الأمد و السعي لتحقيقها.

14-1-5- مراجعة ماتم تطبيقه:

في كل جلسة يقوم الإخصائي النفساني بمراجعة ماتم تطبيقه في الجلسات التي مضت و التمارين المنزلية التي يمنحها للحالة و ملاحظة و تقييم السلوك و إلى أي مدى وصلت العملية العلاجية.

15-علاقة الأمن النفسي الأسري بالمراهق المدمن:

يرى أن الأسرة هي من أهم الجماعات الإنسانية التي تؤثر على حياة الفرد و الجماعة، و هي العلاقة المحددة بين الزوجين تمتد بإستمرار العلاقات الناشئة و المسؤولة عن إشباع إحتياجات المجتمع و أفراد، و لكن إذا ضعف هذا الرباط بسبب فقدان الوالدين أو طلاق أحدهما أو يكون بسبب فقدان هذه المحبة بينهما، يعني أن رباط قد ضعف و تلاشى لذلك يحصل التفكك الأسري و الذي يتبعه تفككا إجتماعيا يؤثر على بنية الأسرة و نجد لها تأثير على الأبناء، فسوف ينجرون وراء إنحرافات عدة منها تعاطي المخدرات و السرقة و العنف و غيرها من انحرافات بسبب غياب أحد الوالدين في مراقبة سلوكات أبنائهم لذلك ينحرف المراهق بالتعاطي المخدرات و اتخاذها وسيلة لإعتماد عليها في حل مشكلات بكل سهولة، لذلك يجب أن يكون هناك إستقرار في الأسرة يسوده التماسك و الرباط بين أفرادها و مراقبة أبنائهم لنوفر لهم أمن و سعادة و يكون عضو منتجا و فعال في مجتمع. **(الحنكي، 2006، 32-89)**

خلاصة الفصل:

من خلال ماتطرقنا إليه في هذا الفصل نستخلص أهمية الأمن النفسي الأسري في تكوين شخصية، المراهق في إطار نسق أسري صحي و سوي، و يستطيع من خلاله التكيف و التوافق مع الآخرين لذلك وجب على الأسرة تحقيق الإستقرار و الأمن لتفادي السلوكات غير مرغوب فيها و تجاوز مع المراهق فترة المراهقة بسلام و التصدي لجميع المشاكل و الصعوبات التي تطرأ في حياة المراهق و لا يقدر مواجهتها بمفرده و خلق له مساحة خاصة لتحقيق جميع رغباته و بذلك تضمن الأسرة عدم وقوع المراهق في شبكة الإدمان على المخدرات.

فصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

نتطرق لدراسة أي موضوع على إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية التي يجب على الباحث إتباعها بالتسلسل، و ذلك من خلال تقسيم محتويات الدراسة إلى جانبين أساسين مكملين لبعضهما البعض فالجانب النظري للبحث يكون ناقصا في ظل غياب الجانب الميداني كونه المجال الذي يستطيع الباحث فيه إختيار مدى صحة أو خطأ الفروض التي وضعها في الجانب النظري، وهذا ما دفعنا إلى القول بأن الدراسة الميدانية هي الجانب الأكثر أهمية في أي بحث ومن هنا قد بنيت هذه الدراسة على خطوات منهجية قصد الوصول إلى نتائج منطقية في النهاية و تبعا لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في المنتج المستخدم و إطار الزماني و المكاني و عينة الدراسة و طريقة إختيارها و أدوات جمع البيانات.

1- منهج الدراسة:

يرتبط المنهج إرتباطا وثيقا بطبيعة الدراسة التي يقوم بها أي باحث، معنى هذا أن نوعية الدراسة هي التي تفرض نوع المنهج المستخدم لذلك لابدا من مرعاة هذا الشرط عند دراسة مختلف الظواهر.

يعرف المنهج أنه الأساس التي تقوم عليه كل دراسة، و هو الإجراءات و الأساليب المتبعة من طرف الباحث بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية تخدم موضوع الدراسة و تختلف المناهج بإختلاف المواضيع المدروسة .**(بوحوش، 1995: 72)**

و نظرا لأنه موضوع دراستنا يتمحور حول الأمن الأسري لدى المراهق المدمن فقد اعتمدنا على المنهج العيادي لأنه يخدم موضوع الدراسة و لا يمكن معالجته بإستخدام منهج آخر.

و يعرف المنهج العيادي على أنه أحد المناهج الرئيسية في مجالات الدراسات النفسية ويقوم على أسلوب دراسة الحالة بصورة كلية شاملة لكونها متفردة في خصائصها.

يعد من أدق المناهج و أفضلها و أقدرها على الدراسات المعمقة التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث بإستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة التي تمكن من دراسة الحالة (المبحوث) دراسة شاملة متعمقة حتى نصل به إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المفحوص.

و يعرف حسب **وينمر** على أنه منهج البحث حيث يقوم على إستعمال نتائج فحص المرضى ودراستهم من أجل إستخلاص مبادئ عامة توحي بها ملاحظة كفائتهم. **(بوحوش،و الذنيبات، 1995: 153)**

يستخدم هذا المنهج في تشخيص و علاج من يعانون من إضطرابات نفسية أو إنحرافات خلقية أو مشكلات دراسية ممن يقدمون إلى عيادات نفسية وهو يستخدم وسائل عدة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أغراضه منها دراسة تاريخ حالة أي الشخص المريض أو المشكل يكون ذلك بجمع أكبر قدر من المعلومات عن تاريخه الصحي و العائلي و الدراسي و المهني و الإجتماعي والتي يمكن أن تفيد في تفسير إضطرابه و ذلك سؤال الشخص نفسه أو أفراد أسرته أو أصدقائه هذا إلى مقابلة شخصية من الطبيب النفسي أو الخبير النفسي للعيادة يتاح له الحديث فيها عن مشاكله و متاعبه و كذلك ما تجري عليه إختبارات سيكولوجية لقياس ذكائه أو بعض قدراته الخاصة و سمات شخصية. **(بوحفص، 2016: 54)**

1-2- الهدف من إستخدامه في الدراسة الحالية:

إستخدمنا المنهج الإكلينكي في الدراسة الحالية و يرجع هذا إلى ملائمته لطبيعة الموضوع حيث أنه يساعد على الفهم الجيد و المعمق لشخصية المراهقات ضحية الإدمان و دراسة وإستكشاف الجانب النفسي لها و التوجه و الإعتقاد نحو المستقبل أي الكشف عن درجة متغير الدراسة المتمثل في الأمن النفسي ليس هذا و حسب بل الكشف عن الصراعات والضغوطات النفسية التي تعشيها كل حالة جراء الإدمان.

2- الإطار المكاني للدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث في: المركز المتخصص في إعادة التربية، يقع المركز في ولاية تيارت و يحده من الشمال عمارات المجمع السكاني طواهرية محمد و من الجهة الشرقية الصندوق للمتقاعدين، و مؤسسة إعادة التربية بطريق السوقر ومن الجهة الغربية دار الشباب وطريق عين قاسمة و من الجنوب حي 248 مسكن و المقبرة، تقدر مساحته الإجمالية 8000م المساحة غير المبنية 5000م² يوجد بها أشجار تزين أفنية المركز وساحتين واحدة عبارة عن ملعب لممارسة الرياضة و الأخرى تتوسطها نافورة ماء و مكان للعلم الوطني أين يرفع بالنشيد كل صباح يوم جديد. تم تأسيسها في 1987/12/01.

- **الوسائل المادية:**

المديرية: يحتوي المركز على 05 بنايات:

- **البناية الأولى:**

- المراقد.
- قاعة الرياضة.
- النادي.
- قاعة التمريض.
- مكتب محاسب المادة.
- مكتب وكيل المحاسب.

- **البناية الثانية:** متكونة من طبقين و تضم 04 أقسام:

- قسم الملاحظة.
- قسم محو الأمية.
- قسم إعلام آلي.
- قسم فن الطبخ.

- **بناية من طابق واحد تحمل شكل باللاتنية و تضم:**

- مكتب المديرة.
- الأمانة.
- مكتب المقتصد.
- المكتب البيداغوجي.
- الحمام.
- ورشة الحلاقة.
- ورشة الخياطة.

- **البناية الثالثة:** متكونة من طابق واحد تحتوي على مسكنين موظفيين:

- مسكن المديرة.

- مسكن المقتصد.

- البناية الرابعة:

- المطبخ.
- المطعم.
- مخزن رقم 01.
- مخزن رقم 02.

- البناية الخامسة:

- مخزن رقم 01.
- مخزن رقم 02.
- المرأب.

-**الأقسام التعليم:** يوجد بالمركز 06 أقسام:

- قسم الملاحظة.
- قسم محو الأمية.
- قسم تعليم الإعلام الآلي.
- قسم فن الطبخ.
- قسم التكوين المتخصص في تعليم الحلاقة النسوية.
- قسم التكوين المتخصص في الخياطة و الطرز.

3- الإطار الزماني للدراسة:

المقصود بالإطار الزماني الوقت الذي إستغرقناه للدراسة، تم إجراء هذه الدراسة على مرحلتين:

3-1- المرحلة الأولى: 18 جانفي 2024 كانت عبارة عن زيارة للتعرف على المكان وعدد المبحوثين الموجودين بالمركز المتخصص في إعادة التربية حيث تم إخبارنا بأن عدد الأحداث غير ثابت بالمركز لكون الأحداث يدخل بعضهم لفترة محدودة سواء بعد نطق الحكم أو قبله أو بقائهم لفترة طويلة.

3-2- المرحلة الثانية: في الفترة الممتدة بين 23 جانفي 2024 إلى 25 فيفري 2024 حيث كانت فترات مختلفة حيث كنا نجري مقابلة في كل يوم مع كل حدث على حدا و دامت المقابلة 45 دقيقة حسب الحدث و كانت تجري في مكتب الأخصائية.

5- العينة و طريقة إختيارها:

5-1- إختيار العينة: إن إختيار العينة له أهمية كبيرة في البحث العلمي و تختلف بإختلاف موضوع الدراسة، تكون نتائج الدراسة صحيحة أو عدم صحتها، يتوقف على طريقة إختيار العينة هي 80 قاصرة قمنا بإختيارها بطريقة قصدية وهي عبارة عن مجموعة من المراهقات المدمنات على المخدرات المتواجدات بالمركز تتراوح أعمارهن بين (13-16) لأنها فئة العمرية التي تتوفر فيها شروط العينة.

5-2- العينة: تعرف العينة بأنها مجتمع الدراسة التي تجمع هذه البيانات الميدانية(زرواني، **2004: 181)**

كذلك تعرف أنها نموذج يشمل جزء من وحدات المجتمع الأصلي يكون ممثل له تمثيلا جيدا، بحيث يحمل صفاته المشتركة، و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو إستحالة دراسة كل تلك الوحدات. **(عباس، 2019: 19)**

تم الاعتماد على العينة القصدية لأنها تشمل كلا الجنسين (ذكور و إناث) بعد الإجراء في الميدان تم اجاد صعوبة في العثور على جنس (الذكور) تم الذهاب إلى المركز المتخصص في إعادة التربية بنات، تم إختيار عينة البحث بطريقة قصدية، و هي عينة من المراهقات في ولاية تيارت وذلك لأنها خاضعة لمقايس و شروط الآتية:

- أن تتعاطى المراهقات المخدرات.

- أن تكون البيئة الأسرية سببا في إدمان.

– و قد تم القيام بإجراء المقابلات مع 3 مراهقات متواجدات في المركز الذي تتوفر فيه شروط العينة.

5-3- طريقة اختيار الحالات:

قمنا باختيار العينة80 قاصرة بطريقة قصدية وهي عبارة عن مجموعة من المراهقات المدمنات على المخدرات و تتراوح أعمارهم ما بين (13-16) لأنها فئة العمرية حسب جنس الاناث وحسب المستوى التعليمي يترواح من الخامسة إبتدائي إلى السنة الرابعة متوسط متواجدون في المركز.

6- أدوات المستخدمة في الدراسة:

يسعى كل باحث إلى جمع المعلومات من الميدان، و ذلك بإستخدام مجموعة من الأدوات التي تمكنه من الحصول على البيانات و المعلومات محيطة بموضوع دراسة، و مدى ملائمتها للمنهج المتبع و الأهداف المراد الوصول إليها، و تعتبر أداة البحث من العناصر الأساسية في بناء أي بحث علمي.

حيث تم الإستخدم في جمع هذه البيانات المقابلة نصف الموجهة و إختبار رسم العائلة و من خلال هذه الأدوات يتم جمع الحقائق التي تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث و عدم الخروج عن أطره العريضة.

6-1- المقابلة نصف الموجهة

المقابلة تعرف بأنها محادثة موجهة بين الفاحص و المفحوص تكون نحو هدف محدد وليس مجرد رغبة في ذات وهي عبارة عن حوار يدور بين الفاحص و المفحوص يبدأ ببناء علاقة ثقة مع المفحوص حتى يكون مستعد للتعاون مع الفاحص من خلال طرح مجموعة من الأسئلة محددة من طرف الفاحص

تعتبر من أدوات الرئيسية لبناء أي بحث علمي، فالباحث بهذه أداة يعرف مجموعة من تفاصيل كثيرة عن موضوع الدراسة، لأنها موضوع الحوار و النقاش بين الباحث و المفحوص من أجل الحصول على حقائق و المعلومات الكافية.

وتم إستخدم المقابلة نصف الموجهة للمراهقات المدمنات بغية الحصول على معلومات دقيقة عن كيفية شعورهم بالأمن النفسي، و ماهي أغلب سمات الشخصية الغالبة لديهم، وطريقة

تعاملهم مع الوالدين و كيفية قدرتهم على التحكم في الضغوط النفسية و الإهانات و المشاكل التي يتعرضن لها.

تم إختيار المقابلة نصف الموجهة كونها تحدد للمفحوص المواضيع التي يجب أن يتحدث عنها كما تتيح له فرصة التعبير عن نفسه و أفكاره و معاناته و تشمل المقابلة مجموعة من محاور و هي:

المحور الأول: العلاقات الأسرية.

المحور الثاني: العلاقات بين الأصدقاء.

المحور الثالث :الإدمان على المخدرات.

6-2- اختبار رسم العائلة:

تم اختيار اختبار رسم العائلة لأن موضوع الدراسة يتطلب الإعتماد عليه لأنه مناسب مع مرحلة المراهقة و من أجل أن يساعد الباحث على إسقاط ما بداخلهم من صراعات ومكبوتات تكون ناتجة عن علاقتهم بالأسرة والكشف عن رغباتهم اللاشعورية من خلال ورقة الرسم

6-2-1- تقديم اختبار رسم العائلة:

اختبار رسم العائلة هو من بين الاختبارات الاسقاطية التي تعد كأداة هامة يرجع لها الأخصائي النفساني بغية التعرف على المعاش النفسي وسمات الشخصية خاصة لدى الأطفال، وضعه كورمان ليبحث في التعرف عن شخصية الطفل وكيفية بناء نظامه الداخلي خاصة العلائقي منه. ويساعد هذا الاختبار على وضع فرضيات حول حاجيات وهوامات ونكوصات الطفل الخاصة بعلاقاته مع عائلته. كما يفسح المجال لعملية إسقاط المفحوص للاشعور إلى ساحة الشعور عن طريق الرسم.

6-2-2- اجراءات تطبيق اختباررسم العائلة:

يجلس الطفل على طاولته المناسبة لحجمه وفي مكان مريح بعيدا عن الضجيج، مع توفير له ورقة بيضاء وقلم رصاص وأقلام ملونة مع مراقبته دون أن يشعر بذلك ثم تحسب المدة التي إستغرقها في الرسم مع ابداء الابتسامة وكلمات التشجيع.

6-2-3- التعليمة:

يطلب من الحالة الرسم : الان" ارسمي عائلة" او يقال لها "تخيلي عائلة وارسميها" واذا لم تستجيب الحالة يمكن ان نقول لها:"ارسمي عائلة ويمكنك اضافة لعب واشياء اخرى" ولكن يرى لويس كورمان ان هذه الصيغة فيها نوع من الجمود اذ يرى استبدال هذه الصيغة بصيغة اخرى هي "ارسم لأسرة تحبها"ينقسم الإختبار إلى قسمين في المرة الأولى يطلب من الحالة أن ترسم عائلة كما تتخيلها أو كما تحب أن تكون له العائلة الخيالية و عندما تنتهي الحالة من رسمها للعائلتين يطرح عليها بعض الأسئلة:

من هو أكثر شخص يحبك؟

من هو أكثر شخص يشعر أنك تحبيه؟

الفصل الرابع

عرض و تحليل

و مناقشة النتائج

أولا: تقديم الحالات وعرض النتائج :

1- تقديم الحالة الأولى :

الإسم: أمال.ع

السن:14سنة

الجنس:انثى

المستوى الدراسي: سنة الرابعة إبتدائي

عدد الإخوة: 04

ترتيبها في الإخوة: الرابعة (الأخيرة)

المستوى المعيشي : متدني

تاريخ الإلتحاق بالمؤسسة: 11/2023

سبب دخول المؤسسة: حالة خطر (الهروب من المنزل)

تاريخ إجراء المقابلة :23/01/2024

2- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جد هادئة ،حيث سارت بشكل جيد ،فالحالة أمال هادئة وإجتماعية ،تجاوبت مع الأسئلة وكانت جد متعاونة معنا، لم تنزعج منا ولا من الأسئلة الموجهة لهان وكانت تستقبلنا بإبتسامة وفرح في كل مقابلة، وتمت جميع المقابلات في مكتب الأخصائية النفسانية ،بمركز اعادة التربية بنات لولاية تيارت، وبعد المقابلات التمهيدية وبناء علاقة ثقة مع الحالة وشعورها بالراحة بدأت بالتحدث عن حياتها، بداية من طفولتها وبعد المقابلات معها اكتشفنا بأن علاقتها مع والدها ليست جيدة ومتوترة نوعا ما وذلك حين تم سؤالها عن العلاقة بينها وبين والدها بدى على وجهها الحزن وسكتت قليلا وأنزلت رأسها إلى الأسفل وابتسمت إبتسامة حزينة وقالت : **ماشي مليحة ومانهدرش معاه بزاف** وأتبعت قائلت : **نكرهه يقولي متخرجيش ويضربني** وعند سؤالها عن ردة فعلها عن كلام والدها قالت : **نهرب كي يقولي متخرجيش نخرج،**

أما عن علاقتها مع والدتها كانت إيجابية تجمعهما علاقة صداقة وذلك حسب قولها: **ماما قريبة منها بزاف**، واتضح لنا أن الحالة أمال تقلد أخواتها خاصة الأخت الكبرى سعاد وذلك حين قالت: **نبغي سعاد لخاطرش تنصحني وتقولي صلي ومادیریش هذا الصوالح وباغیا نکون کیما هي**" أما عن علاقتها مع أختها زينب ووسام قالت أنها عادية ومن الملاحظ أنها لم تتكلم كثيرا عن أختها وسام ولم تحكي عنها ولا عن حياتها معها، في المقابلة الأولى لاحظنا علامات الخوف والإرتباك مع عدم تسلسل أفكارها بالإضافة إلى تشبيك أصابعها وهز أرجلها، لم تستغرق المقابلة الأولى الكثير من الوقت بعد التعرف عليها ومناقشة شروط المقابلة استطعنا أن نجمع معلومات أولية عنها، ثم إتفقنا على المقابلة الثانية كان محتواها جمع مزيد من المعلومات حول حياتها العائلية، بعد ايام أجرينا المقابلة الثانية استقبلنا الحالة في جو من الضحك والمزاح لتخفيف عنها التوتر وخفض القلق لديها ،تحدثنا قليلا عن سبب هروبها من المنزل و كان سبب هروبها غريب نوعا ما قالت لنا أن سبب هروبها هو "**خرجتلي حاجة كحلة قاتلي هربي من الدار و خرجتلي ثلاث مرات في المرة التالية قاتلي هربي باباك يضربك أيا هربت** " الحالة لم تخبر أحد بذلك خوفا من عدم تصديقها لأنها قالت "**ميصدقونيش يقولولي راكي تكذبي خاصة الأب التاعي**" الحالة تعيش في حالة من عدم الإستقرار بسبب مراقبة الأب لها و كثرت ضربه لها وليست هي وفقط بل مع باقي أفراد أسرته ،شكلت الحادثة التي وقعت للحالة أمام عينيها صدمة نفسية جعلتها تتخيل رجل اسود يحاول ابعادها عن المنزل الذي كرهته بسبب تلك الحادثة ،الحالة لم تصرح لنا عن تفاصيل الحادثة بل اكتفت بقول "**هربت من الدار وتخبيت في الدار القديمة وبعدها روحت للمقبرة حتى جاو جدارميا داوني**" من الملاحظ أن الحالة تهربت من الإجابة ولم تصرح بالحقيقة وبمساعدة الأخصائية النفسانية تعرفنا على طفولة الحالة أمال اكتسبت الحالة صورة سلبية عن والدها ترى بأنه شخص عدواني و عنيف وغير قابل للحوار حتى مع أمها وتم معرفة ذلك من خلال قولها "**ماما وبابا يدابزو بزاف وبابا زعافه يخرجو فيا**" هنا نرى بأن والدي الحالة غير متوافقان بسبب الضغوطات التي يعيشها كلاهما و هذا ما يعود بالسلب على الحالة ،وبسبب تفكك الحاصل بين أفراد الأسرة اتجهت الحالة الى الإنحراف ولم تكمل دراستها فهي تعاني صعوبة في الفهم و الكتابة و القراءة نتيجة اهمالها لدراستها و عدم وجود السند الذي يوجهها نحو إصلاح نفسها ، فالحالة تريد من يحميها و يساندها ورغبتها في تواجد أخ يدافع عنها وخاصة عند التعرض للضرب من والدها .تم إدخال الحالة إلى مركز الطفولة المسعفة التابع لولايتهم من طرف والدها

ظننا منه أنها الوسيلة المثلى لإصلاحها لكن بعد خروجها تعرفت على جمعات من البنات المنحرفات جمعتهم علاقة صداقة ،علما أن الحالة لم يكن لها أصدقاء مقربون مسبقا ،تعرفت على شهرة و رشيدة ،اللواتي ساعدنها في الحصول على المال لشراء ما تحتاج إليه رغبة في إستغلالها، قالت الحالة : **شهرة شراتلي تليفون ولينا نحكو فيه مع بعض و كنت مخبياتو على دارنا** " تقربت الحالة من شهرة و رشيدة وأصبحت تهرب من منزلها لرؤيتهما وعند سؤالها عن سبب رؤيتهما صرحت الحالة بأنهما يقدمان لها المال لشراء المخدرات "**كانو يعطولي الدراهم نشري الصاروخ**" وهذا ليس بالأمر البسيط هذا ما يدل على رغبتهما في إستغلالها وخاصة بعد المشاكل التي تعانيها بسبب عائلتها فالحالة حسب ما صرحت لنا به الأخصائية أنها سهلت الإنقياد و ليس لها رأيها الخاص لذلك تكون سهلت الإستغلال .

وبداية تعاطيها للمخدرات كانت بسبب أختها زينب عند رؤيتها تشرب الدواء خفية عن أفراد اسرتها فأخبرتها أنه نوع من أنواع المهدئات ، قالت : **شفت أختي تشرب في الدواء على أساس أنو كاشي تاع الراس روحت شربت منو**" وهنا بدأت في رحلة التعاطي وهو ما كان السبب في دخولها مركز إعادة التربية بنات عند معرفة والدها ابلغ عنها ، وفي الأخير طلبنا منها ان تقوم بإختبار وهو عبارة عن رسم عائلتها الحقيقية و عائلتها الخيالية التي تتمنى العيش معها رحبت بالفكرة واعجبتها و رسمت بسهولة تامة وصرحت بإشتياقها إلى عائلتها ورغبتها في الرجوع إليها.

3- تحليل المقابلات مع الحالة الأولى:

من خلال إجراء المقابلة العيادية مع الحالة أمال اتضح أنها عاشت حياة مضطربة بسبب المناخ الأسري غير السوي الذي يحمل في ثناياه اضطراب في العلاقات الأسرية، بإعتبار أن الأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، وتتبلور فيه شخصيته(**كفافي،2009: 73**) فوجدت الحالة نفسها تعيش في وسط أسري مليئ بالتوترات، وغير مستقر، فتعرضت للإهمال من طرف عائلتها، فالحالة ترى أن والدها لا يحبها ولا يريد وجودها فتشكلت مشاعر الكره لديها إتجاه والدها ذلك حسب قولها "**نكرهه يقولي متخرجيش و يضربني**" ترى بأن رقابة الأب وسيطرته عليها هي عقاب لها وتشديد عليها، وتعتبر الرقابة الوالدية هي أكثر مؤشرات الإنحراف وحسب ماجاء في دراسة ستينبرج بعد تطبيقه لمجموعة من السلوكات مثل قلة إستخدام العقاب ، نقص السلطة الأبوية أو المراقبة الوالدية على الأطفال ووضع بعض القيود البسيطة على سلوكاتهم وجد

أن الأحداث قبل سن المراهقة الذين انخرطو بأعمال إنحرافية كانو هم الاكثرا إرتباكا في علاقتهم بالوالدين نظرا للأعمال العدائية الوالدية والرفض، وبتالي القسوة الزائدة والمراقبة الشديدة تؤدي إلى ردود فعل عدوانية وتؤدي إلى كراهية الوالدين.

الحالة أمال تعاني من الإهمال المادي نتيجة تدني مستواهم المعيشي وهذا ما إلتمسناه في قولها "**ماشي متهلي فينا**" وبإعتبار أن والد الحالة يتعاطى الكحول فمعظم أمواله تصرف على أموره الشخصية ورغباته.و يعتبر الفقر من عوامل إنحراف أفراد الأسرة حيث يرى **(قديري، 2006)** في هذا السياق أن تأثير التغيرات الإقتصادية ساعدت على الإنحراف من حيث الفقر وانخفاض دخل الأسرة وارتفاع عدد أفراد الأسرة وصعوبة الحياة المعيشية التي تعيشها الأسرة أثرت بشكل سلبي على تربية الأبناء. فالحالة بسبب الفقر وشعورها برقابة والدها و كذلك إنحرافه شكلت لها صورة سلبية عنه، على الرغم من الأهمية التي يكتسبها دور الأب في نمو الطفل خاصة من الناحية الإجتماعية، اذ يعتبر الوسط بين الطفل و العالم الخارجي وهو الذي يحمي طفله ويشعره بالأمان، واذا لم يكن في مستوى هذه المهام فإن علاقة الطفل بأبيه تكون محبطة وتجعله عديم الثقة بالنفس وبالآخرين فوالد الحالة أمال فشل في دوره في المحافظة على توازن أسرته.

أما بالنسبة لعلاقتها مع والدتها فمن الملاحظ أنها تفتقر إلى حنانها وعطفها وذلك بسبب تواجدها اغلب الوقت مع إبنتها وسام التي تعاني من فقر الدم وسرطان الثدي في المستشفى للعلاج، و الحالة تقضي معظم وقتها عند خالتها وبغض النظر على العلاقة التي تجمع الحالة أمال مع أمها الملاحظة من خلال قولها :"**ماما قريبة ليها بزاف**" إلا أنها تشعر بنوع من الحرمان لعدم حصولها على الإشباع الكافي وحاجتها لعطف وحنان والدتها ولجأت إلى خالتها التي عوضت مكان والدتها و تعتبرها أمها البديل وذلك ماتبين من قولها:**نبغي خالتي ونتمنى تجي تعيش معانا**" ورغبتها في العيش مع خالتها محاولة منها لتعويض نقص الحنان والعطف الذي تعيشه في غياب والدتها كما أن الحالة أمال تشعر بعدم التوافق مع نفسها ومع بيئتها وميلها لإرتكاب السلوكات الجانحة نتيجة سوء علاقات التواصل مع الوالد ونقص التماسك الأسري وعدم الدف العائلي **(صديق،1999: 173)** وكل هذا راجع لسوء العلاقة بين الزوجين، وعدم توافقهما وحسب ماذكرته لنا الحالة أن العلاقة بين والديها تتسم بالتوتر والجمود مع غياب الحوار وضعف التواصل وذلك ما جاء في قولها:"**ماما و بابا يدابزو بزاف**" ما يبين عدم تقبل الطرفان راي الآخر وهذا ناتج لإتباع الأسرة نمط الحوار السلبي الذي يؤثر على الأسرة ككل فحسب ما جاءت به دراسة

(عبد العزيز 2008) " ان غياب انماط الحوار الإيجابي للأسرة له أثار إجتماعية وسلوكية سلبية على الأبناء" فإن غياب الحوار داخل الأسرة أو إستعمال أنماط الحوار السلبية كالصراخ ينعكس سلبا على الأبناء(راغب،بدير،2012: 45) هذا ما تمثل في قول الحالة أمال: **"بابا زعافه يخرجو فيا"** واستمرار هذه الخلافات بين الزوجين يترتب عنها استمرار السلوكات السلبية التي يقع ضحيتها الأبناء وتعتبر هذه الخلافات السبب الرئيسي في إنحراف الأبناء وهذا ما استخلصه كل من هيلي و برونر من الدراسة التي قاما بها ان المشاجرات المستمرة في الأسرة من الأسباب التي تؤدي إلى الجنوح ومايرتبط به من سلوك منحرف، وأكد هيلي بعد ذلك أن الكثير من حالات الجنوح كانت العوامل العميقة التي تختفي وراء الخبرات الإنفعالية للأطفال الجانحين تتمثل في عدم رضاهم عن العلاقات الأسرية(محمود،1981: 288-289) وكذلك غياب التواصل داخل الأسرة من عوامل الخلافات فحسب دراسة قامت بها بالمولود (جمانة، 2005) "التي توصلت فيها إلى أن مشكلة علاقة الوالدين بالمراهق داخل الأسرة الجزائرية هي مشكلة إتصال، فالوالدين لا يتحدثان مع المراهق لا عن مشاكله أو أحلامه أو طموحه أو عن الأمور التي تخص الأسرة أو المجتمع فهما يكتفيان بالأوامر والتسلط مما يدفع بالمراهق إلى التمرد والعصيان "ولعل أكثر ما يحتاجه الطفل هو احساسه بالأمن النفسي وشعوره بأنه محبوب ومرغوب به من طرف والديه ومقبول في جميع الأوقات وهذا ما أثر على النمو النفسي العاطفي للحالة أمال الذي لم تتلقاه في تنشئتها .

تحدثت الحالة عن علاقتها مع اخواتها و ما تم ملاحظته أنها في كل كلامها تذكر حبها لأختها الكبرى سعاد وتعبر عن كمية إشتياقها لها،فالحالة أمال تقلد أختها الكبرى كثيرا، هذا ما اتضح حين قالت **"باغيا نكون كيما هي و كي نخرج من المركز ندير الحجاب كيفها"** وهذا يدل على أن الحالة لديها تقمص لصورة الأخت بالمقابل فشلها في تقمص صورة الأم وذلك راجع الى غياب الام الدائم وإهمالها لإبنتها أمال، كما أن الحالة أمال لم تتحدث عن أختها وسام و ذلك لإعتقادها أن وسام هي السبب في إهمال أمها لها و في غيابها عن المنزل، ولم يصدر عنها أي رغبة في التحدث عنها، و اكتفت بالحديث عن أختيها سعاد و زينب.

الحالة أمال تفتقر إلى الثقة بالنفس، وصعوبة في إتخاذ القرارات وصعوبة في الدفاع عن ذاتها وذلك حسب ما صرحت لنا به الأخصائية النفسانية أنها عندما تتعرض للضرب من طرف زميلاتها في المركز لا تستطيع الدفاع عن نفسها و تكتفي بالبكاء، وهذا ما حدث في إحدى المقابلات معها كانت في حالة خوف وبكاء بسبب شجارها مع إحدى زميلاتها في المركز و يرجع

سبب هذه الحالة التي تجتاح أمال إلى سوء المعاملة والإنتقاد الذي تعرضت له ولازالت تتعرض له بالإضافة إلى العنف والإهمال. كما أنها تلجأ للهروب عند حدوث شجار في منزلهم لتفادي الإعتداء عليها من خلال قولها "**نهرب من الدار باه مايضربنيش بابا**" إن سبب هروب المراهقين من منازلهم هو الطريقة الأمثل لتعبيرهم عن الغضب الذي بداخلهم و رفضهم الواقع المعاش، فالحالة لم تجد طريقة أخرى للتعبير عن حالتها النفسية إلا بالهروب وعدم المواجهة فحسب **(الشماسي، 2003)** أن هروب الفتيات من منازلهم هو بداية إنحرافهن وتورطهن في مشكلات الدعارة والتشرد و السرقة والإدمان على المخدرات، الذي قد يكون المسبب لها قلة الأمن النفسي.وفي نفس السياق أكد **COSLIN 2003** بأن هروب الفتيات قد يرجع إلى البحث عن الهوية التي تسعى الهاربة من خلالها للإعتراف بهويتها" واتضح لنا أن الحالة لديها مشكل في هويتها واخفقت في تنمية هويتها الشخصية بسبب خبرات طفولية سيئة فيؤدي هذا الإخفاق إلى الشعور بالعجز والتفاهة وعدم وجود هدف للحياة **(الجزار2001: 151)** .

تعاني الحالة من صدمة نفسية بسبب تعرضها لحدث صادم أمام ناضرها مما نتج عنه هروب الحالة حاملة معها سلاح أبيض فحسب قول الأخصائية النفسانية أن زوج أختها زينب يعمل في المتاجرة بالمخدرات، وهي من علمت الحالة المخدرات قبل زواجها، وكانت تتعرض للضرب من طرف زوجها، في إحدى المرات قام بالإعتداء على أختها وضربها بالمطرقة على رأسها و دفع أمها على الباب هذا ماجعل الحالة تدخل في صدمة نفسية، مما دفعها بحمل سلاح رغبة في الإنتقام منه علما أن أمال تعيش في حالة صدمة بسبب سوء المعاملة و الإهمال في مرحلة الطفولة وهذا الحادث جعل حالتها تسوء أكثر، فحسب DIATKIN تعتبر الصدمة النفسية أنها الأثر الناتج عن إثارة عنيفة، تظهر في ظرف لا تكون فيه نفسية الفرد في مستوى القدرة على خفض التوتر الناتج وذلك إما برد فعل إنفعالي مفاجئ او لعدم قدرة الفرد على القيام بالإرصان العقلي الكافي، فالخبرة الشاقة تلاقي رغبة لاشعورية مما يؤدي إلى الإخلال بتوازن القوى النزوية وتوازن الأنا ينجر عنه بتر لنظام ضد الإثارات وكبت مكثف يتولد عنه ظهور لأعراض ولذلك فكل حادث يتعرض له الشخص دون أن يكون هناك عمل نفسي يمهد له يضع مباشرة حياته النفسية و الواقعية في خطر **(سي موسى،2016: 64)** ، ومن بين الاعرض التي ظهرت عليها بعد الصدمة هي رؤيتها لشخص اسود وهذه تندرج ضمن الهلوسة البصرية والسمعية.

وهذا الحادث جعل الحالة(أمال) في صراع داخلي تمثل في صراع الأدوار الأنثوية الذكورية، وظهر هذا الصراع في رغبتها أن تلتحق بفرقة القوات الخاصة ونظرا لعدم تواجد لديها أخ يدافع عنها فضلت أن تكون هي الذكر الذي يدافع عنها ويحميها وهذا يدل على رغبتها في تعويض النقص الذي تعيشه المتمثل في غياب الدفاع وذلك بهدف خفظ التوتر الناتج عن الضغوطات ومواقف التوتر التي تعرضت لها، ويعتبر التعويض حيلة دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الفرد لتخفيف حدة التوتر الناتج عن خبرة الإحباط أو الصراع وما يصاحبها من شعور بالنقص أو إحساس بالفشل.

تم إدخال الحالة إلى مركز الطفولة المسعفة من خلال توقيع والدها لعدم قدرته على السيطرة عليها ورغبته في إبعادها عن طريق الإنحراف، بقيت فيه مدة ثلاثة أشهر و تم إخراجها من طرف والدها، تغيرت الحالة بعد خروجها إلى الأسوء أي أن محاولة والدها في حمايتها جعلتها تزداد سوءا، ومن الملاحظ أن والدها لم يعد قادرا بأن يقوم بدوره لحمايتها و ابعادها عن طريق الإنحراف عكس والدتها التي تظل غائبة.تعرفت الحالة (أمال) بعد خروجها من المركز على مجموعة من الفتيات من بينهم رشيدة و شهرة اصبحت صديقة مقربة لهما و ملجئها عند وقوعها في المشاكل فحسب قولها أن شهرة كانت تساعدها في الأمور المادية "**شهرة شراتلي تليفون ولينا نحكو فيه مع بعض**" وحدث هذا خفية عن عائلتها ، كما أنها كانت متعلقة بها حسب قولها "**كنت نهرب من الدار باه نروح نلقاها** " و هنا التعلق يمثل علاقة اجتماعية عاطفية فحسب (**عبلة محمد،2020: 221**) ان التعلق هو اقامة الفرد روابط عاطفية وإجتماعية مع آشخاص معينين في محيطه الإجتماعي ثم ذكرت لنا أن رشيدة و شهرة ساعدتها في الحصول على المال لشراء المخدرات وذلك في قولها "**كانو يعطولي الدراهم باه نشري الكاشي (الصاروخ)** وهذا يعني انهما الدافع الأساسي للوصول الحالة إلى التعاطي بعد أختها زينب التي تعتبر السبب الرئيسي في بداية تعاطي الحالة بعدما أخذت المخدر من حقيبة أختها زينب ومن ثما داومت عليها بدافع تجاوز المشاكل وطلبنا منها وصف شعورها بعد تناولها للمخدر قالت:"**عينيا يحمارو ونحس روحي مليحة نولي غير نضحك ونشربها كي نكون في الدار باه مايفيقش بابا**" فهي ترى المخدرات السبيل الوحيد الذي يمنحها الإحساس بالقوة و الملجأ الذي يحتويها عند الهروب من الضغوطات فحسب (**الخوالدة و الخياط، 2011**) أن من أهم الاسباب التي تدفع بالمراهقين لتعاطي

المخدرات هي المشكلات الأسرية وذلك من أجل الحصول على اللذة و المتعة إضافة إلى نسيان الهموم و المشاكل .

دخلت الحالة إلى مركز إعادة التربية _بنات_ من طرف قاضي أحداث مليانة وذلك بعد تقديم والدها بلاغ عنها وذلك بعد اكتشافه لأمرها، تم إتباع حالتها من طرف الأخصائية النفسانية لمركز اعادة التربية و تم وضعها قيد الملاحظة لرؤية سلوكياتها داخل المركز، توضح أنها فتاة إجتماعية لديها اصدقاء يحبها الجميع وبالرغم من الجهود التي تقوم بها المربيات إلا أنها تبقى تشعر بالنقص فهي تريد و بشدة الرجوع إلى عائلتها وهذا اتضح في قولها:**"توحشت ماما وتوحشت سعاد حابة نشوفهم** " وهذا يدل على أن الحالة تشعر بالقلق نتيجة إنفصالها عن عائلتها.

عند سؤال الحالة عن رغبتها وهدفها قالت :**"باغيا نتبدل ونولي قوات خاصة**" أي أنها غير راضية عن حالتها الحالية و لديها رغبات و دفاعات ذكورية فهي بحاجة إلى من يحميها ويدافع عنها وفضلت أن تكون هي أحسن من يدافع عن نفسها من خلال تعويضها للنقص المتمثل في غياب دور الذكور أي دور الدفاع.

إذن الحالة و بشكل عام تعاني من مشكلة في الأمن داخل أسرتها بإعتبار هذه الأخيرة ذات نسق منغلق لا تقبل أي تجديد ما أدى بالحالة إلى الإنحراف وخاصة إلى الإدمان بإعتباره وسيلة مخصصة للنسيان والهروب حسب إعتقادها.

4- تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الأولى

4-1- طريقة تطبيق إختبار رسم العائلة للحالة الأولى:

هي فتاة حيوية ونشيطة كثيرة الكلام واثناء إجراء الإختبار كانت مركز على الرسم ، لم ترفض فكرة الرسم بل رحبت بها واعجبت بها علما أن لها كراسة للذكريات و الرسومات تحتفظ بها ،استغرقت مدة الرسم 30د، كانت ترسم بعدها انظر إلى الرسم ثم تختار الألوان بعناية وبهدوء ثم تفكر وتغرق في التفكير وترسم وهي مركزة على القلم و الورقة، كانت مرتاحة نوعا ما وكأن الرسم كان عبارة عن وسيلة لتسليتها.

-2- تحليل اختبار رسم العائلة الحالة (أمال)

الهدف من إجراء اختبار رسم العائلة هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية،ويعتبر اختبار إسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية من خلال ملاحظة الطفل أثناء رسمه للعائلتين الحقيقية و الخيالية ويتم هذا على ثلاث مستويات ،فعند تطبيق لإختبار أحبت الحالة أمال الرسم وكانت مستعدة للبدء ،اثناء الرسم كانت هادئة تارة تتكلم و تارة تصمت بدأت الرسم بأختها وقالت أنها تحبها كثيرا ثم انتقلت لرسم بقيت العائلة ونفس الشيء بالنسبة للعائلة الحقيقية.

4-2-1 تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية:

ا.المستوى الخطي:

لقد رسمت الحالة بخطوط حادة والتي تعكس العدوانية والتوتر وبدأت رسمها من الجهة اليمنى دلالة على أن الحالة لديها طموحات تسعى إليها وكذلك الحالة تبحث عن الأمان من خلال تموقع الرسم في الجهة اليمنى العلوية و الجهة الأخرى هي الجهة اليسرى العلوية دلالة على نشاط الخيالي لدى الحالة والرغبتها في تحقيقه إلا أن نشاطها قليل لذلك، بالنسبة لأول شخص رسمته هي أختها سعاد وذلك لحبها لها ولتقديرها و الحالة لديها ميولات أنثوية وذلك لرسمها الخطوط دائرية.

ب.مستوى الشكلي:

اهتمت الحالة أمال ببعض التفاصيل وحذفت بعضها و لديها نضج من خلال تفرقتها الجنسيين (الشعر، اللباس)، التواصل داخل عائلة الحالة منعدم وذلك من خلال المسافة الموجود بين الأفراد و تدل كذلك على تفكك العلاقات بين العائلة ، وهناك انفصال عاطفي بين الأبناء والوالدين من خلال فصل والديها عن أخواتها، والحالة تولي إهتمام كبير بصورة أختها سعاد رسمتها بحجم صغير دلالة على عدم الإهتمام لرأيها، إن عائلة الحالة تسيطر عليها والدتها من خلال حجمها الكبير مقارنة مع حجم والد الحالة، اهتمت برسم العيون بحيث رسمت عيون والدها بارزة و واضحة دلالة على مراقبته لها و عدم رغبتها لذلك، الحالة لديها مشكلات نفسية من خلال عدم وضوح رسمها لنفسها ،وتعاني من التردد وعدم الثقة بنفسها وعدم اتخاذها للقرار اللازم من خلال ضغطها على القلم عند رسم فم والدها، الحالة لا تقبل النقد من خلال حذفها للأذنين و حذفت جزء من الجسد وهو الرقبة هذا يعني عدم الإعتزاز بالنفس، الحالة حذفت الأيدي دلالة

على نقص التواصل داخل العائلة و حذفت الأرجل دلالة على عدم الإستقرار الذي تفتقر إليه عائلتها، و لديها نفس التوجه مع زينب المتمثل في فرض الرأي والنشاط العدواني وهذا ماتوضح من خلال الرسم.

ج- مستوى المحتوى

رسمت الحالة جميع افراد عائلتها دلالة على النضج وكذلك تفريقها بين الجنسيين الرسم يعكس علاقة الوالدين فهما غير متوافقان و ذلك بسبب الضغوطات التي يعيشها كلاهما وإضافة إلى ذلك سيطرة الأم على الأب وعلى العائلة كلها هذا ما زاد الوضع سوءا وجعل العائلة تعيش نوعا من التفكك وعدم الإستقرار، الأب حسب الرسم دوره غير مكتمل ولتعويض ذلك يقوم بمراقبة الحالة أمال وذلك من خلال رسم عيونه واضحة، ومن الملاحظ أن الحالة كانت تحظى بالإهتمام في صغرها إلا أن المشاكل والضغوطات التي تعاني منها الأم جعلت منها شخصية مهملة ومتسلطة، والحالة ليس لديها تقمص لصورة والدتها بل تقمصت صورة أختها سعاد لإهتمامها بها لكن سعاد تعاني من الإهمال داخل عائلتها و إنعدام رأيها من خلال إبعادها عن العائلة و رسمها بحجم صغير وعدم تواصلها معهم من خلال حذف الأيدي، أما زينب لديها نفس التوجه مع الحالة أمال من خلال تلوينها بنفس لونها، أختها وسام غير مستقرة وإنسانة مكتئبة وبعيدة كل البعد عن عائلتها أي أنها لا تحاورهم ولا تتواصل معهم من خلال حذف اليدين لها وتلوينها باللون الأسود، ومن الملاحظ أن الحالة لديها تعويض لدور الذكور لإفتقارها للحماية و الدفاع من خلال تلوين إبن أختها نصيب باللون الأزرق، وكذلك يوجد أشياء مخفية يخفونها عن بعضهم البعض ناتج عن نقص الحوار و التواصل وذلك من خلال إخفاء الأيدي، و لونت الحالة أختها سعاد و والدها باللون البني دلالة على إنعدام رأيهما وهما لايشعران بالسعادة عكس الأم قامت بتلوينها باللون الأصفر و البرتقالي دلالة على الفرح والإنشراح أما زينب وهي استخدمت اللون الأحمر الدال على العدوانية.

4-2-2- تحليل اختبار رسم العائلة الخيالية

أ.على المستوى الخطي:

يسمح لنا المستوى الخطي بالكشف عن نوعية الخط للحالة حيث نلاحظ أن الخطوط واضحة هذا يدل على عدوانية الحالة والخط واضح في بعض الشخصيات دلالة على نزوات

العنف وقوة الدافع، ومن الملاحظ أن الرسم يشغل كل الصفحة وهذا يعني مشاعر الإحباط إتجاه المستقبل وهناك من يقيد حريتها وحركتها، بدأت رسمها من اليمين دلالة على طموح الحالة ومن الملاحظ أنها قسمت الرسم الى مجموعات المجموعة الأولى تتموقع في الجهة اليمنى العلوية رسمت أختها سعاد و أختها وسام والتي تدل على الطموح والآمال التي تتطلع لها الحالة والمجموعة الثانية تتموقع في الجهة اليسرى العلوية رسمت والديها و التي تدل على تواجد نشاط خيالي لديها أي أنها تتمتع بخيال واسع لكن نشاطها لتحقيقه قليل، و المجموعة الثالثة في الجهة اليمنى السفلية رسمت خالتها التي تدل على بحثها عن الأمن، و رسمت نفسها وأختها زينب في الجهة اليسرى السفلية دلالة على النكوص، وبالنسبة لأول شخص بدأت برسمه هي أختها سعاد وهذا يدل على رغبتها في تقمص شخصية اختها والرسم فيه خطوط دائرية دلالة على ميولاتها الأنثوية.

ب.المستوى الشكلي:

قامت الحالة برسم العائلة وقد اتقنت الرسم نوعا ما حيث أنها رسمت أجزاء الجسم واهتمت بالتفاصيل التي هي علامة من علامات النضج ،بدات رسمها بالرأس الذي يدل على التواصل التفكير والتوافق الإجتماعي ،أما الوجه لم تكثر التفاصيل، رسمت العيون لكن تختلف العيون عن بعضها فالوالدين رسمت عيونهما مفتوحين دلالة على الرقابة، والعيون الأخرى على شكل خطوط دلالة على عدم المراقبة ثم رسمت الأنف الذي يدل على وجود رغبات جنسية ثم رسمت الفم دلالة على رغبتها في التواصل مع العائلة لكن من الملاحظ في رسمها لسعاد هناك ضغط في الفم الذي يدل على التردد و الثقة غير الكافية لأخذ القرار اللازم وهناك حذف جزء من الجسد دلالة على وجود جرح نرجسي وصراع تعيشه الحالة وهذا الجزء هو الرقبة التي يدل حذفها على صراع تعاني منه الحالة ثم انتقلت الى الجذع تختلف كل مجموعة عن أخرى في الرسم رسمت لوالدها يد مفتوحة دلالة على رغبتها في التواصل ويده الأخرى مقطوعة وذلك لرغبتها في عدم ضربه لها أما سعاد و وسام حذفت الذراع و الأيدي دلالة على نقص تواصلهما مع بعض، رغبتها في الإستقرار من خلال رسمها للأرجل و الحالة لديها رغبة في تعويض النقص المتمثل في غياب دور الذكور من خلال ترقيم إبن اختها بالرقم الثاني.

ج.مستوى المحتوى:

اهتمت أمال بكثير من التفاصيل دلالة على أنها ناضجة ومن الملاحظ نقص الألوان دلالة على الفراغ العاطفي الذي تشعر به الحالة، نلاحظ تباعد و وجود مسافة بين العائلة تدل على عدم التفاعل وتفكك العلاقات بين أفراد اسرتها ،رسمت الحالة اختها سعاد هي الأولى دلالة على تقديرها لها ورغبتها في تقمص شخصيتها لكن رسمتها بعيدة عن العائلة أي ليس لديها قيمة أو رأي داخل عائلتها وذلك اتضح من خلال حذف الكلي ليدي أختها سعاد كذلك أختها وسام ليس لها أي اتصال بالعائلة وهي انسانة مكتئبة بسبب معاناتها من المرض رسمت والدها بحجم صغيرة مقارنة بحجم أمها الكبير وهذا يعني أن الحالة تعي تماما أن والدتها متسلطة أي أن الأب ليس لديه أي دور وذلك بسبب الأم كما أنها ترغب أن يكون تواصل داخل عائلتها ومن الملاحظ غياب الدور الرئيسي الذي تحتاجه الحالة وهو دور الذكور كذلك هناك تبادل وجداني بين الحالة أمال وخالتها لكن رسمتها بحجم صغير وبعيدة عن العائلة وهذا يدل على عدم وجود ترابط وتواصل قوي معها و استعملت الحالة ثلاثة ألوان وهي الأسود الدال على الخوف و القلق والثاني هو البني الدال على نزواتها الغير ناضجة واللون الأخير هو الأصفر الذي يدل على التناقض الوجداني و بالنسبة لرسم نفسها اتخذت من أسفل الورقة مكان لها وهذا يدل على شعورها بالذنب.

تفسير الإختبار:

ما تم ملاحظته من خلال رسم الحالة للعائلتين أن هناك رغبات مخفية لديها، وطموحها للوصول إلى رغباتها موجود لكن بنسبة ضئيلة فهي من خلال رسمها للعائلة الخيالية تعكس صورة نفسها التي ظهرت بشكل شخصية فاقدة للثقة بنفسها، و أكبر ما تريده هو العيش بآمان داخل أسرتها الغير سوية راغبة و بشدة تغيير عائلتها ونفسها بالدرجة الأولى إلى الأفضل، أما عن عائلتها الحقيقة فهي تعكس الصورة الحقيقة لمشاعرها.

5- تقييم عام عن الحالة أمال:

إذن الحالة تعيش في وسط أسري غير سوي ذات نسق منغلق، يغيب فيه الحوار والتواصل نتيجة الخلافات الموجودة بين الأم والأب و إستعمالهما لنمط الحوار السلبي وهذا يبين عدم توافقهما مما إنعكس سلبا على الأبناء وخاصة على الحالة أمال التي تعاني من سوء المعاملة من طرف والدها ومن الإهمال من طرف والدتها نتيجة غيابها المتكرر مع وسام أختها المريضة وهذا

ما جعل الحالة تفتقر إلى الحماية والحنان والأمن و كنتيجة لذلك الإهمال نشأت بشخصية ضعيفة سهلة الإنقياد وعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها وهذا اتضح في بكائها وخوفها عند تعرضها للهجوم من طرف زميلاتها، بالإضافة إلى أن الحالة تعيش صدمة نفسية جراء تعرض أمها وأختها للضرب أمامها و تخلف عنها هلاوس سمعية بصرية بسبب زوج أختها المتسبب في الحادث فهي تكرهه كرها شديد لدرجة ظهور رغبتها في الإنتقام منه بحملها للسلاح بحثا عنه هذا ما شكل لها رغبة في تعويض النقص الذي تعيشه المتمثل في غياب الدفاع و الحماية، و رغبتها في الإلتحاق بصفوف الدفاع الوطني فرقة قوات الخاصة هذا ما أكد تلك الرغبة،لكن الحالة بالرغم من طموحاتها إلا أنها تعيش صراع داخلي وخاصة أنها في فترة المراهقة عجزت عن تحقيق ما ترغب به و لتخفيف تلك الصراعات و الضغوطات لجأت إلى المخدرات كوسيلة لإنكار الواقع والهروب منه وهذا كله يعود لسبب غياب الأمن النفسي الأسري فهو يعتبر الدعامة الأساسية لنمو سليم صحة نفسية سليمة بعيدا عن جو الخلافات والمشاحنات العائلية من طرف الأب والأم فالسبب الرئيسي في عدم عيش الحالة أمال الأمن النفسي الأسري هو علاقة والديها فهما غير متوافقان و التواصل بينهما يكاد ينعدم ويتمثل السبب الآخر في أسلوب المعاملة الوالدية السيئة المتمثل في القسوة و العنف و مراقبتها دائمة و الإهمال و كلها أسباب تسمح بتفكك العائلة و غياب الأمن و الحماية وعدم الإستقرار .

ثانيا: تقديم الحالة الثانية حنان:

- الاسم:ع، حنان
- السن: 15 سنة.
- الجنس: انثى.
- المستوى الدراسي: سنة الرابعة متوسط.

- عدد الإخوة: 03.
- ترتيبها في الإخوة: الأولى.
- المستوى المعيشي:متوسط.
- تاريخ الالتحاق بالمؤسسة: 2023/12.
- سبب دخول المؤسسة: مخالفة الضرب،جرح العمدي والسب.
- تاريخ إجراء المقابلة:2024/01/24.

1- ملخص المقابلات مع الحالة الثانية حنان:

تمت المقابلة مع الحالة (حنان) في ظروف جيدة، حيث سارت بشكل هادئ، فالحالة حنان هادئة واجتماعية،وكانت قليلة الكلام، وتتجاوب حسب السؤال،وكانت تستقبلنا بابتسامة في كل مقابلة،وتمت جميع المقابلات في مكتب الأخصائية النفسانية،بمركز إعادة التربية بنات لولاية تيارت،وضعت من طرف الجهة القضائية بسبب مخالفة الضرب وجرح العمدي والسب وكثرة هروب من المركز.

بعد المقابلات التمهيدية و بناء علاقة ثقة مع الحالة وشعورها بالراحة بدأت الحالة تتحدث عن حياتها منذ الطفولة، بدأت الحالة حديثها عن والدتها وصرحت بأن علاقتهما كانت جيدة من خلال قولها:"**ماما مليحة معايا**"، وأظهرت تعابير السرور وهي تتحدث عنها أما بالنسبة لعلاقتها مع والدها لم تشأ ذكره فبالنسبة لها هو شخص غير موجود أما عن علاقتها مع زوج أمها وصفتها بالجمود ولم تشأ الدخول في التفاصيل الكثيرة وحسب ماصرحت به الأخصائية النفسانية أن والدة الحالة حنان متعددة الأزواج بعد إنجابها لحنان أصبحت كثيرة السفر بسبب عدم تواجد مكان تذهب إليه بعدها تزوجت من شرطي وأنجبت أخ لحنان و بعد مدة تطلقت منه و أخذ طليقها إبنه معه استقرت حنان مع والدتها، قررت والدة الحالة الرجوع لوالد الحالة حنان وبالفعل تم ذلك، لكن لم يتحملها كثيرا و طردها و حنان بعمر 4أشهر و كانت تحمل في بطنها أختها ملك التي تعتبر الأخت البيولوجية لحنان هذا ما أكد فرحة الحالة حنان عند التحدث عن أختها **(ملك)** ومن الملاحظ على الحالة عند ذكر أختها تبتسم و تعبر عن حبها الكبير لها، وهذا ما جاء في قولها :"**تحبها بزاف**"، أما بالنسبة لعلاقتها مع أخيها لم توضح الحالة ذلك فهي كثيرة الصمت خاصة عند توجيه الأسئلة لها، تحدثت الحالة (حنان) عن مربيتها المدعوة **فاطمة** التي

إعتنت بها و بإختها بعد وفاة والدتها فحسب قولها "**نبغيها ونفرح كي نكون عندها** " وهذا يدل على أن الحالة لديها رغبة في البقاء مع **فاطمة** إلا أن المربية فاطمة لم تستطع السيطرة على الحالة أصبحت علاماتها متدنية بعدما كانت متفوقة و أصبحت كثيرة الهروب من المدرسة والخروج مع زملائها و زميلاتها وعند سؤالها عن سبب ذلك قالت"كنت نهرب باه نروح نشري الكاشي" إتفقت المربية **فاطمة** مع الحالة (حنان) على الذهاب لخالتها و صرحت لها بعدم قدرتها على التحكم والسيطرة عليها، بالإضافة خوفها على بناتها من تقليدهم لحنان ، تم ذلك و توجهت الحالة لخالتها لكن لم يكن هناك تواصل إيجابي بينهم فحسب قولها"**بنتها المطلقة كانت تضربني و تحقرني و أنا مين منحبش المشاكل ما نهدرش** " و لكثرت المشاكل مع إبنت خالتها وكلامها الجارح هربت الحالة من منزل خالتها بعد شجار الكبير الذي دار بينهما ثم توجهت للشرطة وأبلغو خالتها بتواجدها بمركزهم، لم تجد خالتها حل آخر غير إدخالها إلى مركز الطفولة المسعفة،بقيت فيه مدة أربعة أشهر ثم تم تحويلها إلى مركز إعادة تربية تيارت بعد إفتعالها شجار مع إحدى مربياتها بسبب الكلام الجارح الموجه إليها بحيث قالت لها المربية "**ماماك تهنات وخلاتك**".

دخلت الحالة مركز إعادة التربية بنات في تيارت و كانت قيد الملاحظة، لكنها إتفقت مع زميلاتها في المركز على الهروب وتم ذلك، علما أن زميلاتها مدمنات على المخدرات بعد مدة عادة الحالة وحدها إلى المركز لكن حسب تصريح الأخصائية كل سلوكياتها تغيرت أصبحت كثيرة الغضب و عدوانية و تقوم تقطيع يديها بآداة حادة و تقطيع شعرها، ولازالت على هذه الحال إلى يومنا هذا وتم تحويلها إلى مركز آخر بعد إتمامنا للمقابلات معها و أخبرتنا في آخر مقابلة لنا معها أنها ترغب أن تكون مضيفة طيران فهي تتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة.

2-تحليل المقابلات للحالة الثانية(حنان):

من خلال المقابلة العيادة مع الحالة (حنان) أنها تعاني من حرمان أمومي ، يعني هو نوع من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة والعناية العاطفية من طرف الأم وبديلها، لأنها كانت متعلقة كثيرا بالأم، وغير متقبلة غيابها وتشعر في نفسيتها بالنقص العاطفي وهذا يعطي اضطرابات سلوكية ونفسية واجتماعية وعقلية وحركية، كسلوكات العدوانية والغضب ونقص

التفاعل الكافي بين الأشخاص وتأخر الدراسي وضعف ثقة بالنفس العزلة، حسب ضخامة الحرمان تكون ضخامة الاضطراب نتيجة الطلاق أو الموت أو الانفصال. **(الاسطل،2013: 42)**.

حسب ما جاء به هورني أن الفرد الذي يحرم من حب و دفء الوالدين يكون لديه شعور الحقد والكره نحو الآخرين مما يؤدي الى صراع داخلي ينتج عنه إضطراب نفسي. **(العبيدي،2012: 208)**.

تم ملاحظة من خلال المقابلات أن الحالة "حنان" عند وفاة الأم لم تتعرف على صورتها وذلك راجع لمعاناتها من الحرمان الجزئي و الحرمان الكلي من الأم، أما الحرمان الجزئي كان قبل وفاة والدتها وتمثل في غياب الأم المتكرر بحثا عن عمل لتحصيل المال أما الحرمان الكلي تمثل في وفاة والدتها، هذه الأخيرة شكلت لها صدمة نفسية قاسية جعلتها تتخذ من الإنحراف طريقا لها، و لعل أكثر المشاكل التي يتعرض لها المراهق تكون بسبب ما عاشه و ما عانه في طفولته من حرمان و هذا ما أكده بولبي "أن حرمان الطفل من الأم هي أحد أسباب الإضطرابات التي تظهر في المراهقة" سواء كان الأب أو الأم فلكل منهما مكانة خاصة في حياة الطفل، فإذا فقدنا أحدهما ولم نجد من يعوض حنانهما وإهتمامهما فسوف تضطرب الحياة النفسية، وما زاد الحالة سوءا هو غياب الأب الذي يعتبر السند الوحيد بعد الأم، فهي لم تجد القوة الكافية للإستمرار مما فتح لها الطريق الذهاب نحو الإدمان، إن أهم ما يعيق إشباع حاجة الأبناء للأمن النفسي هو إنشغال الوالد أو غيابه هذا ما أشار إليه **(علي القائمي،253،1994)** " أن إبتعاد الأب عن الأسرة وإهمالها يشكل تجربة صعبة في حياة الأبناء مما يخلق فراغا نفسيا في حياتهم و يهدد رغباتهم وأمالهم و يدفعهم إلى الشعور بالوحدة و يخلق لديهم قصورا و حاجة إلى الحب و الإهتمام لتحقيق التوازن النفسي" والحالة حنان إختل توازنها النفسي لعدم وجود والدها معها و هي لا تكن له أي مشاعر هذا ما تم ملاحظته من خلال عدم ذكره في أي مقابلة.

اتضح أن الحالة تعيش في عدم إستقرار خاصة بعد وفاة أمها، أصبحت تنتقل من مكان إلى مكان هذا ما جعلها تشعر أنها عبء على الجميع مما زاد شعورها بالإشتياق إلى والدتها، والحالة تعي تماما أن والدتها توفت وتركتها بعمر صغير أي ترى أنها تخلت عنها وهي بحاجتها هذا ما تبين من قولها:"**ماما ماتت و أنا في عمري 11سنة**" هذا يوضح مشاعر الإحباط والإنهزام و عدم الأمان الذي تعيشه.

الحالة لم تذكر زواج أمها من والد أخيها فهي لا تتذكر ذلك، و لم تذكر أخيها لأنه بالنسبة لها مجرد صورة و فقط و ذلك راجع لعدم رؤيته أو العيش معه، عاشت الحالة مع أختها ملك وهي تعتبر الأخت الحقيقية لها لأنهما من نفس الأب وهذا ما يفسر قولها:"**تبغيها بزاف**" وهذا يعني أن المشاعر التي تكنها الحالة لأختها ليست هي نفسها لأخيها.

إن فقدان الطفل لوالديه يؤثر على صحته النفسية، هذا ما حدث مع الحالة حنان مما نتج عنه تمردها وعصيانها لكل من يريد التدخل في حياتها أو يقمع رغباتها و أكدت (**رشدي حنين: 1987**) هذا التفسير من خلال قولها "أن فقدان أحد الوالدين أو كلاهما له آثار سلبية على الأبناء و من أهم مظاهرها :اليأس و الكآبة، وكثرة أحلام اليقظة، وعدم القدرة على الإستقلال والخضوع و الطاعة للوالد الباقي، والحساسية الشديدة و القلق، ومظاهر التمرد و العصيان"و إن أبرز نتائج فقدان الوالدين أو غيابهم هو تشتت الهوية فالحالة تعيش في صراع نفسي أساسه البحث عن هويتها بعيدا عن الإنحراف و ترى (**قاسم منى، 2001**) " أن تواصل المراهق السيء مع والديه و البيئة الأسرية السيئة تؤدي غالبا إلى تشتت هوية المراهق".

عاشت الحالة (حنان) بعد وفاة والدتها عند فاطمة التي تعتبرها أمها البديل وهي صديقة والدتها وحسب قول الحالة أن فاطمة إهتمت بها و بدراستها و اهتمت بإختها (ملك) وقالت :تبغي ملك كي بنتها " و الحالة تبادر فاطمة نفس المشاعر من خلال قولها:"تبغيها و نفرح كي نكون عندها" هذا يدل على أن المربية أشبعت بعض حاجات النفسية للحالة إلا أنها لم تكن كافية للحفاظ عليها من الإنحراف بسبب أن الحالة تعرفت على مجموعة من الفتيات المنحرفات كثيرات الهروب من المدرسة و بالتالي أصبحت حنان صديقتهم في كل خطوة تكون معهم هذا ما سبب تراجع في علاماتها و تدنيها بعدما كانت متفوقة في دراستها، فاتفقت مع مربيتها فاطمة على ذهاب عند خالتها وترك ملك لها و بالفعل تم ذلك، عاشت الحالة مدة من الزمن عند خالتها لكنها لم تكن مستقرة بسبب كثرت خلافاتها مع إبنت خالتها المطلقة وذلك إتضح من خلال قولها:"**تضربني و تحقرني و تحاوزني**" هذا راجع لمشاعر الكره التي تكنها لحنان فحسب قولها:"**كانت تغير مني** " إلا أن الحالة لم تبادر بنفس السلوكيات لأنها تعتبرهم عائلتها الوحيدة المتبقية لها، لكن بعد كثرت الإتهامات الموجهة لها إضطرت للهروب بسبب عدم إستقرارها و آمانها عند خالتها، إتجهت نحو الشرطة و بدورهم قامو بإبلاغ خالتها.

تعتبر الحالة (حنان) الهروب من المنزل أو المدرسة طريقتها في الإبلاغ عن مدى معاناتها النفسية فهي لم تكن تقوم بنفس التصرفات بحضور والدتها لأنها الداعم الأساسي لها، وظهور هذه السلوكات بعد وفاة والدتها ماهو إلا رد فعل عما تشعر به الحالة، يعد هروب المراهقات من البيت مظهرا من مظاهر التمرد والإنحراف، غالبا هذا الهروب تعبر به المراهقة عن الضيق والقلق الذي تشعر به فحسب :" **(عاقل 1982)** "أن حالات عدم الوفاق بين الوالدين أو وفاة أحدهما و قسوة الآخر تكون سببا في الهروب من البيت ".تم إدخال الحالة (حنان) إلى مركز الطفولة المسعفة بعد إبلاغ خالتها عنها لعدم قدرتها على تحمل مسؤوليتها، لكن الحالة لم تتكيف مع الوضع وذلك اتضح من خلال شجارها مع المربية الذي كان سببه دفاع الحالة عن نفسها من كلام المربية الجارح المتمثل في قولها :"**ماماك تهنات ماتت وخلاتك**" بحيث لم تتقبل الحالة كلامها و كادت أن تضربها بعدها قامت المربية بكتابة تقرير عنها وقامو بتحويلها إلى مركز إعادة التربية لولاية تيارت

ظهر على الحالة حنان أن لديها مشاكل أسرية لأن النزاع والشجار بينها و بين المربية يخلق جو من عدم الإستقرار بينهما لما له من إنعكاس سلبي على الحالة (حنان)، حيث يمثل الشجار بين الحالة (حنان) والمربية سبب رئيسي في التفكك الأسري إذ أن حالات النزاع والخصومة التي تجري أمام الأبناء، تركت بصمتها على شخصياتهم فنلاحظ بأنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع وعدم الإستقرار ويحاولون البحث عن بديل وهم رفاق السوء، الذين يؤثرون عليهم بالعادات السيئة والسلوكيات المنحرفة، فيصبحون عناصر هدم بدلا أن يكونوا عناصر بناء.

تم تحويل الحالة (حنان) إلى مركز إعادة التربية وعند دخولها لم تستطع التأقلم مع الوضع الموجود هناك لانها وجدت نفسها تحت المراقبة وتحت الضغوط النفسية، التي تنشا عن عمليات التقييم ، وظهرت عليها علامات القلق، وأكثرت من الجلوس لوحدها من خلال قولها:" **نحس بالوحدة والقلق** "، حيث يرى محمد احمد قاسم:"أن مع طول الإنفصال وحدته يصبح القلق والضغط أشد عنفا". **(قاسم،1998: 39)**.

بعد مدة قامت الحالة (حنان) بالتعرف على أصدقاء جدد لأنها إجتماعية لكن حذرة في إقامتها للعلاقات مع الآخرين و هم السبب في هروب الحالة من المركز بعد أن قامو بالتخريب

و التكسير نتيجة الضيق و نظرا لحياتهم الواقعيةو المرهقة و المتعبة وفيها الكثير من الضغوطات، وبالتالي فإن إستراتيجيات الهروب تقلل من هذا التوتر، ويمكن أن يكون الهروب كفعل الخضوع إلى الحاجة التي لا تستطيع مقاومتها ويكون هذا الفعل دون هدف ومفاجئ وغير معقول ومحدد الزمان حيث يترك الشخص مكان حياته الخاصة، ويمهل بذلك محيطه والتزاماته الاجتماعية، و كونها من الحالات الحدية لا تقبل الإحباط و الإنضباط، ثم رجعت الحالة (حنان) بعد تخلي عنها رفيقاتها و كذلك بعدوحصولها على المخدرات إلى المركز لعدم تواجد مأوى لها.

اتضح لنا من تفسير إختبار رسم العائلة الذي اعتمدنا عليه لتشخيص الأمن النفسي الأسري ونتائج المقابلة نصف الموجهة تبين أن الحالة لديها مؤشرات عدوانية بأنماط مختلفة تستعمله كأسلوب حتمي ووسيلة لتفريغ نزعات العدوانية التي تسبب مشاعر الغضب والعصبية والتوتر التي كانت تتعرض له الحالة بسبب المربية من خلال قولها:" **منضرب حتى واحد بصح لي يضربني نضربو**".حيث يرى فرويد في هذا الشأن: أن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتابه غريزة العدوانية لأي إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي ويعود إلى إتزانه الداخلي.(**سليم.2011: 14**).

إن الحالة تعاني من الشعور بالنقص والدونية فكانت تلجأ إلى ميكانيزم التعويض لإثبات ذاتها من خلال إيذاء الآخرين وإذلالهم تحت السيطرة العدوانية وهذا ما أكده ادلر في قوله: " إن العدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص و القلق وطريقة تقليد في السلوك " **(سليم،2011: 15)** وقد ظهر جليا من خلال تطبيق رسم إختبار العائلة ونتائج المقابلة حيث رسمت جذع مستقيم ذو خطوط حادة هذا يدل على العدوانية والتوتر نرى أن الحالة عنيدة ومتصلبة الرأي متشبثة برأيها و متعجرفة.

من الملاحظ أن لدى الحالة تفكك عائلي وعدم تفاعل الأفراد داخل الأسرة راجع لعدة أسباب تمثلت في أن مرحلة الطفولة كان لديها نكوص و تشعر في نفسيتها بوجود نقص عاطفي ولم تتعرف على صورة الأب بشكل كلي، فالنقص والإنكار يؤدي إلى العدوانية .وتبين للحالة أن لديها تجارب وخبرات الانفصال التي تعيشها منذ الميلاد إلى الموت وقد يكون إستجابة مكتسبة عن طريق القلق الذي يوضع تحت ظروف ومواقف معينة، كالمواقف التي ليس فيها إشباع

الحاجات يحدث فيها خطر وتهديد، يكون ناتج عن إنفصال الوالدين سواء كان وفاة أو طلاق أو هجرة.

إذن تعاني الحالة من عدم الإرتياح لغياب الأب والأم وعدم تواجدهم في المحيط الأسري،كان سبب واضح في ظهور القلق والإحباط وفشل الحالة في الحياة الأسرية هذا ما نتج عنه مراهقة محبطة عدوانية منحرفة تتعاطى المخدرات التي تراها سبب في علاجها من كل الخبرات المؤلمة.

3- تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الثانية(حنان):

3-1- طريقة تطبيق اختبار رسم العائلة للحالة الثانية:

تم إجراء المقابلة مع الحالة (حنان) في جو من الهدوء وتم الطلب منها أن تقوم برسم عائلتها الحقيقية رحبت الحالة بالفكرة لكنها إمتنعت عن الرسم من خلال قولها:"لا أعرف كيف ارسم"، وبعد توجيهها بدأت الحالة الرسم من جهة اليمين وكانت بطيئة حيث استغرقت 25د وكانت تطيل النظر في المكان الذي كان أمامها ثم تشرع في الرسم كانت تظهر عليها ملامح القلق كالعصبية والتوتر وهذا من خلال مراقبة كل تحركاتها

3-2- تحليل اختبار رسم العائلة للحالة (حنان):

3-2-1- تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية:

أ- مستوى الخط:

بدأت الحالة الرسم من الجهة اليمنى الدالة على رغبتها في الإستقلالية و تأكيد ذاتها في المستقبل، و رسمت بخطوط حادة دلالة على العدوانية، تموقع رسمها في الجهة اليسرى السفلية أي نكوصها للماضي وهناك نزوات بدائية إتجاه الأم ضمن العلاقة الثنائية للطفل و الأم، كذلك تموقع رسمها للغيوم في الجهة اليسرى العلوية و اليمنى العلوية و هذه الأخيرة دلالتها تمثلت في طموح الحالة وتفاعلها مع الآخرين أما الجهة اليسرى تمثلت دلالتها في وجود نشاط خيالي لكن رغبتها في تحقيقه قليلة، بالنسبة لأول شخص رسمته هي أختها ملك وهذا يدل حلى حبها لها ورغبتها في حمايتها و تقديرها، أما أخوها حذفت رسمه هذا يدل على عدم تواجده في حياتها.

ب- مستوى الشكل:

لم تهتم الحالة(حنان) بالتفاصيل وحذفت معظم أجزاء الجسم و من الملاحظ أنها تفرق بين الجنسين(ذكر، أنثى) من خلال الشعر، عند رؤية الرسم يتضح أن الحالة تعيش داخل صراعات نفسية أساسها البحث عن الهوية الذي سببها الحرمان هذا ما يفسر نكوصها للماضي، رسمت الحالة أختها وهي مع وجود مسافة بينهما دلالة على عدم تواصلهما بإعتبار أن أختها ملك صغيرة بالسن و هي الأخت الكبرى في عائلتها، بدأت الحالة رسمها بالغيوم الدالة على مشاعرها ورغباتها المخفية، ثم إنتقلت لرسم الجسد رسمت الرأس الذي يدل على التوافق الإجتماعي، ثم رسمت العيون الدالة على المراقبة علما أنها قيد الملاحظة داخل المركز، ثم رسمت الفم مع الضغط عليه دلالة على التردد في أخذ القرار، الحالة لا تقبل الإنتقاد من خلال عدم رسمها للأذنين، كذلك لم ترسم اليدين دلالة على إنعدام الأمن، حذفت أجزاء من الجسد دلالة على جرح نرجسي،و حذفت الساقين هذا يعني إنعدام الشعور بالإستقرار، حذفت الرقبة دلالة على عدم الإعتزاز بالنفس والقدمين دلالة على خوفها و إحساسها بالذنب، رسمت الشعر ممووج الدال على ميولاتها الأنثوية.

ج- مستوى المحتوى:

لم تعطي الحالة أهمية للرسم ولم تكثر التفاصيل، من الملاحظ في الرسم أنه خال من التعبير و لم تستعمل الألوان وهذا يدل على الفراغ العاطفي الذي تشعر به الحالة (حنان) إكتفت برسم نفسها و أختها ملك هذا يدل على أنها ترغب في الإستقرار مع أختها أما بالنسبة لأخيها لا ترغب في وجوده من خلال حذفه بعد رسمه الحالة لم ترسم والدتها دلالة على معرفتها أنها متوفية

و مدركة لذلك، أما والدها لم ترسمه منذ البداية لعدم معرفته أو رؤيته من قبل فهي لا تعرف من يكون، من الملاحظ في الرسم وجود مسافة بينها وبين أختها دلالة على عدم تواصلها معها، الحالة تعيش في عدم إستقرار و صراع نفسي داخلي تشكل بسبب تشتتها وعدم معرفة كيفية أخذ القرار اللازم نتيجة لغياب السند .

4-2- تحليل اختبار رسم العائلة الخيالية:

أ- مستوى الخط:

لقد رسمت الحالة (حنان) بخطوط حادة وهذا دليل على وجود العدوانية والتوتر وخط المتقطع يدل على وجود الثقة بالنفس وخط النازل يدل على التراخي والتعب، بدأت الرسم من اليمين دلالة على طموحاتها التي ترغب في الوصول إليها، و بالنسبة لأول شخص بدأت به الرسم هي أختها ملك ويدل هذا على حبها وتقديرها لها، تموقع رسمها في الجهة اليسرى السفلية دلالة على نكوصها في فترة الماضي إضافة إلى وجود نزوات بدائية إتجاه الأم ضمن العلاقة الثنائية أي علاقتها مع أمها.

ب- مستوى الشكل:

رسم الحالة (حنان) خالي من التفاصيل دلالة على عدم النضج، كذلك لم تهتم كثيرا بملامح الوجه وهذا يدل على غياب التواصل داخل أسرتها وغياب الحماية من خلال غياب اللباس، بدأت برسم الرأس الدال على توافقها الإجتماعي ثم إنتقلت للعيون الدالة على مراقبتها وخاصة مع تواجدها بالمركز الذي يفرض المراقبة و الإنضباط، الحالة حذفت الأنف الدال على قلق الخصا، وحذفت الأذنين الدالة على عدم تقبلها للنقد، رسمت الحالة الفم بالضغط عليه دلالة على ترددها وعدم قدرتها على إتخاذ القرارات، وحذفت بعض الأجزاء من الجسد له دلالة عن وجود جرح نرجسي وصراع تعيشه مع نفسها، وحذفت الذراع دلالة على شعورها بالذنب وغير راضية عن حياتها، كذلك حذفت الأرجل دلالة على عدم الإستقرار خاصة بعد وفاة والدتها هذا ما يؤكد رسمها للوجوه حزينة الدالة على الفقدان، وهي تعيش في خوف وإحساسها بالأمان ضئيل ظهر من خلال عدم رسمها للقدمين، إضافة حذفها للساقين دلالة على غياب السند، وصغر الجسم يدل على الشعور بالإنعزال و الإنطواء وعدم الثقة.

ج- مستوى المحتوى:

لقد رسمت (حنان) كل أفراد أسرتها لكن مع إنعدام تفاصيل الجسم دلالة على عدم إتقانها للرسم وهذا يعني عدم نضجها الإنفعالي و النفسي والإجتماعي، و من الملاحظ أنها تبحث عن الأمن و الحماية و عائلة سوية من خلال رسمها للمنزل و عدم رسمها للنوافذ دلالة على حاجتها لوالدها، عائلتها غير مستقرة و التواصل داخلها منعدم والعلاقات داخلها مفككة وذلك من خلال رسمها للأشكال متباعدة فهي لا تتواصل مع أختها، بحكم صغر سنها، أما عن والدتها فهي ترغب في رجوعها إليها، فالحالة لازالت بحاجة والدتها بجانبها، و بالنسبة لأخيها لاتتواصل معه ذلك راجع لعدم تواجده في حياتها و لم تعش معه، وهي تشعر بعدم الإستقرار والأمان نتيجة فقدانها لوالدتها و غياب اليدين يدل على إنعدام وجود التواصل بين أفراد الأسرة، وحذفها جزء من الجسد دلالة على جرح نرجسي وصراع داخلي جعلها في حالة تشتت وفراغ، الحالة لا تتقبل الإنتقاد ولا تتقبل من يكبح رغباتها من خلال حذفها الأذنين، و من الملاحظ أنها تفتقد والدتها كثيرا فالحالة تعيش حرمان عاطفي نتيجة وفاة والدتها الذي أثر في شخصيتها تأثير سلبي، ومن الملاحظ كذلك أن الحالة لم ترسم والدها وذلك راجع لعدم وجوده في حياتها، إستخدمت الألوان وهي اللون البني الذي يدل على قلقها الذي تعيشه و يعكس عدم راحتها في حياتها الواقعية، أما الأسود فيدل على خوفها من المستقبل واللون الأحمر يدل على العدوانية الناتجة عن الحرمان، أما البرتقالي بدا على فرحها عند تذكر والدتها و أختها كذلك يعكس رغبتها في الوصول إلى طموحاتها

وفي الأخير من خلال مقارنة العائلة الخيالية بالعائلة الحقيقية نجد أن الحالة لم تقم في العائلة الخيالية بإعادة رسم نفس الأشخاص الموجودين في العائلة الحقيقية، إذ قامت بحذف أمها وأخوها وهو علامة على تقبل مبدأ الواقع وعدم الاستقرار العاطفي والعدوانية اتجاه الآخرين.الأيدي المفتوحة في كل العائلتين وهذا يدل على طلب المساعدة والتخلص من القلق والفوضى الداخلية الرغبة في اقامة علاقة متوازنة مع العائلة.

- **تفسير الاختبار:**

اتضح لنا من تفسير إختبار رسم العائلة الذي اعتمدنا عليه لتشخيص الأمن النفسي الأسري ونتائج المقابلة نصف الموجهة تبين أن الحالة لديها مؤشرات عدوانية بأنماط مختلفة تستعمله كأسلوب حتمي ووسيلة لتفريغ نزعات العدوانية التي تسبب مشاعر الغضب والعصبية والتوتر

التي كانت تتعرض له الحالة بسبب المربية من خلال قولها:" **منضرب حتى واحد بصح لي يضربني نضربو**".حيث يرى فرويد في هذا الشأن: أن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتابه غريزة العدوانية لأي إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي ويعود إلى إتزانه الداخلي.(**سليم.2011: 14**).

إن الحالة تعاني من الشعور بالنقص والدونية فكانت تلجأ إلى ميكانيزم التعويض لإثبات ذاتها من خلال إيذاء الآخرين وإذلالهم تحت السيطرة العدوانية وهذا ما أكده ادلر في قوله: " إن العدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص و القلق وطريقة تقليد في السلوك " **(سليم،2011: 15)** وقد ظهر جليا من خلال تطبيق رسم إختبار العائلة ونتائج المقابلة حيث رسمت جذع مستقيم ذو خطوط حادة هذا يدل على العدوانية والتوتر نرى أن الحالة عنيدة ومتصلبة الرأي متشبثة برأيها و متعجرفة.

من الملاحظ أن لدى الحالة تفكك عائلي وعدم تفاعل الأفراد داخل الأسرة راجع لعدة أسباب تمثلت في أن مرحلة الطفولة كان لديها نكوص و تشعر في نفسيتها بوجود نقص عاطفي ولم تتعرف على صورة الأب بشكل كلي، فالنقص والإنكار يؤدي إلى العدوانية .وتبين للحالة أن لديها تجارب وخبرات الانفصال التي تعيشها منذ الميلاد إلى الموت وقد يكون إستجابة مكتسبة عن طريق القلق الذي يوضع تحت ظروف ومواقف معينة، كالمواقف التي ليس فيها إشباع الحاجات يحدث فيها خطر وتهديد، يكون ناتج عن إنفصال الوالدين سواء كان وفاة أو طلاق أو هجرة.

إذن تعاني الحالة من عدم الإرتياح لغياب الأب والأم وعدم تواجدهم في المحيط الأسري،كان سبب واضح في ظهور القلق والإحباط وفشل الحالة في الحياة الأسرية هذا ما نتج عنه مراهقة محبطة عدوانية منحرفة تتعاطى المخدرات التي تراها سبب في علاجها من كل الخبرات المؤلمة.

5-تقييم الحالة (حنان):

إذن الحالة غير مستقرة تعيش في جو مضطرب، الأسرة مفككة نتيجة وفاة والدتها، أما والدها غائب فهي مجهولة الأب، هذا ما أدى بها إلى الشعور بعدم الأمن داخل أسرتها، إضافة إلى إنتقالها من بيت لبيت قصد الإعتناء بها، إلا أن الحالة لم تتقبل الوضع وأصبحت تهرب كرد فعل

عن معاناتها وما زاد الوضع سوء تعاطيها للمخدرات لأنها باتت مهربها الوحيد للنسيان فهي تعيش في تشتت أدى بها إلى الإنحراف ولعل أكثر شيئا تعاني منه الحالة هو حرمانها من والدتها الذي سبب لها صراع داخلي نتج عنه رفض الفرد لذاته والآخرين، وهروبها من المنزل واللجوء إلى رفقاء السوء و تعاطي المخدرات استعمل كوسيلة لنسيان الأحداث المؤلمة التي مرت بها.

ثالثا: تقديم الحالة الثالثة سندس:

الاسم: سندس

العمر: 16سنة

المستوى الدراسي: الثانية متوسط.

المستوى المعيشي: متوسط

عدد الإخوة: 04.

الرتبة: 03.

الحالة الاجتماعية:والدين مطلقين.

سبب دخول المؤسسة: تخريب العمدي او الغير.

تاريخ إجراء المقابلة:2024/01/27

1- ملخص المقابلات :

تمت المقابلات مع الحالة (سندس) في مكتب الأخصائية النفسية بمركز إعادة التربية بنات بولاية تيارات في ظروف هادئة، تم وضعها في المركز من الجهة القضائية بولاية تيارت ذلك بسبب جنحة تخريب العمدي أو الغير وهروب من المركز.

سارت المقابلات بشكل جيد فقد كانت متجاوبة مع الأسئلة، وهذا بعد قيامنا بمقابلات تمهيدية مع الحالة لخلق الثقة بيننا وبينها، كما بدى عليها الشعور بالراحة أثناء سير المقابلات وهكذا استطعنا إجراء المقابلة معها.

بدأت الحالة التحدث عن الحياة المؤلمة والأصدقاء وتعاطيها للمواد وكذا استعمال ممتلكات الآخرين الذي تعتبره وسيلة لتفريغ الشحنات الذي قد يظهر في شكل سلوك عدواني، وصرحت الحالة (سندس) أنها حذرة في علاقاتها الإجتماعية، و ما تم ملاحظته في المقابلات معها أنها سريعة الكلام، ولديها المقاومة وعدم الإستقرار، وتتكلم بالإيماءات، خاصة أنها لا تتلقى أي إتصالات عائلية و تواجه صعوبة في التكيف مع زميلاتها، إلا زميلة واحدة فحسب قولها " **نبغي حنان نحسها تفهمني**" كما صرحت عن رغبتها في الإلتحاق بزميلتها **حنان** فهي لا تطيق المركز بدونها، ومن الملاحظ أنها عدوانية بعض الشيء و تقوم بمهاجمة والإعتداء على رفقائها الذين معها في المركز

تحدثت الحالة عن حياتها قبل دخول المركز و صرحت أنها مجهولة الأب و أمها لم تهتم بها و في أول فرصة تخلت عنها و ذلك حسب قولها:"**بابا منعرفوش وماما سمحت فيا وخلاتني عند جدي** " لكن جدها ومع كبر سنه لم يعد يقدر على الإهتمام بها و طلب من إحدى أقربائه الإهتمام بها و بالفعل تم ذلك لكن الحالة تمردت و لم يستطع السيطرة عليها أحد قامت إحدى المرات بشرب دواء جدها رغبة في الإنتحار وعند سؤالها عن السبب قالت:"**بغيت نجرب** " وبعد إخراجها من المشفى قامو بإدخالها إلى مركز الطفولة المسعفة إلا أن الحالة (سندس) لم تمكث كثيرا به بسبب أعمال الشغب داخل المركز من تكسير وتخريب قامو بتحويلها لمركز آخر لكن دون جدوى فالحالة تشعر بالراحة عند التخريب و التكسير هذا حسب قولها " **كي نتقلق نكسر**" بعدها تم تحويلها لمركز آخر وفي الآخير تحولت إلى مركز إعادة التربية بنات في ولاية تيارت وفيه تعرفت على صديقتها **حنان** أكثر صديقة مقربة لها.

الحالة تظهر عليها سلوكات ذكورية من خلال الجلوس و الكلام و حركة الأيدي والعدوان و نبرة الصوت فهي تحاول إخفاء ضعفها في صورة الذكر، و في أخر مقابلة معها عبرت سندس خلال المقابلة أنها تشعر بالقلق الشديد عند غياب صديقتها حنان وتركها وحدها في المركز، كما انها ترغب في الذهاب إليها وقضائها وقت طويل مع صديقتها (حنان) وبعد الإنتهاء من المقابلات معها تم تحويلها إلى مركز آخر.

2- تحليل المقابلات:

من خلال دراسة المقابلات العيادية تم ملاحظة أن الحالة (سندس) تعاني من حرمان عاطفي وهو انفصال الوالدين وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي يتبعه الرابط العائلي فالحرمان من الوالدين هو حرمان سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليها من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم فان الانفصال يقضي إلى خبرة الحرمان.**(الغنيمي،عبد المقصود،2005: 80)**.

فعندما تتجاوز مدة التفريق أربعة أشهر ولا يجد الطفل بديلا امويا بعد تجاوز مراحل الخلو الاتكالي يسقط الطفل في حالة خطيرة سماها سيبتز داء المصحات تكون حالة (سندس) جامدة،الوجه خال من أي تعبير،لا يستطيع الطفل حتى أن يلتق لوحده في سريره ثم تظهر اضطرابات حركية إيقاعية ،حركات غير مألوفة للأصابع.**(ميمون،2005: 170)**.

كذلك الطلاق يعد من أهم العوامل الرئيسية لانحراف الأبناء وتشردهم وضياعهم وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الوالدين يؤدي إلى التفكك الأسري ويجعل المراهق يتجه إلى سلوك غير عادي فتكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن في المجتمع تولد حياة مليئة بالغضب والإحباط مع عدم القدرة على فعل شيء مع الشعور بالحزن والألم.

كذلك من خلال النتائج أبدت الحالة (سندس) أن لديها المشاكل أسرية نتيجة الشجار الحاصل بين أفراد الأسرة مما ادى إلى خلق جو من عدم الاستقرار بينهم، وهذا شكل انعكاس سلبي على أفرادا الأسرة، حيث يمثل النزاع المتمركز بين الحالة (سندس) والجد يكون عامل رئيسيا في التصدع الأسري**(ابو اسعد،2014: 187)**

من خلال المقابلات الحالة سندس لم تتعرف على الصورة الأم لان غيابها يحرمها من إشباع احتياجات الجسمية والنفسية التي من خلالها تشعر بالرضا العاطفي والثقة ودائما تشتاق إلى أمها بكثرة من خلال قولها:"**ماما ماتت في عمري 7 سنوات**"، وهذا ما لوحظ في رسم العائلة أن الحالة رسمت الأم هذا دليل على أنها بحاجة إليها و إلى الرعاية والأمن.

من خلال المقابلات اتضح أن الحالة سندس تعاني من اللاأمن الأسري الذي كان نتيجة لصراعات ومشاكل موجودة بين افراد الأسرة وهذه الظروف المنحطة تفرز حرمان وفقدان الثقة في نفس ولا وجود لحياة سعيدة وهنيئة بدون عائلة مستقرة ومتكاملة تربطهم المحبة والتعاون،

والحالة سندس لا تتوفر فيها هذه الشروط مما ادى بها الى التفكير في الانتحار وانهاء حياتها والتخلص من كل المشاكل.(**ميموني،2011: 248**).

تم الملاحظة من خلال المقابلات أن الحالة لديها أفكار انتحارية وتعرف بانها عدوانية ضد الذات شعوري أو إرادي يؤدي إلى الموت.(**سلامي .2001: 331**).

من خلال المقابلات اتضح أن الحالة سندس تشعر بالذنب، قد ينتحر الفرد ليكفر عن خطا حقيقي أو خيالي نتيجة مشاعر الذنب العميقة وميولات مازوشية، تعبر عن الحاجة للعقاب الذاتي وبأن الشخص يدرك العالم بشكل شامل مغلق، وبمجرد حدوث تغير في جزء منه فأن الكل يظهر الشخص متدهورا.

وكذلك من خلال نتائج المقابلة أبدت الحالة (سندس) أنها تقوم بتخريب العمدي مع الأصدقاء في الطفولة المسعفة وعدة مراكز نتيجة لظهور علامات القلق عندما تكون متواجدة في مكان لوحدها من خلال قولها:"**إيه نشعر بالوحدة والقلق**"،حيث يرى أنسي محمد احمد قاسم:"إن مع طول الانفصال وحدته يصبح القلق والضغط اشد عنفا".(**قاسم،1998: 39**).

تم الملاحظة أن الحالة (سندس) تميل إلى الاكتئاب والشعور بالفراغ وقد يؤدي في حالة غياب رقابة الوالدين إلى الإدمان على دواء القلق، تبدو الحالة غير مبالية وغير مهتمة وترفض مساعدة من الآخرين وتلجأ إلى أصدقاء السوء وقد تتورط في مشاكل الإنحراف، وتكون بعيدة عن رقابة الأهل وتصبح شديدة الحساسية وسريعة الإنفعال والمقاومة.

وتم الملاحظة أن الحالة سندس لديها أصدقاء يدفعونها الى ارتكاب أفعال السيئة بسبب اختلاط وتفاعل مع تجاربهم ولاتوجد مراقبة من طرف الوالدين على مشاهدة هذه التصرفات العدوانية التي تكون بشكل مباشر بالحاق اذى بالاخرين والتشاجر وغير مباشر كالتهديد.(**سامي،2017: 85**).

وتم الملاحظة أن الحالة (سندس) كانت تتناول دواء نوزينان nozinan و يعتبر كرد فعل لاشعوري لعدم القدرة على مواجهة القلق وإيجاد طرائق تكيف ناجحة مقابل حقيقة مخيفة ومعاناة نفسية وتجعلها في حالة لاوعي بما يدور حولها هذا يدفعها إلى ارتكاب جنحة تخريب العمدي أو الغير، من خلال دراسة المقابلات اتضح أن الحالة (سندس) لديها الهلوسة سمعية تشعر بأشياء

غير موجودة دون أن يكون هذا الإحساس من الأعضاء الحسية ثم ينتقل التنبيه إلى الدماغ.فبدأت الحالة (سندس) تسمع أصوات غير موجودة من خلال قولها:"**نسمع مرا تهدر معايا** ".

وكذلك رؤية أو شم أو تذوق أو الشعور بأشياء غير موجودة تؤثر على إحساس بالألم والحرارة والتوازن،وكذلك الهلوسة البصرية هي رؤية صورة المتخيلة، وهي قد تكون اضطرابا حقيقيا في الإدراك كما في حالات الهذيان تكون أولية ومؤقتة ومتغيرة وغير كاملة التشكيل،من خلال قولها:" **ترى صورة في نهار عن موت،نشوف واحد يقتل في لأخر**".

تم الملاحظة كذلك إن الحالة (سندس) كانت تتناول المواد كالماريجوانا كانت من العوامل المسببة إلى الهلوسة،وأيضا لديها هذيان هو تغيير كبير في القدرات العقلية،وينتج عن تشوش التفكير ونقص الوعي بالبيئة المحيطة ويحدث بفعل عامل واحد أو أكثر يكون بسبب الإصابة بعدوى أو خضوع لجراحة.يشمل قلة الوعي بالأشياء المحيطة والانعزال مع قلة النشاط وضعف مهارات التفكير وصعوبة في التحدث،وصعوبة في فهم الكلام ولديها صعوبة في القراءة أو الكتابة.

وظهر لدى الحالة (سندس) تغيرات سلوكية وعاطفية منها القلق أو الخوف أو عدم الثقة في الآخرين،وسرعة الغضب والاكتئاب وتشعر بالابتهاج وتفقد الاهتمام والمشاعر ولديها تغير في المزاج وفي السمات الشخصية،وكذلك لديها الهلوسة البصرية، و تشعر بالتوتر و الميل للعدوانية والصراخ، ودائما الحالة(سندس) تبكي في الصمت والانسحاب وبطئ الحركة.

ودائما الحالة لاتستطيع المواجهة والابتعاد عن المواقف مؤلمة، لعدم شجاعتها، وقلة ثقتها بقدراتها لذلك تضع نفسها موضع المظلوم،وتكون منعزلة عن محيط الخارجي ولا تستطيع التوافق والتكيف معهم، ولتفادي هذا الشعور تلجأ إلى تقمص دور الذكور كتعويض دفاعي للحماية(**جابر،1998**)

3- تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الثالثة

3-1- طريقة تطبيق اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة (سندس):

تم إجراء المقابلات مع الحالة سندس في جو من الهدوء وتم الطلب منها أن تقوم برسم عائلتها الحقيقية رحبت الحالة بالفكرة مع ارتباكها و من خلال قولها:"**لا اعرف ارسم**"وبعد توجيهها بدأت الحالة بالرسم من الجهة اليسار.

3-2-تحليل اختبار رسم العائلة للحالة سندس:

الهدف من اجراء إختبار رسم العائلة هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات النفسية،ويعتبر اختبار إسقاطي يسمح للطفل باسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية من خلال ملاحظة الطفل اثناء رسمه للعائلتين الحقيقية والخيالية ،ويتم هذا على ثلاث مستويات فعند تطبيق الإختبار رحبت الحالة بالرسم كانت كثيرة الكلام بدات برسم أمها ثم انتقلت لرسم بقيت العائلة ونفس الشيء للعائلة الحقيقية.

3-2-1-تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية:

أ- مستوى الخطي:

رسمت الحالة بخط قوي وواضح يدل على توازن بدأت الرسم من الجهة اليسرى العلوية دلالة على أن الحالة لديها النشاط الخيالي و الرغبة في تحقيقه مع قلة النشاط ومن الجهة الأخرى اليمنى العلوية دلالة على الطموح الآمال والتفاعل مع العالم الخارجي بالنسبة لأول شخص رسمته هو أمها مريم دلالة على تقديرها لها وخطوط دائرية تدل على ميولات أنثوية وبالنسبة للرسم يشغل كل الصفحة دلالة على إحباط اتجاه المستقبل.

ب- مستوى الشكلي:

الحالة سندس لم تهتم كثيرا بالتفاصيل وحذفت بعضها دلالة على نضج من خلال تفريقها بين الجنسيين (الشعر)،التواصل داخل العائلة منعدم من خلال المسافة الموجودة بين الأفراد وتدل على انفصال عاطفي بين الأبناء والوالدين،والحالة تولي اهتمام كبير بصورة أمها مريم رسمتها بحجم كبير دلالة على اهتمام لرأيها، العائلة يسيطر عليها الأب من خلال حجمه الكبير مقارنة مع جميع الأفراد، اهتمت برسم العيون بحيث رسمت العيون والدتها بارزة وواضحة دلالة على مراقبتها وعدم رغبتها لدلك فالحالة تعاني من عدم الثقة بنفسها وعدم اتخاذ القرار اللازم من خلال ضغط على القلم على شعر والدتها، لا تقبل النقد من خلال حذفها للأذنين واتضح من خلال رسمها لرقبة الطويلة هذا دلالة على أن الحالة لديها اعتزاز بالنفس وثقة زائدة بالنفس وحذفت

الأيدي دلالة على عدم الاستقرار الذي تفتقر إليه عائلتها ولديها نفس التوجه مع والدها المتمثل في فرض الرأي والنشاط العدواني.

ج- مستوى المحتوى:

رسمت الحالة سندس جميع أفراد عائلتها دلالة على عدم النضج المعرفي وكذلك تفريقها بين الجنسيين (الشعر)، علاقة والدين غير متوافقان بسبب المشاكل التي يعيشها كلاهما وإضافة إلى ذلك سيطرة الأم على الأب وعلى العائلة كلها هذا ما زاد الوضع سوءا وجعل العائلة تعيش نوعا من التصدع وبالنسبة للأب دوره غير مكتمل ولتعويض ذلك يقوم بمراقبة الحالة وذلك من خلال عيونه الواضحة، ومن الملاحظ أن الحالة كانت تحظى بالاهتمام في صغرها،والحالة تقمصت صورة والدها لاهتمام بها وكان الأب يعاني من إهمال داخل عائلته ولانعدام رأيه من خلال إبعاده عن العائلة وحذف اليدين من خلال عدم وجود تواصل معهم أما بالنسبة أويس لديه نفس التوجه مع الأب من خلال تلوينه بلون اسود، أختها أميسا غير مستقرة وبعيدة كل البعد عن عائلتها لا تحاورهم من خلال حذف اليدين لها وتلوينها باللون البني ومن الملاحظ أن الحالة لديها رغبة في تقمص دور الذكور لافتقارها للحماية والدفاع من خلال رسم ابن أختها أسيد بلون اسود، قامت بتلوين صديقتها حنان بلون البني دلالة على ميولات الحالة ونزواتها الغير واضحة.

3-2-2- تحليل اختبار رسم العائلة الخيالية للحالة سندس:

أ- مستوى الخطي:

رسمت الحالة بخط قوي وواضح يدل على توازن بدأت الرسم من الجهة اليسرى العلوية دلالة على أن الحالة لديها النشاط الخيالي و الرغبة في تحقيقه مع قلة النشاط، ومن الجهة الأخرى اليمنى العلوية دلالة على الطموح الآمال والتفاعل مع العالم الخارجي بالنسبة لأول شخص رسمته هو أمها مريم دلالة على تقديرها لها وخطوط دائرية تدل على ميولات أنثوية وبالنسبة للرسم يشغل كل الصفحة دلالة على إحباط اتجاه المستقبل.

ب- مستوى الشكل:

لم تهتم الحالة سندس ببعض التفاصيل ولا يوجد ملامح الجسم دلالة على عدم نضج العقلي من خلال تفرقتها بين الجنسيين الذكور و الإناث من خلال رسم الشعر ورسمت الأشخاص متباعدين

دليل على أن الرابطة بينهم ليست قوية، والحالة رسمت أمها مريم و أبوها نوردين بحجم كبير دلالة على أن علاقتها بأمها تأتي في المرتبة الأولى مقارنة بالشخصيات الأخرى رسمت بحجم صغير تأتي في المرتبة الثانية ثم قامت الحالة بحذف نفسها دلالة على وجود صعوبة في التعبير مع الأشخاص القريبين و صعب عليها أن تجد مكان بينهم اهتمت برسم الرأس الذي يدل على التوافق الاجتماعي ثم رسمت العيون دلالة على مراقبتها الحالة لا تقبل النقد من خلال حذفها للأذنين ورسمت جزء من الجسم وهو الرقبة الطويلة هذا يعني أن الحالة لديها ثقة بالنفس حذفت الأيدي دلالة على نقص التواصل داخل العائلة وحذفت الأرجل دلالة على عدم الاستقرار الذي تفتقر إليه عائلتها.

ج- مستوى المحتوى:

لم تتقن حالة الرسم بشكل جيد هذا دليل على عدم نضجها وتفرقة بين الجنسيين من خلال رسمها للشعر، رسمت الحالة الرأس الذي يدل على التوافق الاجتماعي ثم بالنسبة لرسم الحالة الأول شخص هو أمها البيولوجية زينب بحجم كبير مقارنة بحجم أخوها أكرم صغير دلالة على انعزال وعدم الثقة اتضح رسم العيون بشكل جيد دلالة على مراقبتها من طرف أمها البيولوجية زينب ورسمت جزء من الجسد هو الرقبة الطويلة يدل على اعتزاز بالنفس و لا تقبل الحالة النقد من خلال حذفها للأذنين رسمت نفسها في أخر العائلة دلالة على عدم وجود التواصل معها.

وقامت الحالة بتلوين أمها زينب بلون الأصفر دلالة على وجود التناقض الوجداني، أما بالنسبة للون الأسود دلالة على خوف الحالة على أخوها، لونت الحالة نفسها باللون البني والأحمر دلالة على ميولاتها ونزواتها الغير الناضجة والعدوانية.

وفي الأخير من خلال مقارنة العائلة الحقيقية بالعائلة الخيالية نجد أن الحالة (سندس) لم تقم في العائلة الخيالية بإعادة رسم نفس الأشخاص الموجودين في العائلة الحقيقية،إذ قامت بإزاحة كل أفراد الأسرة وهو علامة على عدم تقبل مبدأ الواقع وعدم الاستقرار العاطفي والعدوانية اتجاه الآخرين.وحذف الأيدي في كل العائلتين وهذا يدل على انعدام الثقة ونقص التواصل في العلاقات.

تفسير الإختبار:

اتضح من خلال نتائج الإختبار أن الحالة لديها عدوانية نحو الذات نتيجة الحرمان الذي تعانيه و عدم استقرارها داخليا بسبب غياب الوالدين، ما شكل لها تشتت نتج عنه انهيار في تشكيل الهوية مما ادى بها الى تتبع طرق غير قانونية كالهروب وتعاطي المخدرات

5- تقييم الحالة الثالثة (سندس):

اذن الحالة (سندس) تعاني من فقدان احد الوالدين بسبب نقص الذي يكون نتيجة الانفصال وهذا ما يعطي اضطرابات نفسية، فغياب الأم والاب يحرمها من الحب والحنان والعطف هذا ما يؤدي إلى صراع داخلي ينتج عنه القلق.

وتوجد المشاكل الأسرية بين أفراد التي تخلق جو من عدم الاستقرار الذي يكون عامل رئيسيا في التفكك أو التصدع الأسري،وهذه الصراعات تشكل انحرافات سيئة والتفكير في افكار انتحارية التي تعرض الفرد للخطر، و تميل به إلى الموت وبالتالي يصل إلى الفشل وتشعر الحالة بالخجل والشعور بالذنب والإحباط وبحث عن السند والرعاية، والأمن والاستقرار من طرف العائلة.

6- تقييم العام للحالات في ضوء الفرضيات

انطلقت هذه الدراسة من مجموعة من الفرضيات والدراسات السابقة، تناولت بعض المتغيرات تخص موضوع هذه الدراسة، ومن خلال إتباع المنهج العيادي واستخدام المقابلات نصف موجهة مع حالات الدراسة الثلاث، وكذلك بعد تطبيق إختبار رسم العائلة بهدف إكتشاف كيفية تصور المراهقات لعلاقتهم الأسرية، تم إيجاد خصائص مشتركة تجمع المراهقات القائمات في مركز إعادة التربية والتي سببها سوء العلاقات بين الوالدين والتعرض للإساءة والإهمال من طرفهما وتمثلت هذه الخصائص في الإنحراف و الرغبة في إيجاد الإستقرار النفسي و الشعور بالأمان وهذا ماتم معرفته من خلال القيام بالدراسة الإكلينيكية على ثلاث حالات والذي كان السبب في توجههم للإدمان والتعاطي، وتم التوصل إلى نتيجة مفادها تأكيد أو نفي الفرضيات:

فالفرضية الأولى التي تشير إلى أن " **تؤدي المشاكل بين الوالدين إلى إدمان المراهقين**" تحققت مع الحالة الأولى (أمال) وهذا لأنها تعيش داخل أسرة كثيرة الخلافات ومنعدمة التواصل، والدتها كثيرة الشجار مع والدها، والحوار بينهما غير موجود وهذا عاد بالسلب على الحالة حيث سبب لها عدم الشعور بالأمان داخل أسرتها و كوسيلة للتخفيف و الإبتعاد عن المشاكل توجهت للتعاطي و الإدمان، حيث قالت:"**ماما وبابا يدابزو بزاف و بابا زعافه يخرجو فيا**"فحسب (جابر،

2013: 71) " الحياة الأسرية تتخللها مشكلات تؤدي إلى اضطراب العلاقات الزوجين و إلى سلوكيات شاذة والتعاسة بينهما، مما يهدد إستقرار الجو الأسري و الصحة النفسية لكل أفراد الأسرة ويصدر النزاع و الشجار لعدم وضوح دور كل منهما و تفكك شبكة العلاقات بينهما مما يؤدي إلى التفكك الأسري وعدم القدرة على تحقيق تنشئة إجتماعية سوية لأبنائها، فالعلاقة المبنية بين الوالدين هي المساهمة في تنشئة شخصية الأبناء، فإذا كانت العلاقة مبنية على التواصل والإحترام تتكون شخصية سليمة للطفل، أما إذا كانت العلاقة بينهما سلبية و معقدة ينشأ الطفل بشخصية منهزمة و ضعيفة و متمردة، ويرى بهذا الخصوص(**بن حويج 2001**) أن أبناء الأسر المتصدعة يمتازون عادة بالتمرد و العصيان فهو نمط من السلبية و العدائية يعبر به الأبناء عن معاناتهم و صراعاتهم النفسية الناجمة عن الجو الأسري الغير سوي. فالحالة(أمال) إتخذت من التمرد والعصيان سلوكا ملازما لها كرد فعل على ما تعانيه من مشاكل و ضغوطات سببها الخلافات المتعددة التي تحدث بين والديها، و لكثرت المشاكل بينهما أصبحت تكثر الهروب من المنزل لتافدي تعرضها للضرب فحسب قولها:"**خرجتلي حاجة كحلة قاتلي اهربي باباك راح يضربك هربت**"اتضح أن سبب هروبها هو خوفها من التعرض للضرب من طرف والدها بسبب خلافاته مع والدتها، وترى الهروب هو الحل الأمثل الذي يشعرها بالأمن والحماية، ومن المرجح أن الضغوط والصدمات وكثرت المشاكل المتراكمة بالنسبة للحالة لم تعد قادرة على تحملها، و ظهرت لها هلاوس سمعية و بصرية كأعراض ناتجة عن الصدمات، وقد أشار(**الحسني،2011:239**) ان من اكثر الاسباب الهروب هي كثرة الشجار و الخصام في الأسرة أو الإدمان على الكحول أو المخدرات أو المعاملة الوالدية القاسية و غير ذلك مما يولد لدى الأبناء الشعور بالظلم الذي يدفعهم إلى الهروب من البيت لإيجاد الهدوء و الراحة. وهنا تتضح مشاكل الأمن الأسري في توجه المراهق إلى الهروب من المنزل والإدمان على المخدرات.

أما بالنسبة مع الحالتين الثانية (حنان) والثالثة (سندس) لم تتحقق معهما بحيث كلاهما مجهولات الأب و لم تعيشان في أسرة متكاملة من أب بيولوجي وأم بيولوجية بسبب أن الحالة الثانية (حنان) توفت والدتها و الحالة الثالثة (سندس) لم تعش مع أمها لعدم قدرتها على تحمل مسؤوليتها.

والفرضية الثانية القائلة:"**تؤدي المعاملة الوالدية السيئة إلى إدمان المراهقين**"تحققت مع الحالة الأولى (أمال) وذلك راجع إلى سوء المعاملة الذي تتعرض له الحالة (أمال) من طرف والدها وضربه لها اتضح من خلال قولها "**نكرهه يقولي متخرجيش و يضربني**"فتولدت للحالة مشاعر

الكره والبعض المعاملة القاسية من الوالد اتجاه الحالة ما أشار إليه (البلوي،2011) بسبب العوامل الاجتماعية التي تدفع بالحالة إلى إدمان هي الدافع الحقيقي وراء الانحراف أي أنه كلما ازداد إهمال الحدث، ازدادت احتمالية انحرافه.

الحالة تعاني نوعا ما من الإهمال من طرف والدتها نتيجة غيابها المتكرر وعدم تواجدها بجانبها وقت حاجتها لها يجعلها نهبا للضياع لا تميز السلوك المقبول من السلوك غير المقبول وبالتالي يصعب عليها اكتساب معايير السلوك السوي.

الحالة تنشأ في منزل تحطمت فيه العلاقات الزوجية لا تجد من يحبها أو يقلدها كقدوة لذلك لا ينمو لها الأنا الأعلى الذي يضبط دوافعها العدوانية كما ينقصها النور الداخلي الذي يهديها إلى رؤية حقيقة سلوكاتها فتجد لذة في أفعالها العدوانية دون شعورها بالذنب وبالطبع هذه الحالات تعطي جيلا من الأطفال العدوانيين ليتكون جيل قادم من الراشدين العدوانيين.(مارشال،1982 :12). تعيش الحالة (أمال) في جو منعدم الاستقرار بسبب والدها لكثرة الخوف وضربه لها اتضح من خلال قولها " ميصدقونيش يقولولي راكي تكذبي خاصة الأب التاعي" ما أشار إليه (نصر الدين جابر،1998 :41) الأسلوب الرفض الوالد وانعكاساته أن نبذ المراهق والتنكر له والسخرية من أفكاره وأفعاله والانتقاص من قيمته ومقارنته بأخواته وتوجيه اللوم له والنقد له عند قيامه بأي تصرف خاطئ مهما كانت درجته والشك في أقواله وتصرفاته عدم الاهتمام بالانشغالات التخلف الدراسي والبطيء في تعلم المهارات وعدم التركيز في المواقف الصعبة والرغبة في الانتقام وبالتالي إدراك السيئ للمراهق للمعاملة الوالدين يؤدي بالمراهق إلى إدمان.

أما بالنسبة للحالة الثانية (حنان) لم تتحقق معها،لأن الحالة الثانية (حنان) عاشت مع والدتها وأخوتها لكن دون والدها وغيابه أثر بالسلب عليها لكن كانت تشعر بالراحة لتواجد والدتها معها إلى حين وفاتها إنعكس ذلك الشعور وأصبح رغبة تتمنى الحصول عليها وهذا ما اتضح في رسمها للعائلة الخيالية.

أما بالنسبة للحالة (سندس) تحققت معها وهذا راجع إلى عدم وجود معاملة الوالدية لان الحالة عاشت وحيدة، واتضح من خلال قولها:"بابا منعرفوش وماما سمحت فيا"، هذا ما أشار إليه (روتر،1985) أن الإهمال من طرف الوالدين يسبب انحرافات حادة في السلوك، ويحرم الطفل من

الخبرات التي يجب أن يتعلمها كالتميز بين ما هو صحيح وما هو خطأ،فيشعر بأنه غير محبوب مما يهدد أمنه يجعله فريسة للشك والوحدة هذا يؤدي إلى الإحباط.

تعيش الحالة سندس في مناخ اسري غير السوي هذا ما أثبته بادن أن الذين يعيشون في بيوت مفككة يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية فيفقد الحب والحنان والأمن الذي يستمده من وجود والديه فيشعر بالقلق والتوتر مما قد يؤثر على توازنه النفسي وفقدان الرعاية والاهتمام والشعور بالضياع مما يؤدي إلى حرمان من المعاملة الوالدية يؤدي بالمراهق إلى الإدمان.

و بالنسبة للفرضية التي تقول :"**يؤدي التفكك الأسري إلى توجه المراهق إلى الإدمان**" تحققت مع الحالة الأولى (أمال) والحالة الثانية (حنان) و الحالة الثالثة (سندس)، بحيث أن الحالة الأولى (أمال) عاشت نوع من التفكك نتيجة غياب والدتها عنها لرعاية أختها المريضة و تركها عند خالتها لرعايتها هذا ما شكل لها الرغبة في البقاء مع خالتها من خلال قولها"تبغي خالتي نتمنى تجي تعيش معانا" فحسب أجوريا غيرا A.Guerra أن الحرمان الأمومي هو نقص في الحب العطف، الحنان، الرعاية، و العناية من طرف الأم نظرا لغيابها أو موتها أو الإنفصال عنها بسبب الطلاق، مع وجود بديل لها(**حنفي:1994: 208**) فغياب الأم عن أبنائها يشكل لهم إضطرابات نفسية داخلية تجعلهم يشعرون بعدم الأهمية، ويعتبر هذا من الأسباب التي تفتح باب من أبواب التفكك الذي بدوره يؤدي إلى الإنحراف و التمرد وفي هذا السياق يرى (**المطيري2013 : 119**) "أن الأسرة تلعب دور فعال في إنحراف الطفل و أن الخلافات الأسرية، أو غياب أحد الوالدين والدلال الزائد والقسوة و الحرمان تأثير كبير على نظرة المراهقين لأنفسهم مما يؤدي إلى إضطراب مفاهيم ذواتهم و تفكك روابطهم، فيظهر ذلك على شكل جنوح يتمثل في التعدي والحقد و التمرد وممارسته الأفعال التي يرفضها المجتمع و يحرمها القانون، بالإضافة إلى الفقر الذي تعيشه الحالة (أمال) من خلال قولها "ماشي متهلي فينا" الذي يساهم في تفكك الأسرة بالدرجة الأولى، بإعتبار أن العامل الإقتصادي أكثر العوامل أهمية في الحياة الأسرية والأسرة التي تعاني من الفقر تكثر فيها المشاكل الأسرية وينعدم فيها الإستقرار و يقل التماسك بين أفرادها كما حدث مع الحالة (أمال) وهذا ما ينتج عنه آثار وخيمة كالهروب من البيت من أجل الحصول على المال ويرى (**أبو أسعد، الختاتنة،2011: 54**) "أن العامل الإقتصادي يعد مسؤولا إلى حد كبير عن المشكلات الأسرية فالفقر و البطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية مما يخلق المشكلات الأسرية التي تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق و الخوف. إضافة إلى أن الحالة (أمال) تعيش في قلق وخوف و إضطراب و

شعورها بعدم الأمان بسبب وجود مشاكل زوجية وصراعات متكررة بين أمها و أبيها هذا ما ما نتج عنه سلوك إنحرافي الذي يتمثل في تعاطي المخدرات فبالنسبة لقولها"ماما وبابا يدابزو بزاف " تؤكد بأن الصراعات الواقعة بينهما هي السبب في حدوث التفكك الأسري، وكحل للهروب من آثار هذه الصراعات توجهت الحالة (أمال) إلى جماعات خارجية بهدف للتخلص من تلك المعاناة النفسية التي تعيشها، فحسب (الدوري،:1973 :248) أن التوتر العائلي عن طريق الخصام و الشجار و العراك يشكل تربة مناسبة لغرس بذور السلوك المنحرف بالنسبة للأبناء الذين يعيشون تحت سقف مثل هذه الأسر، لأن الطفل الذي لا يجد في بيئته الهدوء و الراحة و الطمأنينة غالبا ما يهرب إلى جماعات خارجية أخرى وإلى بيئات أخرى أين يجد راحته و سكينته.

أما عن الحالة الثانية(حنان) فهي تعيش حرمان كلي وذلك بعد ماعانت من حرمان جزئي لوفاة والدتها و غياب والدها وإنعدام دوره كسلطة أبوية جعلها تفقد ركيزة نفسها و ضعف ثقتها بنفسها بإعتبار أن الأب هو الدعامة الإقتصادية والسلطة التنظيمية للأسرة، فإذا ما فقد هذا الأب تترتب آثار سلبية خطيرة **(بوهالي، هاجر 2021)**، أما بالنسبة لوفاة الأم تعتبر صدمة قاسية تترك آثار بالغة في نفسية الطفل مخلفة ورائها إحساسه بالإهمال والحرمان، فلكل منهما مكانة خاصة في حياة الطفل فإذا فقد أحدهما أو كلاهما ولم يجد من يعوض حنانهما وإهتمامهما فسوف تضطرب حياته النفسية، وفي هذا الصدد تقول **(عمامرة،2011: 46)**" أن إستمرار الحياة العائلية في كنف الوالدين تترك بصمتها الإيجابية، وموت أحدهما سيترك أثر سلبي في الحياة الأسرية " فالحالة حنان من خلال قولها "ماما ماتت وأنا في عمري 11سنة" يوضح أنها تعيش في تفكك أسري مما شكل لها سلوكيات سلبية تمثلت في العدوانية والشعور بالوحدة والقلق و إنخفاض تقدير الذات، فحسب **(بدرنية،1988)** "أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس والإنزواء و الإنعزال، و غياب السند والأمن وإفتقاد الصورة الوالدية المطمئنة، كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية و إنخفاض تقدير الذات" وتؤكد إيمان قماح " أن الحرمان الوالدي يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم، وغالبا ما يترتب على هذا الحرمان شخصية إنسحابية مضطربة، غير واثقة من نفسها، فتلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة وحرمان جزئي في الطفولة" **(سعودي،2015: 4)** وهذا إتضح من خلال قولها **"ما ندور بحتى واحد بصح لي يضربني نضربو"**، و يعتبر الحرمان الدافع القوي لتوجه المراهق للسلوكات الغير مرغوب بها كالهروب من المنزل وتعاطي المخدرات فالحالة كانت تتوجه للهروب

بهدف قضاء وقت مع أصدقائها وتعاطي المخدرات والإستمتاع ونسيان ما تعانيه من مشاكل وصراعات داخلية.

أما الحالة الثالثة (سندس) تحققت معها الفرضية في قولها "بابا منعرفوش و ماما سمحت فيا"عاشت بعيدة عن والدتها وهذا خلق لها مشكل العدوانية، فالطفل كل ما يحتاجه هو الشعور بالأمان وسط والديه وغيابهم يخلق منه شخص عدواني مضطرب نفسيا فالحالة (سندس) تفتقر كليا لحنان الوالدين، وبعد عيشها مع مربيتها لم تستطع التكيف مع الوضع وذلك لعدم إستقرارها وشعورها بالإحباط نتيجة غياب والديها، هذا سبب لها فقدان الشعور بالحب و الأمان والإستقرار في حياتها وفي هذا يرى **(قماح،1983)** من خلال دراسة أجراها نتج عنها أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفقد الشعور بالحب الذي حرم منه و أن الصورة التي قام برسمها ممتلئة بمشاعر الحزن و الإكتئاب و الشعور بالعدوان و إنخفاض تقدير الذات، فالحالة تعيش داخل صراعات نفسية شكلت لها سلوكيات سلبية من أجل التخفيف عن ما تعانيه داخليا، وهذه السلوكيات المتمثلة في العدوان و التمرد و العصيان التي تبنتها الحالة كسلوكيات دفاعية لتعويض الحماية و الأمان الذي لم تجده في حياتها، وفي هذا يرى **(قوادري، وبخدنة،2016)** أن الحرمان من الأسرة خصوصا في المراحل العمرية المبكرة يؤدي إلى زيادة معدل المشكلات السلوكية، حيث أن تأثير الحرمان العاطفي يبدأ في الطفولة و يضل، مما يؤدي إلى اللجوء إلى بعض السلوكيات العدوانية التي تعتبر كتنفيس لما عاناه من حرمان و فقدان للجو العائلي السوي، وهذا الحرمان نتج عنه شعور الحالة بالوحدة والقلق من خلال قولها "**إيه نحس بالوحدة والقلق**" وفي هذا يرى **(بوعين، والقطعاني،2021:240)** أن الحرمان ينعكس سلبا على حياة الطفل النفسية ويورثه القلق والإضطرابات النفسية" وظهور هذه الإضطرابات المتمثلة في الهذيانات والهلاوس السمعية والبصرية ماهي إلا نتاج لما تعانيه من ضغوطات وصدمات نفسية متراكمة أدت بها إلى السير في طريق الإنحراف وخاصة تعاطي المخدرات.

وفي الأخير نجد أن الفرضية العامة القائلة:" تؤدي مشاكل الأمن النفسي الأسري إلى إدمان المراهقين" قد تحققت، وذلك راجع إلى غياب الإستقرار و الأمان و الإهتمام و الرعاية الوالدية والمراقبة السليمة للمراهق و كلها أسباب تمهد له الطريق للسير نحو حياة إفتراضية يعدها لنفسه بهدف الإستمرار و العيش بعيدا عن كل ما يسبب له الأذى و الإتخاذ من شبح المخدرات وسيلة

تحيط بحياته لنسيان الواقع خوفا من الإستيقاظ و المواجهة ومنه تم الإستنتاج بأن الأمن النفسي الأسري لدى المراهق يرتبط أساسا بالعلاقة الوالدية ونوعية الأسرة بإعتبارها السبب الرئيسي في إنحراف الأبناء وذلك عند غياب الأمن النفسي الأسري نتيجة المشاكل المتمثلة في التفكك والإهمال وسوء المعاملة، هذا ما شكل لنا مراهق هش وضعيف وفاقد الثقة بالنفس و منحرف.وفي الأخير نجد أن الفرضية العامة القائلة:" تؤدي مشاكل الأمن النفسي الأسري إلى إدمان المراهقين" قد تحققت.

ومنه تم الإستنتاج بأن الأمن النفسي الأسري لدى المراهق يرتبط أساسا بالعلاقة الوالدية ونوعية الأسرة بإعتبارها السبب الرئيسي في إنحراف الأبناء وذلك عند غياب الأمن النفسي الأسري نتيجة المشاكل المتمثلة في التفكك والإهمال وسوء المعاملة، هذا ما شكل لنا مراهق هش وضعيف وفاقد الثقة بالنفس و منحرف.

الخاتمة و التوصيات

الخاتمة:

تعد الأسرة الإطار العام الذي يحدد سلوكات أفرادها، فهي التي تشكل شخصيتهم وتضفي عليها قيمها ومبادئها، وعليه يمكن القول أن الدراسة الحالية جاءت لتسليط الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه الأسرة في توجيه المدمن إلى طريق السوي باعتبارها حجر الزاوية في تكوين شخصية متزنة، تعرفنا فيها على أهم العوامل المسببة على انعدام الشعور بالأمن النفسي وكيفية تأثيره على المراهق المدمن، والذي يتمثل في سلوك لا أخلاقي وخارج عن القانون وعلى قيم المجتمع ومعاييره، والذي به يعير عن الصراع الذي يتعارض مع المجتمع الذي ينتمي إليه، وما هو إلا مخرج نفسي يفرغ فيه المراهق قلقه ومعاناته وإحباطه. وقد أثبتت الدراسة الميدانية كل العوامل التي تدفع بالفرد إلى الإدمان على المخدرات أهمها المشاكل الوالدية المتمثل في التفكك الأسري، بدا ومن خلال هذه الدراسة أكثر تأثيرا و فاعلية في المراهق نحو الإدمان، فقيام الأفراد بسلوكيات سيئة بل تعود إلى وسطهم الاجتماعي الذي يعيشون ويتفاعلون معه، خصوصا المعاملة الوالدية هي مسؤول الأول عن التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتوجيه وتحديد الأنماط السلوكية وفقا للتوجهات الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع، ولها أيضا التفكك الأسري لكل من يخالف ضوابط المجتمع وقواعده، باعتبارها المؤسسة الأولى التي يتفاعل معها الفرد.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية بأن الأمن النفسي الأسري لدى المراهق يرتبط أساسا بالعلاقة الوالدية ونوعية الأسرة باعتبارها السبب الرئيسي في انحراف الأبناء وذلك عند غياب الأمن النفسي الأسري نتيجة المشاكل المتمثلة في التفكك والإهمال وسوء المعاملة، هذا ما شكل لنا مراهق هش وضعيف وفاقد الثقة بالنفس و منحرف.

وتأتي نتائج الدراسة متناسبة مع فرضيات البحث بحيث أكدت تؤدي مشاكل الأمن النفسي الأسري إلى إدمان المراهقين، كما نلخص إلى أن هذه النتائج تبقى محدودة ولا يمكن تعميمها بحكم حجم العينة وظروف إجراء هذه الدراسة بشكل عام.

وفي الأخير بعد إجراءنا في الميدان تم إيجاد صعوبة كبيرة في العثور على العينة، وخاصة الذكور باعتبار أنهم أكثر فئة متضررة في المجتمع ولا يوجد تكفل بهم وهذا راجع لنقص مراكز التكفل والجمعيات وخاصة انعدام مراكز علاج الإدمان في ولاية تيارت.بالإضافة إلى التهميش وعدم الإهتمام بالجانب النفسي والعنف اللفظي الذي يتعرضون له داخل مراكز إقامتهم كلها

أسباب تساهم في تدهور نفسية المراهقين وتجعل منهم فئة عدوانية متمردة أمام المجتمع والحقيقة عكس ما يراه المجتمع فهي فئة تستحق الاهتمام والرعاية والحماية من شبح المخدرات ومن الظلم المجتمع.

وبناءا على ما سبق نقترح ما يلي :

– التكفل بمراكز علاج الإدمان من أجل مساعدة المراهقين على تجاوز مختلف المشكلات التي تواجههم.

يجب على الوالدين تخصيص جزء من وقتهم لأبنائهم والإستماع لإنشغالاتهم والإهتمام بهم وذلك من خلال فتح قنوات التواصل مع الأبناء.

– تنظيم ندوات ومحاضرات حول مرحلة المراهقة وكيفية التعامل معها.

– تفعيل دور الخدمات الإرشادية في المؤسسات التربوية وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية للتلاميذ حول كيفية مواجهة الضغوط والمشكلات النفسية وتعزيز الثقة بالنفس وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

– إقامة ندوات وملتقيات خاصة بأساليب المعاملة الوالدية ومدى أهميتها في حياة المراهقين .

– يجب التكفل بالأطفال نفسيا واجتماعيا واهتمام الأخصائي النفساني بحسن المعاملة الجيدة مع أي فئة متضررة في المجتمع.

التوصيات:

هناك بعض التوصيات التي يمكن تقديمها في هذا المجال والتي تساهم في الإصلاح المراهق داخل أسرته:

1. يجب على الوالدين تهيئة جو للأبناء يسوده الحب والاحترام من اجل بناء علاقة ثقة.
2. ضرورة على الوالدين سماع مشاكل الأبناء خاصة في فترة المراهقة.
3. توجيه الأبناء إلى معتقدات الدينية و القيم والمعايير الاجتماعية.
4. توجيه الأبناء من خلال تقديم البرامج التوعية حول ضبط سلوكياتهم داخل المجتمع.
5. إشباع حاجة الأبناء وتحقيق دوافعهم من اجل الاستقرار الأمن الأسري.
6. يجب على الوالدين أن يكون على معرفة برفقاء الأبناء.
7. وتوفير للأبناء أدنى المتطلبات الأساسية التي هي بحاجة إليها لابتعاد عن انحراف.
8. توجيه الأبناء وحثه على إزالة التفكير السلبي الذي يعيق حاجاته النفسية والجسمي.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

المراجع العربية:

- ابن المنظور، جمال الدين. لسان العرب. دار صادر للنشر و التوزيع.
- ابن المنظور. لسان العرب. المجلد الرابع.
- ابن المنظور. ب ت: قاموس لسان العرب، دار المعارف.
- انطوان، نعمة ; و مدور، عصام ; ولويس ،عجيل ; ومتري، شماس.(2001).المنجد في اللغة العربية المعاصرة.(ط:2).دار المشرق.
- بن هادية، علي ; البليشي، بلحسن; الجيلاني ، بن الحاج يحي.(1995).القاموس الجديد للطلاب(ط:7). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- بدوي. أحمد زكي. (1993)، معجم المصطلحات. العلوم الإجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان.
- بن منظور، بن مكرم محمد. (2003). لسان العرب (ط:1).المجلد الرابع. دار الكتب العلمية.
- إبراهيم، أسعد (1998). مشكلات الطفولة و المراهقة (ط:3).بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة و التوزيع.
- أبو جعفر، محمد عبد الله العابد .(2014). علم النفس للنمو .(ط:1). مركز المناهج التعليمية و البحوث التربوية.
- أبو شنب، محمد جمال (1996). بناء الشخصية و التفاعل في الجامعة التعليمية، دار المعرفة. الجامعية.
- أبو ليلة، عبد الهادي بشرى .(2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بإضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. رسالة ماجيستر.فلسطين: جامعة الإسلامية.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف; و الختاتنة، سامي محسن.(2011).سيكولوجية المشكلات الأسرية. (ط:1). دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

- الأحمد، أمل .(2001). بحوث و دراسات في علم النفس. (ط:1).دمشق: مؤسسة الرسالة.
- الأسطل، سماح طيف الله محمد .(2013). الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة(دراسة مقارنة بين المحرومين و غير المحرومين من الأم .رسالة ماجيستر في علم النفس. كلية التربية. جامعة الأزهر.فلسطين.
- أقرع.اياد محمد نادي .(2005). الشعور بالأمن النفسي و تأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطني. رسالة ماجيستر. فلسطين:جامعة النجاح الوطنية.
- انسي، محمد قاسم.(1998). أطفال بلا أسر .(ط:1). مركز الإسكندرية للكتاب.
- أوزي، أحمد (1986). سيكولوجية المراهق، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع
- بركات، أسيا بنت علي راجح.(2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الإكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجيستر . مكة المكرمة:جامعة ام القرى amdunal.comhttp:// theris m
- برناوي .(2020). المخدرات تعريفهاأنواعها آثارها طرق علاجها. مخبر مسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة. بسكرة:جامعة محمد خيضر.
- بسطوبيسي، أحمد .(1996). أسس ونظريات الحركة .(ط:1).القاهرة: دار الفكر العربي.
- البلوي، لافي ناصر عودة.(2011).أثر أساليب معاملة الوالديةعلى الأحداث المنحرفين.رسالة ماجستير.السعودية:جامعة مؤتة.
- بن عبد الله، فوزية .(2010). دراسة شخصية المدمن على المخدرات كإستجابة الخدمة النفسية رسالة ماجيستر. جامعة فراحات عباس،سطيف:الجزائر
- بن عيضة، حسن السالمي .(1419). الحرمان الأبوي و علاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية في نحافدو جدة. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية .
- بن موسى، محمد الشريف (2003) . الأمن النفسي (ط:2) الأندلس الخضراء.

- بوعين، تأثر أحمد; و القطعاني، ونيس عوض.(2021). الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة مدارس سلوق.مجلة المنارة.العدد الثاني: الصفحة 240
- بولبينة جمال .(2011). علاقة التنشئة الأسرية بإنحراف الأحداث .(رسالة ماجستير). قسم علم الإجتماع. جامعة جيجل. الجزائر.
- بوهالي، هاجر.(2021). التفكك الأسري و أثره على السلوك الإجرامي. جامعة زيان عاشور. الجلفة.
- بيري، الوحيشي أحمد .(1997). الأسرة و الزواج. (ط:1).طرابلس: الجامعة المفتوحة.
- جابر، إبراهيم.(2013).التفكك الأسري الأسباب و المشكلات و طرق علاجها. دار التعليم الجامعي
- جابر، عوض حسن ; و الجميلي،خيري خليل .(2000). الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة.الإسكندرية: المكتبة الجامعة.
- جابر، نصر الدين.(1998).انعكاسات أسلوب التقبل/الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة.الجزائر.
- جابر،ابراهيم السيد(2014). التفكك الأسري. دار التعليم الجامعي . الإسكندرية.
- جبر، محمد.(1996) بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي.مجلة علم النفس السنة العاشرة. القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الجزار، هاني .(2001). أزمة الهوية و النفس دراسة سيكولوجية لشباب .(ط:1). مصر: هلا للنشر و التوزيع.
- جعفر، حسان(2002) . المخدرات و التدخين و مضارهما، دار الحرف العربية للطباعة والنشر و التوزيع.
- جلال الدين، عبد الخالق ; و السيد ، رمضان (2011). الجريمة و الإنحراف من منظور الخدمة الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث.

- حامد زهران، سناء .(2011). الصحة النفسية و الأسرة .(ط:1).القاهرة: عالم الكتب.
- حامد زهران، عبد السلام .(1989). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي .مجلة الدراسات. المجلد الرابع.
- حامد زهران، عبد السلام .(2001). الصحة النفسية و العلاج النفسي. (ط:3). القاهرة.
- حامد زهران، عبد السلام .(2002). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي دراسات في الصحة النفسية و الارشاد النفسي.(83-105). القاهرة: عالم الكتب.
- حامد، زهران عبد السلام .(1972). علم النفس النمو الطفولة إلى المراهقة.القاهرة: عالم الكتب.
- حامد، زهران عبد السلام .(1977). علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة .(ط:4).القاهرة: دار المعارف.
- حجازي، سناء(2009).علم النفس الإكلينيكي للأطفال. (ط:1).دار المسيرة للنشر.
- حجازي، مصطفى.(2015) . الأسرة و صحتها النفسية المركز الثقافي العربي. المغرب: دار البيضاء.
- حسن، إحسان محمد. (2008) علم الإجتماع الجريمة. (ط1). عمان: دار وائل لنشر والتوزيع.
- حسن، علي ; وخويطر، وفاء .(2010) . الامن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة و الأرملة و علاقتها ببعض المتغيرات .رسالة ماجيستر.غزة: جامعة الإسلامية.
- حسين، عبد الحميد رشوان. (2005) الأسرة و المجتمع. مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية.
- حسين، إسماعيل هبة .(2020). أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب مرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد الثلاثون (109)، ص 08 . http:// ejcj,journals,ekb.eg

- الحسيني، عمار عباس(2011).مبادئ علمي الإجرام و العقاب،(ط:1).بيوت منشورات حلبي الحقوقية
- حماد، محمد فتحي. (2004). الإدمان و المخدرات. (ط :1). مصر: دار فجر للنشر والتوزيع.
- حمدان، حميد السهلي عبد الله .(2003). الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام .(رسالة دكتوراه).الرياض: جامعة نايف العربية.
- حمداوي، جميل .(2015). المراهقة و خصائصها و مشاكلها و حلولها.
- الحناكي، علي بن سليمان (2006) . الواقع الإجتماعي لأسر الأحداث العائدين للإنحراف مركز الدراسات و البحوث.الرياض.
- الحنفي، عبد المنعم.(2005). موسوعة علم النفس موسوعة النفسية الجنسية.(ط:1).بيروت: دار نوبليس.
- الحنفي، عبد المنعم.(1994).موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.(ط4).مكتبة ميولي.
- الخضري، جهاد .(2003). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية و متغيرات أخرى .(رسالة ماجيستر غير منشورة).غزة: كلية التربية الجامعة الإسلامية.
- خطاب، محمد شفيق محمود .(2017). الأمن النفسي و تأثيره على الأبناء. مجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. المجلد الرابع (العدد الأول).الرياض: جامعة المنصورة.
- الخوالدة ، محمود ; و الخياط، ماجد .(2011). أسباب تعاطي المواد الخطرة و المخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني. مجلة الدراسات الأمنية.مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية.العدد(5)حزيران.
- الخولي، سناء (1983) . الزواج و العلاقات الأسرية.الإسكندرية: دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع.
- الدسوقي، كمال .(1990). ذخيرة علوم النفس .الجزء الثاني. القاهرة: مطبعة الأهرام التجارية.

- الدمرداش.(1982).الإدمان مظاهره وعلاجه.(ط1).عالم المعرفة.
- الدوري، عدنان.(1973). أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي (ط:1). الكويت: جامعة الكويت
- ذياب، موسى البدانية.(2011). الشباب و الأنترنت و المخدرات .(ط1).الرياض: جامعة نايف العربية العلوم الأمنية.
- الراشد، عبد الله .(1999). علم إجتماع التربية .(ط:1).الأردن: دار الشروق.
- راغب، رشا عبد العاطي; و بدير، إيناس ماهر. (2012). أنماط الحوار الأسري وعلاقتها بإدارة الذات لدى الأبناء.مجلة بحوث التربية النوعية. (عدد 27) جامعة المنصورة.
- رشاد، موسى علي عبد العزيز .(2008). سيكولوجية القهر الأسري .القاهرة:عالم الكتب.
- رشدي،عبده حنين.(1987).اليتم وأثره على الحالة الوجدانية و الصورة الوالدية لدى المراهق.الهيئة المصرية العامة للكتاب.مجلة علم النفس.العدد(2).38.47.
- رضوان، سامر جميل (2002) . الصحة النفسية. دار الميسر للنشر و التوزيع و الطباعة.
- زاوي، دليلة.(2009). دور المحيط الأسري وجماعة الرفاق في تعاطي الفتيات المخدرات. [رسالة ماجستير].
- الزراد، فيصل .(2009). الإدمان على الكحول و المخدرات.لبنان: دار العلم للملايين.
- زرواني، رشيد .(2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية. الجزائر: دار الكتاب الحديث.
- زيتون، مصطفى الهادي .(2019). العوامل المؤدية للإدمان و طرق علاجها. مجلة الأستاذ العدد 17ص153.
- سامح محمد (2019) . العلاج المعرفي السلوكية مستشفى الثقافي للطب النفسي و علاج الإدمان http://altoofi.com
- سعد، جلال .(1985). الطفولة و المراهقة .(ط،1).الجزائر: دار الفكر العربي.

- سعد، علي .(1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي.عمان. مجلة دمشق .المجلد15.
- سعودي، نعيمة.(2015). السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا.جامعة محمد خيضر .بسكرة.
- سعيدي، عتيقة .(2016). إبعاد الإغتراب النفسي و علاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق (أطروحة دكتوراه في علم النفس)الجزائر :جامعة بسكرة.
- سلامة، محمد آدم و حداد، توفيق .(1973). علم النفس الطفل .(ط1).الجزائر.
- سي موسى، عبد الرحمان ; و زقار، رضوان .(2002). الصدمة و الحداد عند الطفل والمراهق، (ط:1) جمعية علم النفس.الجزائر
- الشافعي ناصر (2009). فن التعامل مع المراهقين مشكلات و حلول (ط:1) دار البيان.
- الشريف، محمد موسى.(2003).الأمن النفسي. (ط2).الأندلس الخضراء.جدة.
- شريم، رغدة (2009) . سيكولوجية المراهقة.عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- شكري، علياء (1979) . الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة سلسلة علم الإجتماع المعاصرة.الكتاب الخامس والعشرون.(ط،1).الإسكندرية:دار المعرفة الجامعة.
- صديق، محمد (1999) . دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بإحدى المؤسسات. مجلة علم النفس.الرياض. (العدد 51).
- صغير، عبلة محمد الجابر مرتضي .(2020). الإفصاح عن الذات و علاقته بأنماط التعلق الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق. المجلد 35 (العدد 108) ص 221.
- عباس، جمال أحمد (2019) . مناهج و أساليب البحث العلمي (ط:1).عمان: دار المجد.
- عبد الحميد، محمد (2003) . الأثار الإجتماعية لتعاطي المخدرات .(ط1).الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية.

- العبيدي،حنان عزيز .(2012). تأثير فراق الأبوين على الأطفال من خلال التعبير الفني في رسومهم. مجلة الأكاديمي. العدد 64.جامعة بغداد.العراق.
- العسيوي، عبد الرحمان (1985) . سيكولوجية التنشئة الإجتماعية.الإسكندرية: دار الفكر الجامعية.
- العسيوي، عبد الرحمان (2009) . سيكولوجية الطفولة و المراهقة الأسرة و دورها في حل مشكلات الطفل.عمان: دار اسامة للنشر و التوزيع.
- عطيات، شعبان عبد الرحمان (2000) المخدرات و العقاقير الخطرة و مسؤولية المكافحة. الرياض:أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عمامرة، مباركة.(2011). الإهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث. [شهادة ماجستير].تخصص علم الإجرام والعقاب. باتنة: جامعة الحاج لخضر
- العمروا، نادية عبد الله .(2007. التفكك الأسري و علاقته بإنحراف الفتيان بالأردن رسالة ماجيستر. قسم الإرشاد و التربية الخاصة. جامعة مؤنه. الأردن.
- عواشرية، أميرة ; و لعور ، محمد إبراهيم (2021) . أسباب تعاطي المخدرات بين فئة المراهين مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم علم الإجتماع جريمة و إنحراف. تبسة.
- عويس، عفاف أحمد (2003) .النمو النفسي للطفل ، دار الفكر.
- العيسوي، عبد الرحمان (1987) سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق (ط:1).بيروت: دار النهضة العربية.
- غانم، محمد حسين (2003) . دارسة نفسي متعمقة لحالة إدمان، مجلة علم النفس، العدد 64 ، صفحة:59.
- غلفان،عبد الله علي ; و غريزي .(2008). الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية والأيتام و العاديين من المراهقة. رسالة ماجيستر في العلوم الإجتماعية (رعاية و صحة نفسية) .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.الرياض إلى مملكة العربية السعودية.

- غنيمي، حسينة ; و عبد المقصود (2005). دارسات و بحوث في علم نفس الطفل (ط:1).مصر: عالم الكتب للنشر و التوزيع.
- غويدي، محمد (1998). الفروق في علاقات الأسرة و الأصدقاء بين الأصحاب و العائدين إلى الإدمان و المراجعين لمستشفى الأمل بجدة [رسالة ماجيستر] جامعة أم القرى.مكة المكرمة. www/obhathna.com
- فاخر، عاقل.(1982).علم النفس التربوي. (ط5).دار العالم للملايين.
- فايز خضر، محمد بشير (2012) . التمرد و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر. [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر.غزة.
- فطاير، جواد (دون سنة) . الإدمان أنواعه– مراحله– علاجه. (ط:1) دار الشروق.
- الفيفي، عيسى (1438هـ) . مرحلة المراهقة من 12–21 سنة عند الفتيان.
- قاسم، منى محمد.(2001).تواصل المراهق مع والديه وعلاقته بحالات الهوية.رسالة دكتوراه غير منشورة.معهد الدراسات والبحوث التربوية.جامعة القاهرة.
- القائمي، علي.(1994).دور الأب في تربية الإبن.(ط:1).دار النبلاء.
- القحطاني، ربيع (بدون سنة) . مداخلة بعنوان أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات.الرياض: الجامعة العربية للعلوم الأمنية.
- القديري، ريما علوي حسن (2006) . العلاقة بين التنشئة الأسرية و إنحراف الأحداث [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة عدن.اليمن.
- قوادري، الشيماء; وبخدنة، إيمان.(2016). الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني. [رسالة ماجستير غير منشورة].كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.الجزائر: جامعة 8ماي.
- قوارف، رانية، وبوتي، حورية.(2020، أكتوبر).أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج.جامعة مدية.جامعة باتنة.
- الكتاني، المنتصر فاطمة (2000) : الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية و علاقاتها بمخاوف الذات لدى الأطفال (ط:1).عمان: دار الشروق للتوزيع و النشر.

- كركوش، فتيحة.(2008). هروب الأبناء من البيت العائلي و البحث عن المحددات النفسية و الإجتماعية لظاهرة الهروب من البيت العائلي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.الجزائر: جامعة الجزائر.
- كفافي، علاء الدين (2009): العنف الأسري . (ط:1).عمان: دار الفكر للنشر.
- الكندي، أحمد (1996) علم النفس الأسري (ط:1).الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
- لو شاحي، فريدة .(2009). دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي.أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي. جامعة منتوري قسنطينة . الجزائر
- محسين، عواطف محمد سليمان (2013) : الأمن النفسي و علاقته بالحضور– الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة [رسالة ماجستير].غزة: جامعة الإسلامية. http://archive.org
- محمد المهدي، سلوى (1998) : التحضير و التنشئة الإجتماعية للطفل من قبل المرأة (دراسة ميدانية مقارنة بين الحضر و الريف بمحافظة قنا). [أطروحة دكتوراه].غير منشورة. كلية الآداب بقنا.جامعة جنوب الوادي. http:// lib.mans edu.eg
- محمد، جاسم، محمد (2004). المدخل إلى علم النفس العام. دار العلم و الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد، علي محمد (1981) : علم الإجتماع و المنتج العلمي (ط:2).الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمود، أحلام ; و أشرف، عبد الغني (2006). الأمن النفسي أبعاده و محدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة إرتقائية مجلة التربية المعاصرة).العدد 73.
- محمود، حسن (1951). الأسرة و مشكلاتها.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
- المختار، محي الدين (1982)، محاضرات في علم النفس الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية صفحة 164.

- المطيري، محمد مناور (دون سنة): الإدمان بين الأسباب و الحلول.الكويت: الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.قطاع الأمن الجنائي وزارة الداخلية.الكويت.
- معوض، ميخائيل خليل (1971)، دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن أو الريف: مصر.دار المعارف.
- معوض، ميخائيل خليل. (1994). سيكولوجية نمو الطفولة و المراهقة.مصر: دار الفكر العرب.
- المغربي، مصطفى (1984) .ظاهرة تعاطي الحشيش دراسة نفسية إجتماعية، دار الراتب الجامعي.
- ملحم، سامي محمد (2004): دور حياة الإنسان (ط:1).عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ملحم، سامي محمد (2012): علم النفس النمو، دور حياة الإنسان(ط:2).عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع.
- منصور، عبد المجيد (1406 ه) : الإدمان أسبابه و مظاهره و الوقاية و العلاج، وزارة الداخلية، مركز أبحاث مكافحة المخدرات.رياض.
- مهرية، خليدة.(2014).الأغتراب وعلاقته بالأمن النفسي. رسالة ماجستير.جامعة وهران.
- موسى، نجيب موسى (2003): أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين [رسالة ماجيستر] جامعة حلوان. www.noor-book.com
- ميموني، بدرة (2005). الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق. (ط2). ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- ميموني، بدرة المعتصم .(2011). الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق. ط3. الجزائر: ديوان الوطني المطبوعات الجامعية.
- الناشف، هدى محمود (2007): الأسرة و تربية الطفل (ط:1).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- نبوية، لطفي محمد عبد الله، (2000). مفهوم الذات لدى أطفال المحرومين من الأم (دراسة مقارنة ، دراسة ماجستير في دراسات الطفولة ،معهد الدراسات النفسية و الإجتماعية، جامعة عين الشمس، مصر.
- الهاشمي، عبد الحميد(1976) : علم النفس التكوين أسسه و تطبيقه.القاهرة: مكتبة الخليجي.
- الهاشمي ; و بوعجوج، الشافعي (2015) : سلطة الوالدين و علاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي.عمان: دار الأيتام للنشر و التوزيع.
- هراوة، خثير .(2008) التفكك الأسري و علاقته بجنوح الآحداث رسالة دكتوراه.قسم علم الإجتماع. جامعة الجزائر.
- همشري، عمر أحمد (2003). التنشئة الإجتماعية للطفل (ط:1)، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- وجيه، ابراهيم محمود (1981). المراهقة خصائصها و مشكلاتها.الإسكندرية: دار المعارف.
- وفقي، حامد أبو علي (2003). ظاهرة تعاطي المخدرات، الأسباب، الآثار، العلاج.الكويت: وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، قطاع الشؤون الثقافية.
- اليغشي،مياسة (2015) . الشخصية الإستقلالية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية [رسالة ماجستير] ، جامعة دمشق.

المراجع الفرنسية:

- Doron,R,& Parrot,F.(2005) . Dictionnaire de psychologie, p 72
- Louis,C. (1996). Btest de dessin de famille. Pressesttniv Universitaires de Franc

الملاحق

ملحق رقم01: إختبار رسم العائلة الحقيقية والخيالية للحالة الاولى أمال

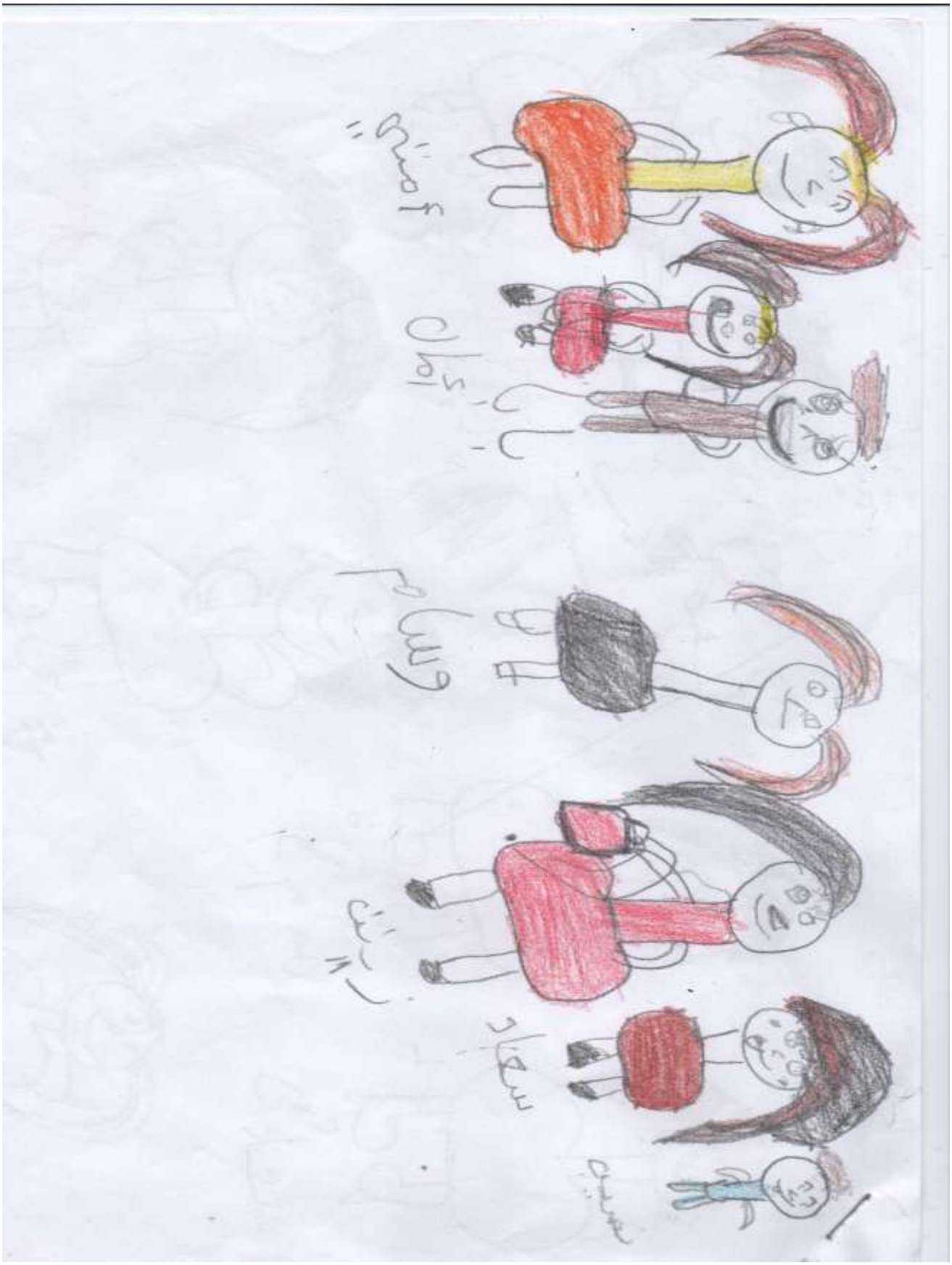

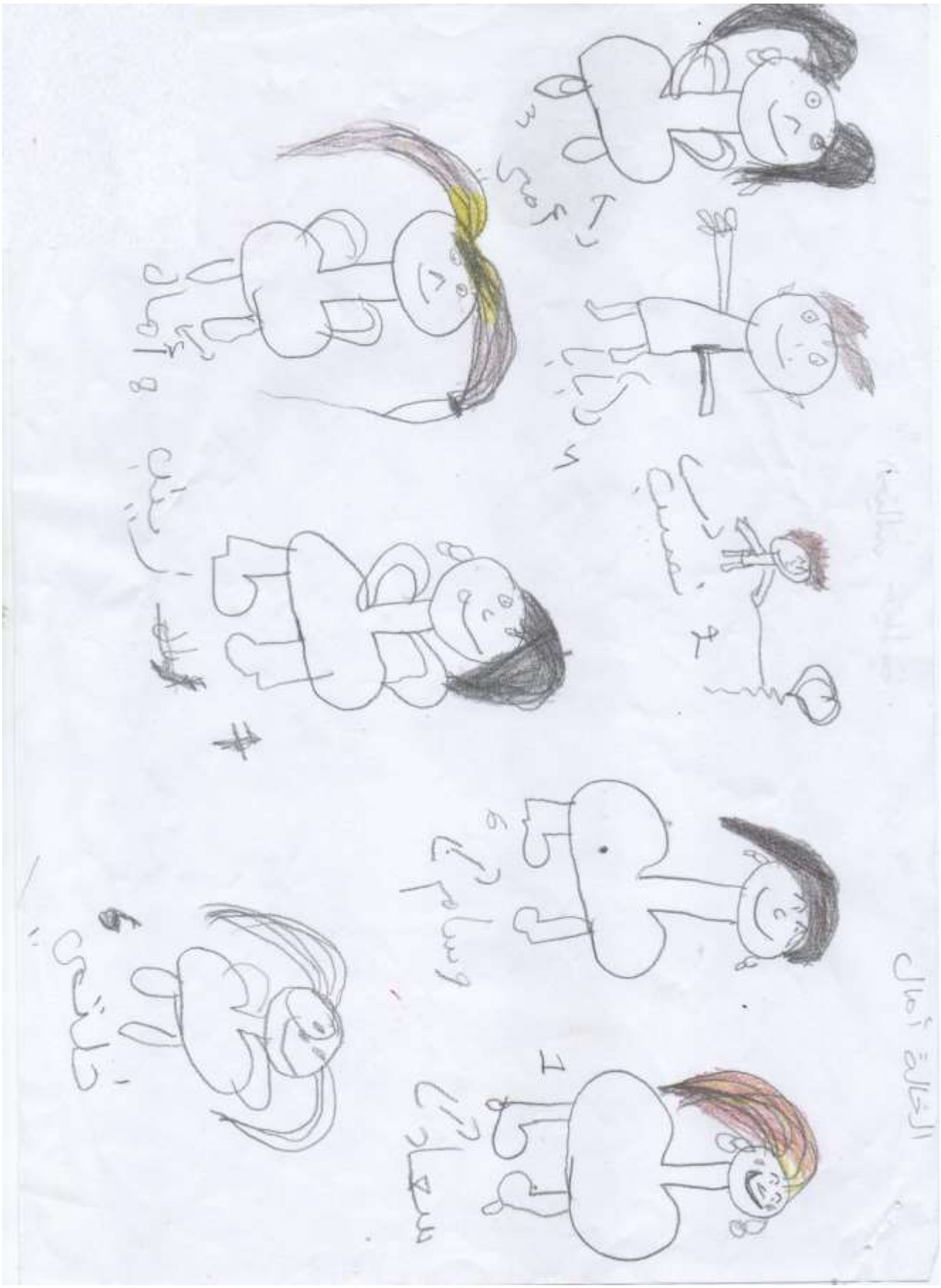

ملحق رقم02: إختبار رسم العائلة حقيقية والخيالية للحالة الثانية حنان

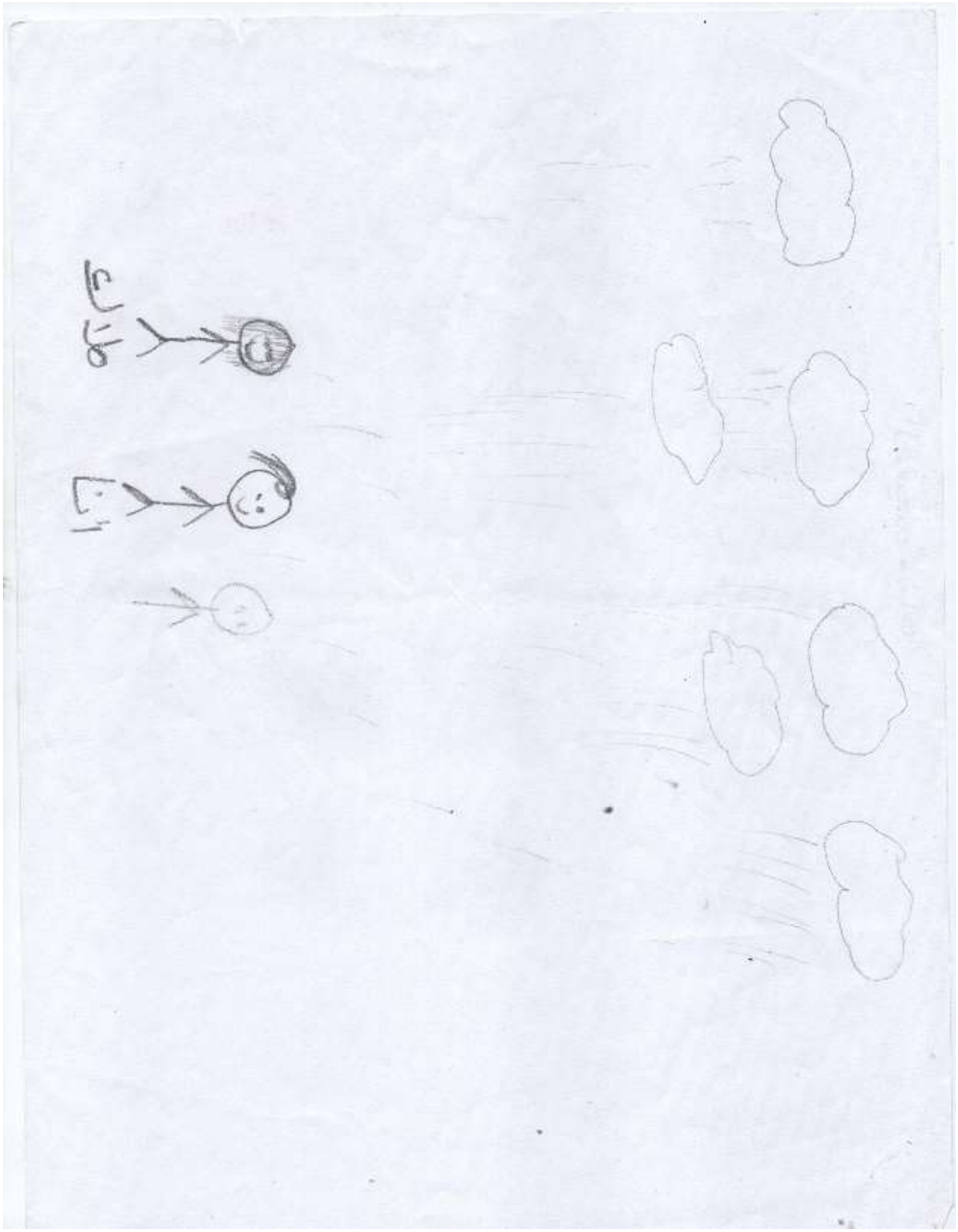

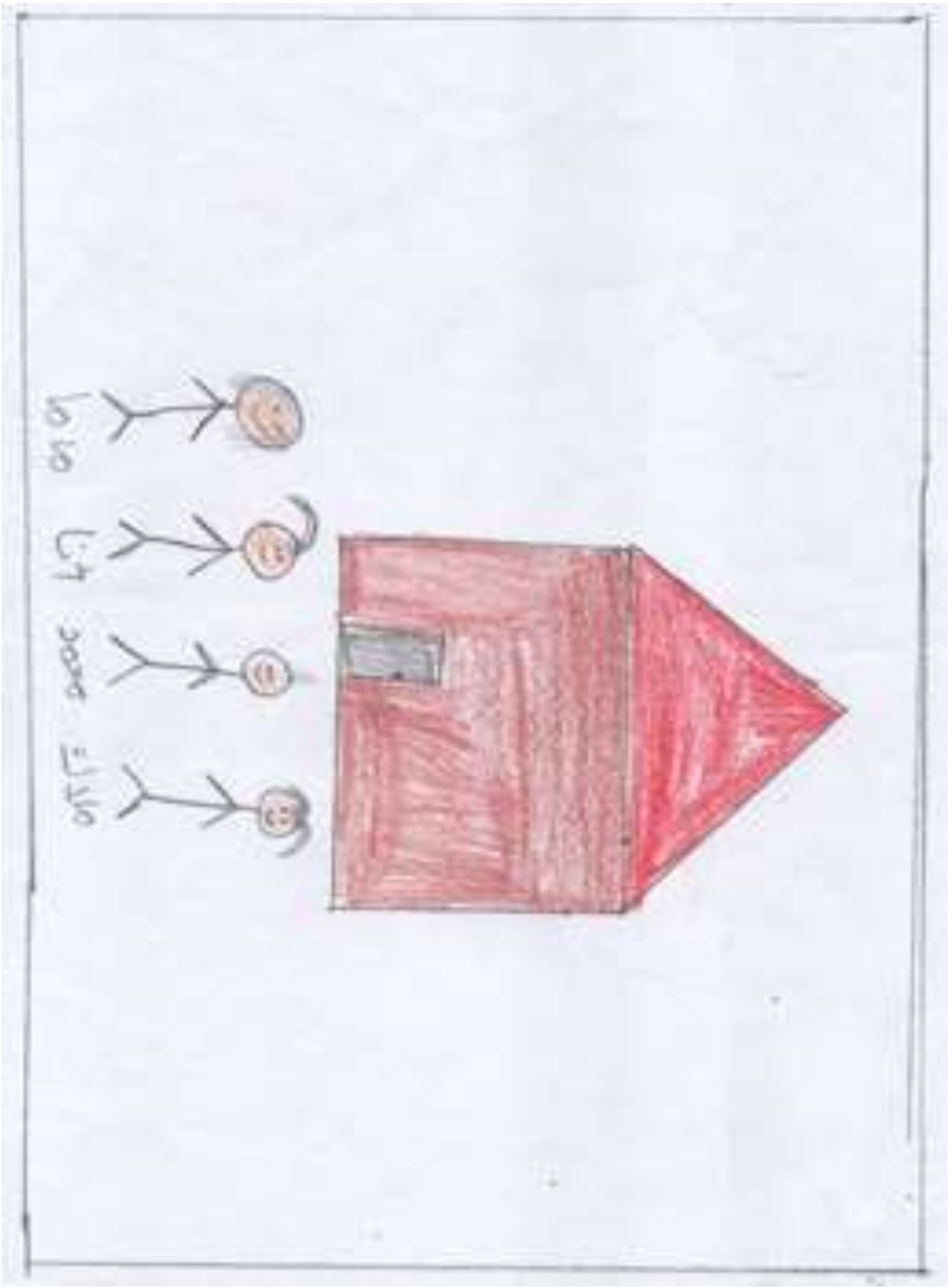

ملحق رقم03: إختبار رسم العائلة حقيقية والخيالية للحالة سندس

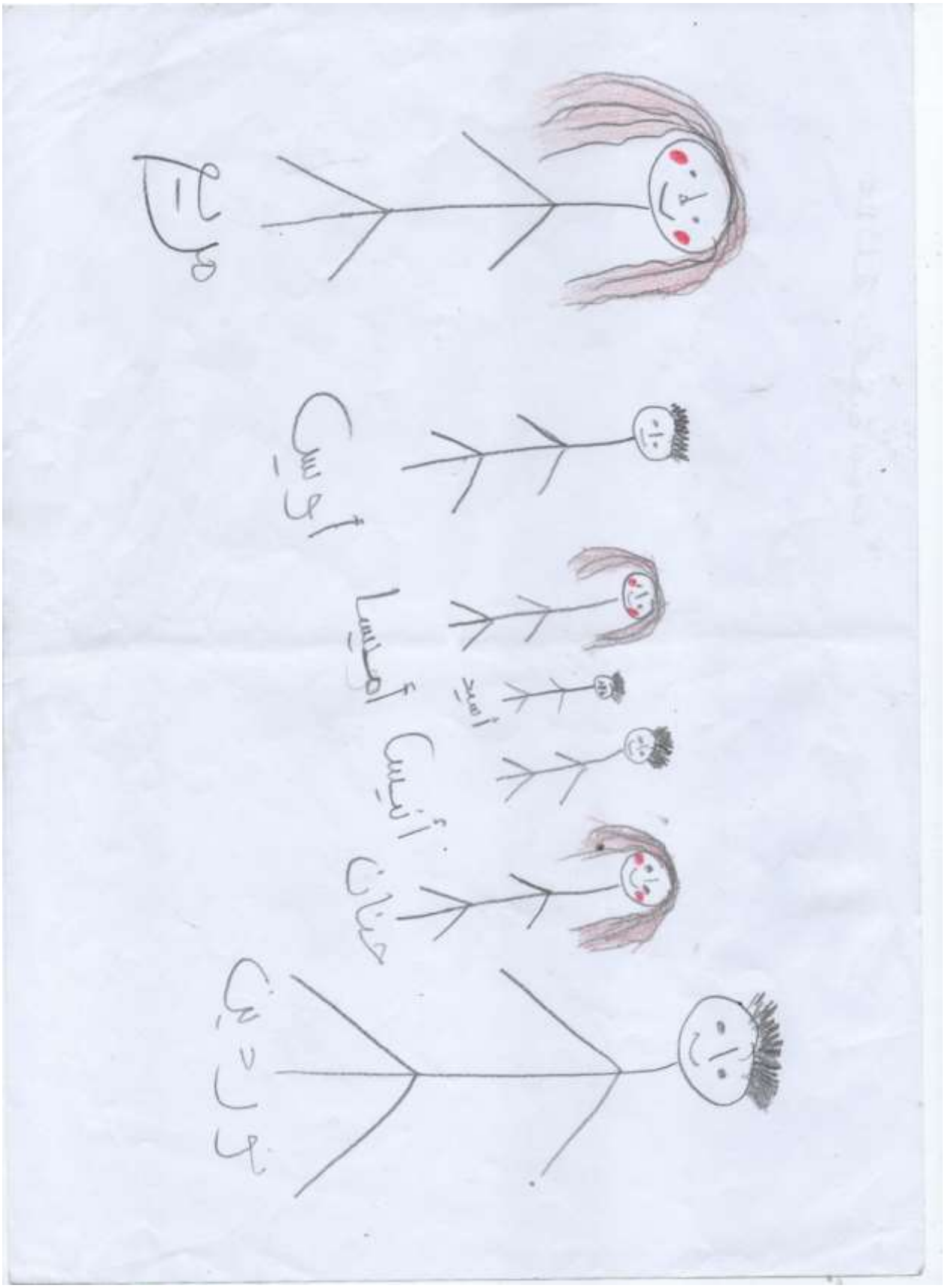

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) بوشعيفة جميلة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200744135 والصادرة بتاريخ : 2022/08/08

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم : العلوم الاجتماعية "علم النفس و الارطوفونيا و الفلسفة"

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

الاتصال الإعلامي الأسري لدعم الحق الخدمة المرضى

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 08 ماي 2024

إمضاء المعني

من أجل المصادقة على توقيع السيد: بوشعيفة جميلة
المقبل له:
حررة في 08 ماي 2024
المجلس الشعبي البلدي

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .بن مصطفى آمال.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :209488697 والصادرة بتاريخ :2023.08.23.

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الانسانية والاجتماعية..... قسم : العلوم الاجتماعية علم النفس و الأرطوفونيا و الفلسفة

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....واقع التدخين التسمم لدى الحوامل العاملات.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

الطالبة(ة)

التاريخ .....

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة والارطفونيا
رقم القيد: 276/ق ع ن .أ.ف/2024

إلى السيد المحترم: مديرية التربية لولاية تيارت

الموضوع: طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:
في إطار تثمين وترقية البحث العلمي الطلبة قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا، يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي الآتية أسماؤهم:

- [illegible]
- [illegible]
- .....
- .....

بإجراء بحث ميداني تحت عنوان:
[illegible]
.....

وفي الأخير تقبلو منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 2024/02/26

رئيس القسم

[illegible]